الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعـــة أم البواقـــي
Université Oum El Bouaghi

كليـة العلوم الاجتماعيـــة والإنسـانيـة

نيابـة العمـادة للدراسـات ما بعـد التدرج
والبحث العلـمي و العلاقـات الخارجيـة
الرقم:.....ان ع د ب ت ب ع ع خ/2022

أم البواقي :2022/10/02

إشهـــــاد

يشهد السيد **نائب عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية المكلف بالدراسات ما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجيـة**، أن الدكتورة **حنون نزهة**،أستاذ محاضر أ- **قسم العلوم الإنسانية**، تشرف على أطروحة الدكتوراه للطالبة:

- **بن زكة سمية**، دكتوراه ل م د شعبة **علوم إنسانية-علوم الإعلام والاتصال.**

- ملاحظة: سلم هذا الإشهاد لاستعماله في حدود ما يسمح به القانون.

نائب العميـــد

نائب العميد المكلف بما بعد التدرج
والبحث العلمي والعلاقات الخارجية
مخـــار زديرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

محاضرات في مقياس

إخراج صحيفة مكتوبة وإليكترونية

موجهة لطلبة السنة الثالثة، تخصص إعلام

إعداد: د. نزهة حنون

السنة الجامعية :2019–2020

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحاضرات:

مقدمة 5

أولا: إخراج الصحافة المكتوبة 6

المحاضرة الأولى: مفهوم الإخراج الصحفي ووظائفه وأهدافه 8

المحاضرة الثانية: أسس الإخراج الصحفي 15

المحاضرة الثالثة: إخراج ومعالجة العناصر الفوتوغرافية (إخراج حروف المتن في الصحافة.) 28

المحاضرة الرابعة: العنوان عنصر تيبوغرافي في بناء الصفحات، وظائفه، أشكاله، خصائصه، وكيفية إخراجه 42

المحاضرة الخامسة: إخراج العناصر الغرافيكية (الصور كعنصر غرافيكي في الصحافة الحديثة، ماهيتها، مميزاتها، معايير اختيارها، إخراجها) 53

المحاضرة السادسة: إخراج الرسوم في الصحافة 65

المحاضرة الثامنة: وسائل الفصل بين المواد الصحفية(الجداول، الفواصل، الزوايا، الإطارات، المساحات البيضاء) 89

المحاضرة التاسعة: إخراج الصفحة الأولى، العناصر الثابتة، اللافتة، الأذنان 97

المحاضرة العاشرة: مدارس الإخراج الصحفي 103

ثانيا :إخراج الصحف الإلكترونية 106

المحاضرة 11: تصميم واخراج الصحف الالكترونية، تعريف الصحافة الالكترونية، تعريف تصميم الصحف الالكترونية، خصائص وسمات إخراج الصحف الالكترونية 108

المحاضرة 12: العناصر البنائية للصحف الالكترونية وظوابط إخراجها(العناصر التيبوغرافية للصحف الالكترونية) 114

المحاضرة 13: العناصر البنائية للصحف الالكترونية وظوابط إخراجها (العناصر الرقمية للصحف الإلكترونية) 119

المحاضرة 14: أساليب عرض المعلومات على واجهات الصحف الإلكترونية (أسلوب البوابة الإلكترونية، أسلوب الأعمدة، أسلوب الوحدات الالكترونية، أسلوب الوحدة الإلكترونية الموجزة) 124

خاتمة

مقدمة

مقدمة:

يعتمد الاخراج الصحفي على وضع وترتيب وتوزيع المواد الإعلامية المقروءة وفق هندسة معتمدة ومبرمجة تمهيدا لطباعتها على صفحات الورق، وفي الإخراج الصحفي يتم سرد النصوص وفق أعمدة متسلسلة عرضيا، ومتتابعة طوليا، بحيث ينتهي العمود مع نهاية الصفحة، أو ينتهي حيث العمود التالي يبدأ، هذا وقد عرف الإخراج الصحفي عبر تاريخه نزعات واتجاهات فنية مختلفة، حيث سادت في المراحل الأولى من الإخراج النزعة التقنية التي كانت تسعى إلى إبراز إمكانات الطباعة تقنيا، ومع ازدهار الطباعة والصحافة وبروز شخصية المخرج ودوره في العمل الصحفي سادت النزعة الجمالية التي سعت إلى إضفاء لمسة جمالية متميزة على النتاج الطباعي، وقد شهد الإخراج الصحفي قفزة هائلة في الصحافة بسبب حداثة الأجهزة الطباعية، واستفادت الصحافة من التقدم التكنولجي الكبير الذي يشهده عصرنا الحاضر، وقدمت التكنولوجيا الرقمية للمصممين والمخرجين نظاما جديدا من الخبرات والإبداع في مجال عملهم (الإخراج الصحفي)، وظهور التكامل الرقمي بين الحروف والصور من خلال جيل جديد من نظم التجميع الرقمي للصفحة، كما أتاحت شبكة الأنترنيت مجالا رحبا، ومرونة في التصميم وإخراج الصفحات الإلكترونية .

ومن هذا المنطلق فإن هذه المطبوعة الخاصة بإخراج صحيفة مكتوبة وإلكترونية والموجهة لطلبة السنة ثالثة إعلام ، أهدف من خلالها إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تعريف الطالب على مفهوم تصميم وإخراج الصحف المطبوعة والإلكترونية، وظائفه، ومبادئه من خلال تعرفه على عناصر بناء الصفحات المكتوبة والألكتروني ومعايير استخدامها ، وطريقة توظيفها في بناء الصفحات

-

أولا:
إخراج الصحافة المكتوبة

المحاضرة الأولى:
مفهوم الإخراج الصحفي
ووظائفه وأهدافه

المحاضرة الأولى: مفهوم الإخراج الصحفي ووظائفه وأهدافه.

1-مفهوم الإخراج الصحفي:

أ. **لغة:** يرى كرم شلبي أن الإخراج الصحفي يقابله في الإنجليزية « design » أو « layout » وهو يعني ترتيب المادة الصحفية أو تصميم الصفحات، كما يسمى أيضا« makeup » أو الماكياج، وهو فن التشكيل أو فن التزيين والتنكر أو فن تخطيط الوجوه، وهو اللمسات التي تضاف إلى قسمات الوجه للممثل أو الممثلة بواسطة الألوان والمحاليل والأصباغ والمساحيق ليكون مطابقا للشخصية التي سيؤدي دورها، وهو إما للتجميل وإبراز مواطن الحسن، وإمّا للتنكر.[1]

أما محمد منير حجاب فيقول أن الإخراج الصحفي من أخرج ويعني إخراج الشيء وإظهاره للوجود، والاستخراج كالاستنباط، والإخراج الصحفي فيه إظهار أشكال وعناصر مجتمعة إلى حيز الوجود، حيث يتم تنسيقها على رقعة ورق كانت في الأساس جرداء، أمّا الإخراج الصحفي بالفرنسية « mise en page » فمن الفعل وضع « mètre » ويعني الوضع على الورق.[2]

ب. **اصطلاحا:** الإخراج الصحفي بمفهومه الواسع والشامل يعنى بتوزيع الوحدات التبوغرافية فوق حيز الصفحة واختيار هذه الوحدات وابرازها وفقا لخطة معينة، ولذلك فإن الإخراج الصحفي يعد العامل الحاسم في تكوين شخصية الصحيفة ورسم ملامحها العامة في اذهان القراء لان الشكل هو الذي يجذب أنظارهم قبل المحتوى.[3] وهو نظام تخطيطي يمكن الشخص المشتغل بالإخراج من التأثير بشكل أو بآخر على عملية جمع المادة الصحفية واختيارها وتوزيعها فوق حيز الصفحة.

أو ترتيب العناصر التبوغرافية فوق حيز الصفحة بطريقة فنية.[4]

---

[1] كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية (إنجليزي – عربي) ط1. دار الشروق، القاهرة، بيروت، 1989، ص354.

[2] محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، د ط، دار الفجر، القاهرة، 2003، ص133.

[3] علي نجادات، الإخراج الصحفي –اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره– ط1، دار البازوري، الأردن، 2012، ص23.

[4] سمير أحمد خليل، فن الإخراج الصحفي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص14.

ويعرفه إبراهيم إمام: "بأنه عملية تخطيط صفحات الجريدة وتوزيع مواد التحرير من أخبار ومقالات وصور ورسوم وخطوط العناوين على الصفحات، وذلك بناءا على الأسس الفنية والنفسية في مراعاة ميول القراء وطبيعتهم البصرية والعقلية على أن يكون ذلك منسجما مع سياسة الصحيفة في التحرير والإخراج معا.[5]

أما سعدون عزيز فيعرفه بأنه: "أحد الفنون الصحفية النظيفة التي تهدف إلى توزيع العناصر التبوغرافية على صفحات الجريدة بشكل علمي مدروس لإيجاد التوازن بين الجانب الوظيفي والجانب الجمالي لتحقيق أهداف الإخراج في جذب انتباه القارئ، وإثارة اهتمامه بمضمون الجريدة، وتعبر في الوقت نفسه عن شخصية الجريدة.[6]

ويلاحظ على معظم تعريفات الإخراج الصحفي، أن جل الباحثين لم يفرقوا بين (**الاخراج**) و (**التصميم**) و(**التبوغرافيا**)، باعتبارهم مصطلحات تصب كلها في معنى (الاخراج)، لكن إذا فرقنا بين هذه المصطلحات الثلاث فنجد أن لكل مصطلح معنى محدّد.

1- **الإخراج (layout, design, makeup)**: هو توزيع الوحدات التبوغرافية وتحريكها على صفحات الورق طبقا لخطة معينة وهو علم وفن يختص بتحويل المادة المكتوبة إلى مادة مطبوعة قابلة للقراءة، تؤدي الغاية التي توخاها المخرج، أو بمعنى آخر يختص الإخراج بتوزيع الوحدات الطباعية typographic units (الحروف، العناوين، النصوص، الأشكال، والصور والخرائط) وترتيبها في حيز الصفحة، واختيار ألوانها بأسلوب يغري القارئ بقراءتها ويلفت انتباهه إلى ما فيها.[7]

وهو الخطوة التي تبدأ بعد أن يقوم المخرج الصحفي بقراءة النصوص الاخبارية، وتقدير مساحاتها، واختيار الحروف وأحجامها، والصور المصاحبة لهذه الموضوعات

[5] إبراهيم إمام، فن الإخراج الصحفي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975، ص11-12.

[6] شيماء سعدون عزيز، فن الإخراج الصحفي، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص40.

[7] عبد الصبور فاضل، الصحافة والثورة الرقمية،ط1 ، دار عطا الله للطباعة والنشر، القاهرة، 2013، ص209.

ومساحاتها، بحيث يبدأ المخرج بعد ذلك بالتفكير في طريقة عرض هذه النصوص ونشرها على الصفحة من خلال نظام تخطيطي يتم بواسطته توزيع الوحدات التبوغرافية والجرافيكية فوق حيز الصفحة، بشكل علمي ومدروس، يتم تنفيذه لاحقا عند البدء بعملية التوضيب (المونتاج).[8]

وهو كما يقول عبد الحميد عيسى: العملية التي تبدأ بنهاية العملية التحريرية، وتنتهي بخروج الصحيفة بشكلها النهائي إلى القراء. وتشمل التصميم الاساس، والتصميم والعمليات الفنية والتقنية الأخرى.[9]

2- **التصميم (التوضيب):** هو الابتكار الشكلي أو خلق أشياء جميلة ممتعة، أو هو العمل الخلاق الذي يحقق غرضه، إذ تعتمد عملية التصميم على قدرة المصمم في الابتكار، لأنه يستغل ثقافته وقدرته التخيلية في خلق عمل جديد أو تطوير عمل سابق. وهو تلك العملية التي تتضمن تخطيطا مبدئيا للصفحة حيث يتحدد من خلاله الشكل الذي تكون عليه قبل البدء في عملية الاخراج الصحفي، وعليه فإن الباحث يضع في اعتباره أنّ التصميم هو المرحلة الأولى في عملية الإخراج فهو يسبق عملية التوضيب التي تشكل المرحلة الثانية في الإخراج الصحفي، وهي عملية التكوين الفني.[10]

وعليه فإن التصميم في جريدة ما يمكن أن يشمل معنيين:[11]

- **<u>الأول: التصميم الأساس (basic design)</u>**: وهو وضع الهيكل الأساسي للصحيفة قبل صدورها لما يضمن شخصية ثانية لها.
- **<u>الثاني: التصميم (التوضيب):</u>** وهو العمل اليومي في الصحيفة من توضيب المواد وتوزيعها وتنسيقها على الصفحات، وتوزيع العناصر الجرافيكية والتبوغرافية

[8] علي نجادات، مرجع سابق، ص24.

[9] طلعت عبد الحميد عيسى، مذكرات في الاخراج الصحفي، الجامعة الاسلامية، غزة، 2010، ص1.

[10] شيماء سعدون عزيز، مرجع سابق، ص36.

[11] طلعت عبد الحميد عيسى، مرجع سابق، ص1.

عليها، ويكون ذلك بتنسيق عناصر كل صفحة من الجريدة. بصورة ديناميكية وغير ثابتة.

3- **التبوغرافيا:** كلمة تبوغرافيا (typographie) مشتقة من الكلمة الإغريقية (typos) التي تعني الحرف المنقوش، وكانت تعني قديما تقنيات الطباعة بالحروف المتحركة، كما كانت تطلق على ورشة الطباعة، أما حاليا فامتد مفهومها ليشمل تحديد الشكل (mise en forme) ووضعية النص (mise en page) على الصفحة، أي أن المفهوم العام للتبوغرافيا يعني تحديد شكل النصوص.[12] فهي الهيئات غير البيضاء التي تظهر في الجريدة من الحروف والصور والرسوم والجداول، أما توزيع هذه الوحدات والهيئات فيطلق عليه بالإخراج.[13]، فهي الهيئات غي البيضاء التي تظهر في الجريدة من الحروف والصور والرسوم والجداول، أما توزيع هذه الوحدات والهيئات فيطلق عليه بالإخراج.[14]

وهي علم وفن الهيئات المطبوعة، ومهمتها تتعلق بالشكل المادي من حيث المساحة والترتيب والتنسيق والعناصر التبوغرافية عديدة وأهمها الصور، وحروف المتن والعناوين والفواصل والمساحات البيضاء.[15] فكل ما هو مادي من مساحة وأعمدة، ووحدات تبوغرافية من صور ورسوم وأشكال، وترتيب هذه الوحدات وحفظ التناسق بينها ووضوحها يمثل التبوغرافيا.

2-وظائف وأهداف الإخراج الصحفي:

معظم البحوث والدراسات أقرّت بأهمية الإخراج الصحفي خاصة وأنه يسعى إلى جعل الصفحة جذابة ومشوقة ترتاح لها العين وتجذب القارئ لقراءتها، فهو يعطي هوية مميزة للصحيفة ويجعلها مختلفة عن غيرها من الصحف المنافسة في الساحة الإعلامية.

---

[12] أحلام باي، محاضرات في إخراج صحيفة مكتوبة والكترونية، مطبوعة بيداغوجية مقدمة لطلبة السنة الثالثة إعلام، جامعة صالح بوبندير، قسنطينة 3، 2017-2018، ص3.

[13] تيسير أبو عرجة، إخراج الصحف والمجلات، دار القلم للنشر والتوزيع، ط1، دبي، 1986، ص66.

[14] نفس المرجع، ص66

[15] محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص911.

فهو الجزء المتمم للعملية التحريرية بتحويل المضمون إلى شكل مقروء يتسم بالوضوح والصدق في التعبير والشكل الفني الجميل.

وهو الذي سيمكن الصحيفة من وصولها إلى مصّاف الوسائل الإعلامية المرئية، لأن القارئ لا يستمع إلى الصحيفة بل ينظر إليها ويمسحها بصريا ثم يقوم بقراءتها. فالإخراج الصحفي كما يقول الدكتور علي نجادات يسعى دائما إلى التجديد والابتعاد بصفحته المطبوعة من عنصري الركود والملل، وإلى جذب انتباه القارئ واستثارة رغبته في قراءة موضوع قبل آخر من خلال نشر الأخبار على الصفحة مقومة حسب أهميتها، حتى يتمكن القارئ من العثور على الأخبار، بالإضافة إلى خلق جو من المودة بين القارئ والمطبوعة من خلال ثبات الهيكل الأساسي لصفحة المطبوعة، وتعويد القارئ على نوع معين من أشكال الحروف فيها.[16]

ويمكننا إجمال أهداف ووظائف الإخراج الصحفي في:[17]

- ✓ جذب انتباه القارئ للصحيفة، أو لاختيار صحيفة معينة دون أخرى.
- ✓ إثارة اهتمام القارئ بعد جذبه لقراءة الصحيفة، لكي يقرأ موضوعاتها.
- ✓ تسهيل وتيسير عملية القراءة (readability).
- ✓ تحقيق التنويع والمظهر الجمالي الفني الجذاب للصحيفة وتخليصها من عنصر الرتابة والملل من خلال مراعاة القيم الفنية والجمالية في عملية توزيع محتويات كل صفحة.
- ✓ إعطاء هوية مميزة للصحيفة عن غيرها من باقي الصحف المنافسة، بحيث تبدو مختلفة ومتميزة، ولا تبدو شاذة أو خارجة عن المألوف.

[16] علي نجادات، مرجع سابق، ص25-26.

[17] سمير أحمد خليل، مرجع سابق، ص26.

- ✓ عرض الأنباء حسب أهميتها، فالقارئ يتوقع إبراز الموضوعات المهمة سواء من حيث مكان عرضها على الصفحة أو الوحدات التبوغرافية المستخدمة فيها.[18]
- ✓ استغلال مساحة الجريدة لنشر أكبر كمية ممكنة من المواد بأجمل وأفضل وأوضح طريقة إخراجية ممكنة.[19]

[18] تيسير أبو عرجة، الفنون الصحفية في جريدة المصرية، الاردن، دار مجدلاوي، 2001، ص93.

[19] شيماء سعدون عزيز، مرجع سابق، ص43.

المحاضرة الثانية:
أسس الإخراج الصحفي.

المحاضرة الثانية: أسس الإخراج الصحفي.

يمثل الإخراج الصحفي أحد أهم خطوات إنتاج الصحيفة، وهي الخطوة ذات العلاقة بالشكل الذي تظهر به الصحيفة لقرائها معبرة عن المضمون الذي تشتمل عليه وتتأثر بمعطياته، وذلك من حيث العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات الطباعية المنشورة، ومن حيث توزيع هذه الوحدات على الصفحات، ذلك أن الإخراج الصحفي عمل متكامل يبدأ دوره عند الانتهاء من إعداد المواد التحريرية المراد نشرها.[20]

لذلك يعد المخرج الصحفي حلقة اتصال أساسية بين أقسام التحرير من جهة وأقسام الطباعة من جهة أخرى، فهو الذي يقوم بتصميم الصفحات ويشرف على تنفيذها، ومهمتها هو جعل القارئ يقرأ الفقرات الثلاثة الأولى من الخبر، وبعد ذلك تبدأ مسؤولية الصحفي في جعل القارئ يكمل القراءة. فهو يحرص على إعطاء القارئ أكبر عدد من الأخبار، بوضعها في إطار جميل وجذاب.

وعليه فإن فن الإخراج الصحفي يقوم على مجموعة من الأسس تمثل أهمها كما يقول إبراهيم إمام في:[21]

1) الأسس الفنية.
2) الأسس الصحفية.
3) الأسس النفسية.
4) الأسس الفسيولوجية.

- **الأسس الفنية:** كانت الصحف القديمة تتبع النظام الرأسي vertical في الإخراج الصحفي، فالصفحة تنقسم إلى أعمدة طويلة ثابتة، والعنوان لا يزيد عن عرض العمود، ثم تطور الإخراج وخاصة بعد إختراع طريقة الصب. وامكن استعمال عناوين عريضة على عمودين أو ثلاثة. وأخيرا ظهر الأسلوب العرضي

[20] عبد المطلب صديق مكي، الإخراج الصحفي – الحلول الفنية لصحافة المستقبل–، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2010، ص104.

[21] ابراهيم إمام، مرجع سابق، ص257.

horizontal في الإخراج فأصبحت العناوين المنتشرة على عرض الصفحة كلها أو بعض أعمدتها من أهم سمات الإخراج الحديث:[22]، فالاتجاه الحديث في إخراج الجرائد الآن هو اعتبار الصفحة لوحة بيضاء غير محدد الأعمدة وعلى المخرج أن يضع مادته التحريرية فيها بالطريقة نفسها التي يرسم بها الفنان لوحة فنية جميلة.

وتشمل الأسس الفنية كما جاء بها "علي نجادات" على الآتي:[23]

أ- مبدأ التناسب proportion

ب- مبدأ التوازن balance

ت- مبدأ الانسجام أو التوافق hormony

ث- مبدأ التباين contrast

ج-مبدأ التناغم "الإيقاع" rhythem

ح-مبدأ الوحدة unity

التناسب: وهو من أهم خصائص التكوين الجميل، ويقصد به جمال العلاقات بين الأجزاء بعضها ببعض أو كذلك فيما يخص الشكل الكلي نفسه، فالهدف الأساس للإخراج الصحفي هو الوصول إلى صفحة يسودها التوافق والانسجام.[24]

وهو لا يعني الشكل الهندسي للصفحة فقط بل يشمل المساحات البيضاء ونصوص الموضوعات، بالإضافة إلى الصور والرسوم والعناصر التبوغرافية الأخرى على الصفحة، إن ترتيب هذه العناصر منفصلا أو مجتمعة على الصفحة لابد أن يأخذ شكل المستطيل حتى يتحقق مبدأ التناسب، بمعنى أن العنوان بمفرده إذا ما حاولنا رسم إطار حوله مثلا، فلابد أن يكون هذا الإطار أقرب إلى المستطيل، وكذلك نرى أعمدة الصفحة

---

[22] سمير احمد خليل، مرجع سابق، ص41.

[23] علي نجادات، مرجع سابق، ص44.

[24] إبراهيم إمام، دراسات في الفن الصحفي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 1975، ص255.

بما تحويه من نصوص تأتي على هيئة مستطيلات (عمودية أو أفقية) وكذا الحال بالنسبة للصور والرّسوم المنشورة مع الموضوعات، وكذلك إذا ما نظرنا إلى الموضوع الإخباري على الصفحة ككل متكامل فلابد أن يكون موضعيا على هيئة مستطيل، وبذلك يتحقق التناسب على الصفحة.[25] فالجريدة العادية يبلغ بعدا كل صفحة فيها 40*50 سم تقريبا أي النسبة بين العرض والطول تبلغ 11/8 في حين يبلغ بعدا كل صفحة من الجريدة النصفية 25*40 سم تقريبا، فالنسبة بينهما تبلغ إذا 5/8 ومن هنا نرى أن المستطيل هو الأنسب عند اختيار الشكل الذي ستظهر به المطبوعة، وعموما فإن الصفحة أكثر ما تكون مناسبة ومريحة للعين إذا كان طولها يساوي مرة ونصف عرضها.

وبهذا يمكن القول أن الابتعاد عن الإخراج غير المنتظم يساعد كثيرا في إضفاء التناسب على الصفحة لأن الالتزام يجعل الأخبار تبدو في هيئة غير منتظمة من حيث الشكل، وبعد أن نتقف على شكل الصفحة فإنه من المهم أن نعرف أين نثبت أو نضع العناصر التبوغرافية أو الجرافيكية عليها، لذلك فلابد من التعرض لما يسمى بالمركز البصري (optical center) على الصفحة، وعلاقته بمبدأ التوازن.[26]

ولا يكون ذلك إلا بجمال العلاقات بين الأجزاء بعضها بالآخر، وبالنسبة للكل نفسه بحيث ينتج عنها شكل منسجم.

التوازن: وهو كما يقسمه الباحثون ثلاثة أنواع:

- التوازن المحوري axial balance
- التوازن الاشعاعي radiating balance
- التوازن الوهمي imaginary balance

[25] محمد فضيل الحديدي، فن الإخراج الصحفي، اتجاهات حديثة –النظرية والتطبيق، د ط، مكتبة نانسي، د مياط، 2006، ص222–223.

[26] علي نجادات، مرجع سابق، ص46.

أولا: التوازن المحوري: وينقسم هو الآخر إلى:

أ- **التوازن الشكلي (المتماثل):** فإذا نظرت إلى صفحة متوازنة توازنا متماثلا وجدت أن النصف الأيمن من الصفحة ينطبق تمام الانطباق على النصف الأيسر منها من حيث الحروف والصور والعناوين وغيرها، ولكن هناك توازنا آخر أكثر حيوية، وفيه تتباين العناصر المكونة لشقي الصفحة، بحيث أنك إذا رسمت خطا عموديا في منتصف الصفحة لما وجدت تطابقا كالذي تجده في التوازن المتماثل، ومع ذلك فإنك تحس بالتوازن إحساسا تاما رغم أنك لا تستطيع قياسه بالمسطرة مثلما تستطيع أن تفعل في التوازن المتماثل.[27]

ب- **التوازن اللاشكلي (غير المتماثل):** يقول علي نجادات أن الحديث عن التوازن اللاشكلي (غير المتماثل) فإنه يمكن تحقيقه عن طريق توزيع العناصر الإخراجية على الصفحة بحيث إذا كان هناك صورة على يمين الصفحة العلوي. فلابد من أن تكون هناك صورة على يسار الصفحة السفلي ولا يشترط في هذه الحالة أن تكون الصورتان بنفس المساحة أو الثقل، بحيث يكون هناك تباين بسيط مما يعطي الصفحة حركة وحيوية كبيرتين.

وقد أعطى التوازن اللاشكلي المخرج الصحفي المزيد من الحرية والحركة، وخلص الصفحة من الركود والملل عند استخدام التوازن الشكلي المتماثل، ذلك أنه يقوم على أسس تحقيق توازن غير ملحوظ، مع تجنب قيود التوازن الهندسي، ويعطي هذا التوازن للمخرج الصحفي فرصة الافادة من تقديم الموضوعات حسب أهميتها، فهو يعتمد على دوق المخرج ومهاراته.[28]

ثانيا: التوازن الإشعاعي radiating balance: ويقوم مبدأ الإخراج فيه على أن العنصر الإخراجي الثقيل الوزن يمكن أن يكون مركز الانبعاث قوى اشعاعية في علاقات واحدة حول هذا المركز، وما يميز التوازن الاشعاعي عن التوازن المحوري أن المحور في

[27] سمير أحمد خليل، مرجع سابق، ص42.

[28] شيماء سعدون عزيز، مرجع سابق، ص47.

الاشعاعي قد لا يكون محورا وهميا كما هو الحال في التوازن المحوري. بل هو عبارة عن كتلة ايجابية في الشكل كأن يكون المحور عبارة عن صورة فوتوغرافية أو أي رسم آخر كالخريطة مثلا. أو ربما عبارة عن أرضية سوداء أو ملونة أو ربما إطار داكن مثلا، وهنا يتم ترتيب الجادبيات حول النقطة المركزية التي توجد في قلب الصفحة بشكل يجعلها أقرب ما تكون إلى الشكل الدائري أو البيضاوي المغلق.[29]

ثالثا: التوازن الوهمي: وهو التوازن الذي نحسه على أنه مركز الثقل في الصفحة، والصفحة الواحدة على أن تحتوي على مراكز ثقل أخرى.

الانسجام أو التوافق: وهذا معناه أنه لابد من توفر الانسجام والتوافق مع جميع العناصر التبوغرافية المكونة للصفحة سواء بالنسبة للأشكال أو الحروف من حيث أشكالها وأحجامها وأشكال تصميماتها، وكذلك بين الخبر والصورة من حيث الأهمية والحجم.

التباين: وهو عامل أساس في تيسير القراءة ويعني اختلاف وتمايز العناصر التبوغرافية من حيث اللون، الحجم والشكل والمكان، ويستهدف تحقيق الإبراز لبعضها على البعض الآخر.[30]

ويمكن تحقيق التباين على الصفحة بعدة طرق، كاستعمال الخط المائل مقابل المعتدل، الحروف السوداء الكثيفة مقابل البيضاء المعتادة، التباين بين الصور والرسوم، التباين بين لون الحروف والارضيات (أسود على بياض- أو أبيض على أسود)، تغيير اتساع السطر بين المواضيع.[31]

التناغم: وهو الذي يجعل التصميم نابضا بالحياة، فكما نسمع بالأنغام الإيقاعية في الموسيقى، ونشهدها في الحياة بتتابع الفصول، والليل والنهار، والحياة والموت، فإنه من الممكن أن نلمس الايقاع في التصميم أيضا عندما تستعمل الخطوط والألوان بمهارة. وهكذا

---

[29] علي نجادات، مرجع سابق، ص54.

[30] شيماء سعدون عزيز، مرجع سابق، ص50.

[31] محمد فضيل الحديدي، مرجع سابق، ص244.

يستطيع القارئ أن ينتقل من عنوان إلى آخر ومن صورة إلى صورة، دون أن يتعثر أو يمل، ولا شك أن الإخراج العرضي الحديث قد منح الصحفي مجالا أوسع للتعبير بالإيقاع، فأصبح من السهل تكوين العناوين والصور بحرية لا يتمتع المخرج بها في النظام الرأسي، وإذا كانت الخطوط الرأسية تتم على القوة والرسوخ والاستقرار والوقار فإن الخطوط العرضية والمائلة ترتبط بالحركة والحياة وهي أهم خصائص الإخراج الصحفي الحديث.[32]

ولا يقتصر دور التناغم على إضفاء الجاذبية على الصفحة فقط، بل يجب أن يؤدي وظيفة إعلامية معينة، كتوجيه حركة عين القارئ على الصفحة من اليمين إلى اليسار ومن الأعلى إلى الأسفل مع مراعاة عدم خروج العين إلى خارج الصفحة، كما يجب الاهتمام بالمضمون التحريري للوحدات الايقاعية حيث يمكن اختيار أخبار متشابهة أو متقاربة أو وثيقة الصلة ببعضها البعض.[33]

الوحدة: وهي كما يقول علي نجادات:[34] تعني تماسك الصفحة وعدم تشتيتها وقلة ترتيبها، فعندما نشاهد صفحة غير مرتبة وتفتقر إلى التماسك فإننا لا نستطيع إيجاد الأخبار المهمة بسهولة. ولتحقيق ذلك لابد من اتباع:

- الالتزام بنوع واحد من الحروف ما أمكن ذلك.
- الاقلال من استعمال الصور الكبيرة والأشكال والزخارف التي ليست لها حاجة.
- وضع العناوين في أماكن لا تقطع النص وتشتته.
- وضع الصور في أماكن لا تقطع العنوان عن بداية النص ولا تقطع النص عن بعضه بعض وتشتته.
- إذا كان هناك أكثر من صورة على الصفحة فإن إحدى هذه الصور يجب أن تسود، وتكون كبيرة الحم نسبيا، وذلك من أجل إعطاء الأهمية للخبر المهم المصاحب لها.
- استعمال الإطارات حول الأخبار المتشابهة في الصفحة يزيد من وحدتها.

---

[32] سمير أحمد خليل، مرجع سابق، ص43.

[33] محمد فضل الحديدي، مرجع سابق، ص122-123.

[34] علي نجادات، مرجع سابق، ص66.

- **الأسس الصحفية:** ونهدف هنا إلى إبراز المادة الإعلامية المنشورة حسبما تفرضه من أولويات القيم الإخبارية المتعارف عليها في علوم الصحافة والإعلام وهي التي تتصل بتقويم الأخبار والموضوعات ومواد النشر واختيار ما يهم الجمهور منها، فهي تتعلق أساسا بأهمية المواضيع وسياسة الصحيفة التحريرية، حيث يجب على المخرج الصحفي أن يعرض المضمون في شكل يتناسب ويعبر عن الأهمية النسبية للأخبار والمواضيع من وجهة نظر الصحيفة، وتظهر هنا أهمية عناصر الجذب حيث يوظف المخرج الصحفي بعض العناصر الطباعية كالعناوين والصور والألوان والأحجام المختلفة لإبراز المواد الصحفية.[35] وذلك من أجل جذب القارئ، لأن الاهتمام بالقارئ هو الذي يؤذي إلى جذب أكبر عدد ممكن من القراء، ويكون ذلك بتوافر عدة شروط أهمها:

- الحداثة timeliness: بمعنى لابد أن يكون الخبر جديدا ومسايرا لكل ما هو جديد. ولأن الخبر الجديد يثير الاهتمام أكثر من القديم، والواقع أن معظم الاختراعات الصحفية الحديثة تهدف إلى نشر الأخبار في أسرع وقت ممكن، وتستعين الصحف الآن بأجهزة اللاسلكي في إرسال الأخبار والصور.
- القرب proximity: فالجمهور يهتم بتلك الأخبار التي تدور في بلدهم ومدينتهم وحيهم، لا بل حتى في شارعهم مما يستدعي الصحافة الإخبارية أن تولي هذا العنصر الإخباري أهمية يستحقها.[36] فالأخبار التي تقترب من القارئ وتكون لسيقة له تكون أكثر أهمية له من غيرها من الأخبار الأخرى.
- الضخامة magnitude: فكلما كان الخبر ضخما كلما أثار إهتمام أكبر عدد من الجمهور. فمدى انتشار الخبر واتساعه عنصر مهم في تقويمه، فزلزال يشمل منطقة كبيرة في العالم أخطر من زلزال في قرية صغيرة، وكمثال على ذلك

---

[35] انتصار رسمي موسى، تصميم واخراج الصحف والمجلات والاعلانات الالكترونية، مكتبة الذاكرة، ط1، بغداد، 2004، ص13.

[36] عبد الستار جواد، صناعة الأخبار، بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، 2006، ص68.

حادث تحطم الطائرة العسكرية الجزائرية ربيع 2018. فهو حادث ضخم لأنه لمس ويلامس جل الولايات والعائلات الجزائرية.

- الشهرة: وأهمية عنصر الشهرة في الخبر الصحفي ترجع إلى أن القراء بطبيعتهم يحبون تتبع أخبار اللامعين من كبار الساسة ونجوم المجتمع ورجال الأدب والفكر البارزين في كل مجال، وعنصر الشهرة لا يقتصر على أخبار الأشخاص وإنما أيضا على بعض الأماكن والآثار والقضايا والكتب وغيرها من الأشياء.[37]
- سياسة الصحيفة: سياسة الصحيفة تلعب دورا هاما في تقويم الأخبار وعرضها، فالصحف الشيوعية مثلا تحاول إبرا النشاط الشيوعي وتهتم بتفاصيله، والصحف الدينية تهتم بالأخبار الدينية، والصحف الديمقراطية تعنى بنشر أخبار هذا الاتجاه السياسي وخطب زعمائه ولا يعني هذا تحيز الصحف بطبيعة الحال، وإنما تعني زيادة الاهتمام بجانب من الأخبار دون آخر، ومن الضروري في هذه الأحوال جميعا أن تنشر الأخبار بأمانة ودقة وموضوعية، على أن تنحصر وجهات النظر وإبداء الرأي في التعليقات والمقالات وغيرها.[38] فنجد أن لها أثر مباشر في أسلوب الإخراج، فالصحف المحافظة الجادة يتميز أسلوبها في الإخراج عادة بفكر اعتمادها على العناوين العريضة وندرة تلوينها والتحفظ في استخدام الصور والألوان، أما الصحف الشعبية فتعتمد في إخراجها أكثر على العناوين العريضة والملونة...، التوسع في استخدام الصور خاصة المثيرة منها والجذابة واستخدام الألوان إذا كانت إمكانياتها المادية تسمح بذلك، كما تميل هذه الصحف إلى الصدور في القطع النصفي (tablaid) الذي يناسب أكثر استخدام العناوين العريضة والصور الكبيرة، أما الصحف المعتدلة فتوازن بين

[37] شيماء سعدون عزيز، مرجع سابق، ص52.

[38] سمير أحمد خليل، مرجع سابق، ص34.

اهتمامها بنشر الأخبار الجادة والأخبار الحقيقية، كما يتميز بأسلوب إخراج متغير حسب طبيعة المواد المنشورة.[39]

الأسس النفسية: فقد كان لعلم النفس تأثير كبير على الصحافة لذلك تقوم الصحافة الحديثة في تحريرها على أسس نفسية، لذا لابد من دراسة نفسية القارئ، وتراعي طبيعة الجمهور المخاطب من حيث السن والمستوى الثقافي والملامح العامة لشخصية المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة وتخاطبه، وتتصل لمعرفة اتجاهات الرأي العام وأذواق القراء وعادات القراءة ... وتقوم هذه العوامل النفسية على:

- السن: ذلك أن سن القارئ يلعب دور كبير في تحديد المادة الإعلامية والصحفية، فنجد مثلا أن الشباب يميل إلى التجديد في الموضوعات الصحفية والإخراج، ولكن الشيوخ لا يطبقون هذا التجديد ويفضلون عادة الإخراج التقليدي المحافظ، وهم لا ينظرون بعين الاحترام إلى البدع الإخراجية، ويرون أن الإخراج الرأسي العمودي على قدمه أكبر دليل على الوقار والأمانة، وغني عن البيان أن الأطفال لهم لونهم الخاص في الإخراج الصحفي الذي يعتمد على الصّور والألوان اعتمادا كبيرا.[40]
- العادات القرائية: ذلك أن القراء يختلفون في طريقة الاطلاع على الجريدة، فهناك فريق يكتفي بالمرور السريع على العناوين عامة ثم يختار ما يهمه من الأخبار، وفريق آخر من القراء يطلع على مقدمات الأخبار فضلا عن العناوين، وفريق ثالث تعود على البدء بقراءة عمود الافتتاح، وفريق رابع يكتفي بمشاهدة الصور والرسوم.[41]

---

[39] أحلام باي، مرجع سابق، ص55.

[40] سمير أحمد خليل، مرجع سابق، ص35.

[41] ابراهيم امام، دراسات في الفن الصحفي، مرجع سابق ، ص248.

- اتجاهات الرأي: فلابد من العناية بدراسة الاتجاهات العامة لقراء الصحيفة بحيث يتماشى مضمون التحرير وفن الإخراج مع هذه الاتجاهات وينبغي أيضا أن تتكرر عملية قياس هذه الاتجاهات وتعديل الخطة الإخراجية بناء عليها.[42]
- أذواق القراء وعقليتهم: وتختلف أذواق القراء وفقا لأعمارهم وفئاتهم وثقافاتهم، ويتحكم في عقلية القراء عوامل عدة أهمها الوراثة والبيئة والتربية وغيرها. فعقلية الطبقات المثقفة وهم قراء الصحافة الرفيعة غير عقلية الطبقات غير المثقفة وهم قراء الصحافة الشعبية.[43]
- الثقافة والتعليم: فالتعليم يرفع من مستوى القارئ العقلي والسلوكي، فكلما ارتفعت درجة التعليم زاد النضج العقلي وأثر ذلك على نظرة القارئ للصحيفة. وقد أثبتت الدراسات أن متوسطي التعليم يهتمون بالشكل والمانشيطات والصور والحروف المثيرة أكثر من المتعلمين تعليما عاليا الذين يركزون اهتماماتهم على المضمون وجوانب الموضوع المختلفة.[44]

الأسس الفسيولوجية: وهي لا تعتمد على الاهتمام بدراسة (العين) بعدها أداة القراءة أصلا، وعلى ذلك فإن على المخرج الصحفي أن يهتم بالمبادئ التشريحية لهذه الأداة وأن يعرف بصفة عامة أهم وظائفها حتى يستطيع أن يوفر للقارئ عملية القراءة بوضوح وهدوء، فالقيمة تتأثر بصغر حجم الحروف وطريقة القراءة والاطلاع، ومدى قتامة أو بياض صفحات الجريدة، ولذلك تصبح دراستها جزءًا من دراسة الاخراج الصحفي.[45] ذلك أن الإخراج الصحفي فن تطبيقي له أغراضه النفعية، فالصحيفة تصدر ليقرأها الناس، وكلما سهلت عملية القراءة كان ذلك دليلا على نجاح عملية

---

[42] نفس المرجع، ص260.

[43] شيماء سعدون عزيز، مرجع سابق، ص54.

[44] منير سليم أبو راس، مدخل في الإخراج الصحفي، الجامعة الإعلامية، غزة، قسم الصحافة والإعلام، 2016-2017، ص12.

[45] سؤدد القارئ وآخرون، الفنون الصحفية، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، د ط، 1991، ص123.

الاخراج الصحفي، ولابد أن يدخل المخرج الصحفي في اعتباره أن قارئ الصحيفة غير قارئ الكتاب، لأن الصحيفة تقرأ عادة في ظروف غير مواتية لتسيير عملية القراءة [46]

ومن العوامل التي تساعد على يسر قراءة الصحيفة وجود فراغ أبيض بين الكلمات والسطور، ولكن الإسراف في استعمال هذه الفراغات مثله مثل ازدحام السطور والكلمات قد يتعب النظر ... ووجد أيضا أن الفراغات البيضاء بين الأعمدة ضرورية للغاية ومريحة للنظر. ويجب ألا يقل عرض جسم الجدول بين كل عمودين عن ستة أنباط.[47] وقد تبين أن هناك مجموعة من العوامل تشوش القراءة، وهناك عوامل أخرى تسهل عملية القراءة.[48]

عوامل التشويش على عملية القراءة:

- رداءة الطباعة خصوصا في حالة الجمع اليدوي واستخدام الحروف أكثر من مرة.
- الانتقال المباشر من نبط كبير جدا إلى نبط صغير جدا.
- استخدام الأرضيات ذات اللون القريب من لون الحرف.
- استخدام الألوان بإسراف والتركيز على الألوان الصارخة.
- طول السطر أكثر من اللازم أو قصره بشكل كبير.
- استخدام فقرات كبيرة في النص دون توقف أو دون عناوين فقرات.

عوامل التسهيل على عملية القراءة:

- جودة الطباعة ومناسبتها لنوع الورق المستخدم.
- التدرج في الانتقال من النبط كبير إلى النبط الصغير.
- التباين التام بين لون الأرضية ولون الحرف.
- استخدام الألوان باعتدال والبعد عن الألوان الصارخة.

[46] سمير أحمد خليل، مرجع سابق، ص37.

[47] شيماء سعدون عزيز، مرجع سابق، ص56.

[48] منير سليم أبوراس، مرجع سابق، ص12-13.

- طول السطر النموذجي من 8 إلى 10 كلمات، وعرض العمود 5سم.
- استخدام عناوين فقرات التي تمثل استراحة للقارئ خصوصا في الموضوعات الطويلة.
- الفراغات البيضاء بين الأعمدة والسطور.

ومن هنا يمكننا القول بأن العوامل الفسيولوجية تتعلق بنتائج البحوث والدراسات البصرية التي تلقي الضوء على مشكلات القراءة وأثرها على العين، حيث استغلت هذه النتائج لتحقيق الراحة البصرية وسهولة القراءة إذ سمحت بتحديد أطوال السطور وأحجام الحروف المناسبة لقراءة مريحة وسهلة إضافة إلى التوصل إلى العوامل المساعدة على تسهيل القراءة كاستخدام الفراغات لتنظيم الصفحة وتوظيف الألوان بشكل مناسب.[49]

[49] أحلام باي، مرجع سابق، ص5.

المحاضرة الثالثة:

إخراج ومعالجة العناصر الفوتوغرافية

[إخراج حروف المتن في الصحافة]

المحاضرة الثالثة: إخراج ومعالجة العناصر الفوتوغرافية (إخراج حروف المتن في الصحافة.)

أولا: العناصر التيبوغرافية

تمثل العناصر التبوغرافية في الصحف كل ما ينشر في الصحيفة من حروف تكون في مجملها مجموعة من الكلمات التي يرمز كل منها إلى صورة في ذهن القارئ، ومن هذه الكلمات تتكون الجمل التي يحمل كل منها معنى مفيد وكامل ينقل للقارئ خبرا أو رأيا، وقد تكون هذه الحروف ذات أحجام صغيرة نسبيا لتكون ما يعرف بمتن الخبر أو الموضوع الصحفي، وتكون ذات أحجام كبيرة نسبيا وتعرف بالعنوانات، ولكل عنصر منها وظيفته الصحفية المحددة، وطريقة معالجته التبوغرافية المختلفة.[50]

وهي العناصر التي يمكن من خلالها تجسيد الرؤية الإخراجية، وذلك بالاعتماد على أشكالها وأحجامها وطرق توظيفها، حيث تشترك العناصر الطباعية في بناء الوحدات الطباعية، وذلك باستخدامها في جميع صفحات الصحف، وهي ترتبط بكل من مساحة الصفحة وعدد أعمدتها والحروف والجداول والفواصل والإطارات والصور ....، وفي ما يلي نستعرض أهم هذه العناصر.

ثانيا: **إخراج حروف المتن bodytypes:** وهي من أهم العناصر التبوغرافية الرئيسية التي نعتمد عليها في إخراج صفحات الصحيفة. فهي الأداة التي نعبر بها عن المتون الأخرى وهي الجانب الأكبر التي تبنى عليه الصحيفة فهي تشكل مادة العناوين والمتون المنشورة من أخبار ومقالات. ولذلك اصطلح على تسميتها في بحوث الاخراج الإنجليزية والأمريكية و bodytypes .

وتعتبر سهولة القراءة وإراحة بصر القارئ هي التسمية الرئيسية التي ينبغي على مخرج الصحيفة أن يضعها نصب عينيه دائما في المعالجة التبوغرافية لحروف المتن، كي يتضمن

[50] علي نجادات، مرجع سابق، ص166.

بذلك أكبر قدر من المقروئية للمواد المنشورة في الصحيفة، ويشمل ذلك كافة المتغيرات الإخراجية التي تتعلق باستخدام حروف المتن، والتي تتمثل في شكل الحرف وحجمه وكثافته، فضلا عن اتساعات السطور والبياض حول المتن، بما يشمل البياض بين الكلمات والسطور والفترات.[51]

ذلك أن نجاح الحروف في أداء دورها المهم في سياق بناء الوحدات الطباعية، يستدعي أن تكون الحروف المستخدمة واضحة ومفهومة من قبل القراء. كما يجب أن تكون ذات جاذبية فعالة لأن وضوح القراءة يسهل على القارئ الانتقال من كلمة إلى أخرى ومن فقرة إلى أخرى.

وهنا نجد الصحف تتبع بعض الأساليب التبوغرافية كالتنويع في شكل الحرف، واستخدام أنباط أكبر، والبياض حول المتن، وهذا ما سنتعرض إليه في هذا الفصل:

أ- **<u>شكل الحرف</u>:** وشكل الحرف هو الصورة التي يظهر بها الحرف على الصحيفة، وهنا نشير بأنّ شكل الحرف يتأثر بعدة عوامل منها:

- نوع الورق المستخدم ونوع الطباعة والحبر المستخدم فيها، وكذا الشكل والأرضية لأن طبع متون الأخبار على أرضيات داكنة أو باهتة يؤثر على جودة ونوع الحرف.

ومن أشكال الحروف المستخدمة في إخراج الصحف:

- *الحروف المائلة*: فعلى الرغم من أن حروف المتن ليس ذات أهمية من حيث قيمتها التأثيرية، على أساس أن الغرض منها ليس جذب انتباه القارئ إلى الرسالة المطبوعة... إلا أن العديد من الصحف العربية تلجأ في إطار رغبتها إلى اتباع بعض الإجراءات التبوغرافية ... كأن تتجه الصحيفة إلى استخدام الحروف المائلة في جمع بعض المواد على صفحاتها أو أجزاء منها.

ويواصل سعيد النجار أنه ثمة فارق واضح بين الحروف المائلة جهة اليمين والمائلة جهة اليسار، ففي الأولى تظهر الخطوط الرأسية الداخلة في تكوين الحروف –الزوائد

[51] سعيد الغريب النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2001، ص18.

العلوية والسفلية – مائلة من أعلى اليمين إلى أسفل اليسار، وتتشابه هذه الحروف مع الحروف اللاتينية المعروفة باسم (Italic) في حين تظهر في الحالة الثانية في حالة الميل إلى اليسار مائلة من أعلى إلى أسفل اليمين.[52]

فاستخدام الحروف المائلة يحقق التباين في الشكل مع الحروف المعتدلة، لكن وعلى الرغم من ذلك لا ينصح بها بعد أن ثبت أن الحروف المعتدلة هي المفضلة لدى أغلب القراء، حيث تتحقق معها الراحة وسهولة القراءة، في حين لا تلقى الحروف المائلة قبولا لدى القراء بوجه عام، ومن جهة أخرى أثبت بعض الباحثين في الإخراج الصحفي وكذلك أطباء العيون وخبراء البصريات أن استخدام الحروف المائلة في الصحف يرهق بصر القارئ ويصيبه بالضعف التدريجي على المدى البعيد.[53]

ب- **حجم الحروف:** يعد حجم الحروف المستخدمة من العوامل المؤثرة في يُسر القراءة، فالحروف الكبيرة مريحة لعين القارئ التي يجهدها صغر حجم الحروف، وتتشارك ثلاثة عوامل أساسية في تحديد حجم الحروف المستخدمة في جمع المتن:

- العامل الأول: هو الرغبة في إراحة عين القارئ بزيادة حجم الحروف.
- العامل الثاني: هو رغبة الصحيفة في زيادة كمية المادة المنشورة على المساحة نفسها، والتي تتحقق بتصغير حجم الحروف.
- العامل الثالث: هو ضرورة مراعاة اتساع الأعمدة.[54]

وحجم الحرف يقاس بالبَنْط، ويبدأ القياس من أعلى جزء في الزوائد العلوية إلى أدنى جزء في الزوائد السفلية، بالإضافة إلى جزء يسير من البياض يترك عند تصميم الحرف في أعلى الزوائد العلوية، وأخر مماثل في أسفل الزوائد السفلية يدخلان في حجم الحرف كي لا تصطدم السطور بعضها ببعض بعد إتمام الجمع.[55]

وقد وجد أن أحجام الحروف المعقولة تتراوح بين (9–12) بنط لأنها الأسهل من حيث القراءة. وقد كانت الصحف في السابق تستخدم بنط(8) لجمع أخبارها. لكن الأمور

---

[52] سعيد النجار، مرجع سابق، ص20.
[53] أشرف صالح، إخراج الصحف السعودية 1984-1986، د ط، دار الطباعي العربي، القاهرة، 1987، ص78.
[54] عبد المطلب صديق المكي، مرجع سابق، ص37.
[55] سعيد الغريب النجار، مرجع سابق، ص27.

اختلفت حاليا وذلك بسبب الشعور بالحاجة الماسة إلى تكبير حجم الحرف لإراحة بصر القارئ، وحتى لا تفقد الصحف جمهورها أمام زحف وسائل الاتصال الأخرى، على أنه يمكن استخدام الأبناط الصغيرة من الحروف في صحف اليوم لجمع بعض الموضوعات ذات الصبغة الخاصة، كالإعلانات المبوبة، ونتائج المباريات الرياضية، لأن القراء لا يقرأون كميات كبيرة منها، كما يمكن استخدام الأبناط الكبيرة من الحروف عندما يكون اتساع الجمع كبير.[56]

وحسب محمد فضل الحديدي فإننا نستخدم بنط الحرف كما يأتي:[57]

- ✓ 11-12 pt: الأخبار صغيرة المساحة وذات الأهمية في ظل السياسة التحريرية للصحيفة.
- ✓ 12-16 pt: مقدمات المواضيع خاصة الطويلة منها والرئيسية، بعض الفقرات المهمة داخل المواضيع وأسئلة الأحاديث الصحفية.
- ✓ 11-12 pt: كتابة مواضيع بأكملها كالمقالات وذلك لأن مادة الرأي توجه غالبا إلى قراء أكبر سنا من القاعدة العريضة للجمهور، إضافة إلى تحقيق ثقل المحتوى قليلا.

- والملاحظ أنه ليس ثمة معيار محدد للتمييز بين حجم حروف المتن والحروف المستخدمة في العناوين، بمعنى أنه لا يمكن القول أن هناك أحجاما معينة لحروف المتن، وأخرى لحروف العناوين، إذ يعود السبب في تلك التسمية إلى طبيعة الاستخدام. فاستخدام حجم معين في جمع متن مادة صحفية فإنه يدخل بذلك في نطاق حروف المتن وبشكل عام تشير الأحجام الصغيرة والتي تتراوح عادة ما بين 7 12 بنط إلى أحجام حروف المتن، في حين تشير الأحجام الأكبر إلى حروف العناوين، وإن كان ذلك لا يمنع من استخدام أحجام أكبر في جمع حروف المتن.[58]

[56] علي نجادات، مرجع سابق، ص117-118.
[57] محمد فضل الحديدي، مرجع سابق ص42.
[58] سعيد الغريب النجار، مرجع سابق، ص27.

ت- **كثافة الحروف:** ونقصد بكثافة الحروف مدى ثخانة خطوط الحرف وحوافه، فإذا كانت سميكة أطلق على الحرف بنط أسود، وإذا كانت رفيعة أطلق عليه بنط أبيض. وهما الدرجتان الوحيدتان المتاحتان في آلات جمع الحروف العربية، ووجود كلتا الكثافتين في جمع الحروف أمر ضروري تحتمه عدة عوامل تبوغرافية وإخراجية.[59]

وإذا كانت رقيقة نحيفة تسمى في هذه الحالة حروف بيضاء وإذا كانت سميكة أو ثقيلة تسمى حروفا سوداء.[60] ويرجع السبب في تلك التسمية إلى اختلاف الدرجة اللونية للحرف بعد إتمام عملية الطبع، حيث تزداد كثافة الحبر في الحروف السوداء عنها في الحروف البيضاء، مما يجعلها تبدو على الورق أكثر سوادًا من الحروف البيضاء المجموعة من الحجم نفسه، ويرجع ذلك إلى حقيقة مؤداها أن ثخانة حواف الحروف التي تؤخذ عنها الطبعة في الحروف السوداء أكثر سماكة منها في الحروف البيضاء.[61]

وعادة ما يكون للحروف البيضاء النصيب الأكبر على صفحات الصحف حيث تشترك معظمها في استخدام الحروف البيضاء في جمع الغالبية العظمى من مادتها التحريرية وهو من الإجراءات التبوغرافية المحمودة بعد أن ثبت أن البنط الأسود لا يعين على سير القراءة، وعلى الرغم من زيادة قدرتها على جذب انتباه القراء بشكل أسرع من البنط الأبيض، إذ يبدو الحرف الأسود أكبر حجما من الحرف الأبيض المجموع بالحجم نفسه، مما يترتب عليه زيادة الأثر البصري للحروف السوداء.[62]

ونجد أن الصحف عامة تعتمد على الحروف السوداء في جمع بعض المواد التحريرية، أو أجزاء منها وفي هذا الخصوص يمكن رصد عدد من الاستخدامات الشائعة للكثافة السوداء على صفحات الصحف العامة، وذلك على النحو الآتي:[63]

---

[59] عبد المطلب صديق المكي، مرجع سابق، ص37.
[60] أشرف صالح، مرجع سابق ص79.
[61] سمير أحمد خليل، مرجع سابق، ص100.
[62] أشرف صالح ، تبوغرافية الصحف، القاهرة، الطباعي العربي للنشر والتوزيع، 1984، ص171.
[63] سمير أحمد خليل، مرجع سابق، ص101-106.

1- المقدمات: وذلك لتمييز وإبراز المقدمة وجعلها أكثر لفتا لانتباه القارئ، مما يساعدها على أداء وظيفتها البصرية التي تتعلق بتحقيق الانتقال التدريجي للعين من حروف العناوين الثقيلة إلى حروف المتن الصغيرة الباهتة.

2- الأعمدة الثابتة: وتكتب الأعمدة الثابتة بالحروف السوداء لأن هذه الأعمدة تكون صغيرة المساحة مما لا يتسبب في إرهاق العين في أثناء عملية القراءة، نظرا لعدم استغراق قراءتها فترة طويلة من الوقت، وكذلك لإبراز هذه المواد نظرا لأهميتها التحريرية التي تتمتع بها الأعمدة الثابتة، ولما لها من أهمية خاصة لدى قراء الصحيفة.

3- أخبار الإطارات: وذلك في الأخبار المحاطة بإطارات لأن ذلك يتفق والأهمية التحريرية لتلك الأخبار، وكذلك الأخبار المؤطرة تأتي في الغالب صغيرة المساحة مما يجعل قراءتها لا تستغرق فترات طويلة من الوقت، وبالتالي لا ينجم عنها إرهاق لبصر القارئ، ويضاف إلى ذلك استخدام الحروف السوداء في جمع الأخبار الصغيرة والتي تحظى بالوقت نفسه بعناية الصحيفة، يعد من الوسائل التبوغرافية الجديدة، التي تعوض تلك الأخبار عن صغر مساحتها ويزيد من جذبها لبصر القارئ.

4- بعض الفقرات داخل الموضوع الواحد: وذلك من خلال إبراز الفقرات المهمة من الفقرات غير المهمة في النص الصحفي من خلال تحكمها في كثافة الحرف، فكثافة الحرف غالبا ما يوظفها محررو النصوص الصحفية لإبراز ما يرغبون في إظهاره للمتلقي داخل الموضوع الواحد.

5- الأخبار الرئيسية على الصفحات الإخبارية: من خلال إبراز الأخبار الرئيسية في الصفحة الأولى، وذلك من خلال توظيف كثافة الخط للأخبار التي تحتل صفحة الصحيفة الأولى لجعلها أكثر لفتا للنظر لما تحتله من أهمية على باقي الأخبار الأخرى.

ث- **اتساع الجمع**: وهو كما يقول سعيد النجار يشير إلى طول السطر ويعد من العوامل المؤثرة والمهمة لتحقيق سير القراءة وإراحة بصر القارئ، والاتساع المعتاد لجمع سطور المتن يبلغ 09 كور وهو الاتساع التقليدي للعمود في حالة تقسيم الصفحة إلى ثمانية

أعمدة، كما هو الحال في الصحف العادية standard، والاتساع نفسه في حالة تقسيم الصفحة إلى خمسة أعمدة كما هو الحال في الصحف النصفية tablaid وهو الاتساع المعتاد والبالغ(9كور) هو الحد الأدنى لطول السطر الذي يحقق يسر القراءة مع الجمع بالحجم المعتاد البالغ "10 بنط" [64]

أما علي نجادات فيقصد باتساع السطور عرض الأعمدة الذي يتخذه المتن المطبوع على الصفحة، وهو من العوامل المهمة التي تؤثر في يسر القراءة، فإذا كان السطر قصير جدا أذى ذلك إلى قطع الجمل وبتر المعاني، كما أن زيادة طول السطر بشكل مفرط يجعل القارئ يجد صعوبة في الانتقال من سطر إلى السطر الذي يليه، كل ذلك يؤدي إلى صعوبة القراءة وإرهاق عين القارئ، خاصة إذا كان الموضوع طويلا.[65]

ويتحدد طول السطر المجموع وفق أربعة عوامل مهمة تتمثل بـ: البنط المستخدم في الجمع وشكل الحرف وكثافته، وطريقة جمعه، ويمكن القول أن صعر حجم الحرف المستخدم في الجمع يتطلب اتساعا قليلا للسطور المجموعة منه في حين أن أكبر حجم الحرف يتطلب اتساعا أكبر، أي أنه كلما قل حجم الحرف المستخدم في الجمع قل اتساع السطر، والعكس صحيح أيضا.[66]

والحقيقة أنه كثيرا ما تلجأ الصحف إلى الخروج عن الاتساع الثابت للعمود في بعض المواد التحريرية على صفحاتها، ويساعدها في ذلك الآن نظم التوضيب الإلكتروني على الشاشة وبرمجياتها المتقدمة في جمع النصوص ومعالجتها إلى جانب الطباعة (الأوفست) التي يمكن للمخرج في إطارها التحرر من قيود الأعمدة والتعامل مع الصفحة كمساحة بيضاء يقسمها كيفما يشاء، وجمع بعض الموضوعات أو أجزاء منها على إتساعات مختلفة دون التمسك بوحدة العمود ومشتقاتها.[67]

إذن فالخروج عن الاتساع الثابت للعمود أمر يؤيده بعض الصحف، لكن على أن لا يتعارض ذلك الخروج مع موضوع يسر القراءة، فإذا تجاوب مع يسر القراءة فيمكن أن يكون

---

[64] سعيد غريب النجار، مرجع سابق، ص38.
[65] على نجادات، مرجع سابق، ص22.
[66] نفس المرجع ، ص122.
[67] سعيد غريب النجار، مرجع سابق، ص38.

ذلك الخروج محمود، علاوة على أنه قد يحقق أغراضا إيجابية أخرى في مقروئية النص الصحفي، ومن أشكال الخروج المقصود لتحقيق أغراض معينة ترغب فيها بعض الصحف ما يأتي:[68]

- استخدام الكلمات الاستهلاكية: ويكون التنويع في اتساعات السطور داخل الموضوع أو الفقرة الواحدة بإقحام بعض الكلمات الاستهلاكية، وهي كلمات تجمع من حروف أكبر وأثقل من حروف المتن المصاحبة. وغالبا ما يقتصر استخدامها على مقدمات بعض الموضوعات الكبيرة ونادرا ما يمتد استخدامها إلى صلب الموضوع.

وهنا ينبغي أن لا تكون هذه الكلمات شديدة القتامة والثقل، لأن ذلك يجعلها تبدو كجزء منفصل عن الصفحة، مع أنها تعد جزءا لا يتجزأ من سطور المتن، وكذلك يستفقد واحدا من الأسس الفنية وهو الانسجام مع بقية الكلمات المتواجدة في الموضوع ككل أو في الفقرة الواحدة.

- الجمع على اتساعات أقل من المعتاد: وهنا تلجأ الصحف في جمع جزء من مادتها خاصة على الصفحات الإخبارية على اتساعات أقل من الاتساع المعتاد (9كور)، ويأتي ذلك في أكثر من اتجاه:

أ- الجمع مع بعض الأخبار الصغيرة: ويتسم هذا الجمع بأنه لا يصلح ليسر القراءة، حيث يتم هذا الجمع على اتساع نصف العمود أو ثلثه، أي ما يقرب 3-5 كور.

ب- جمع أجزاء من الموضوع الواحد على اتساعات تقل على الاتساع المعتاد: وهذا الجمع نستخدمه لما نضع صورة شخصية أو عنوان على اتساع عمود واحد وسط أعمدة المتن المجاور على الجانبين على اتساع نصف العمود.

ت- جمع بعض الموضوعات بأكملها: وهو جمع موضوعات على اتساع أقل من الاتساع المعتاد، مثل جمع سطور باتساع 8.5 كور مع وضعها على حيز 9كور، وبالتالي نجد بياض أكبر من المعتاد بين أعمدة الموضوع الواحد، مما ساهم في إبرازها.

[68] سمير أحمد خليل، مرجع سابق، ص144

ث- جمع بعض الفقرات داخل الموضوع الواحد على اتساع يقل عن الاتساع المجموع عليه بقية فقرات ذات الموضوع: ويكون بجمع فقرة أو أكثر على اتساع أقل من الحيز المخصص لها، مع ترك البياض الناجم عن ضيق الاتساع في بقية السطور أحيانا، أو شغله بوضع جدول رأسي بارتفاع السطور المقابلة في أحيان أخرى.

ج- جمع مواد الإطارات على اتساع أقل من الاتساع المعتاد بمقدار واحد كور: يتم توزيعه على جانبي الموضوع، وهو ما من شأنه تجنب اصطدام حافتي المتن مما يؤدي إلى عسر القراءة.

- الجمع على اتساعات أكبر من المعتاد: يقول سعيد الغريب النجار: إذ عادة ما تتجه الصحف إلى جمع جزء من مادتها التحريرية على اتساعات أكبر من الاتساع التقليدي للعمود، ويأتي ذلك في الغالب في محاولة من الصحيفة لتحقيق قدر أكبر من الإبراز لتلك المواد على صفحاتها بالتحكم في أطوال السطور، حيث تحظى المواد المجموعة على اتساع أكبر من بقية المواد على الصفحة بدرجة أعلى من الإبراز، وتكون أكثر لفتا للنظر وبخاصة مع استخدام أحجام أكبر في جمعها بما يتناسب والاتساع الكبير المجموعة عليه. ويأتي ذلك في أكثر من اتجاه[69]:

أ- جمع العدد الأكبر من مقدمات الموضوع على اتساعات أكبر من الاتساع التقليدي: ويأتي معظمها مجموعا على اتساعات تتراوح ما بين عمود ونصف عمود وحتى ثلاثة أعمدة من الاتساع التقليدي، وهو ما يحقق لها مزيدا من الابراز على الصفحة يتفق والأهمية التحريرية للمقدمات التي تحوي في الغالب الأفكار الرئيسية في الموضوع بأكمله، فضلا عن ما يحققه ذلك من مزايا تبوغرافية وإخراجية، كالتباين في المقدمة والموضوع، وكسر حدة الأعمدة ورتابتها والتدرج البصري من العناوين الكبيرة المجموعة على أكثر من عمود، إلى جسم الموضوع المجموع على الاتساع التقليدي.

وهنا يجب مراعات ما يأتي:

[69] سعيد غريب النجار، مرجع سابق، ص46-49.

– لا بدّ من وجود علاقة طردية متبادلة بين اتساع الجمع من جهة، وحجم البنط المستخدم في الجمع من جهة أخرى لأنه مع زيادة حجم الحرف عن الحجم المعتاد ينبغي زيادة اتساع الجمع والعكس صحيح، أي مع زيادة اتساع الجمع عن الاتساع المعتاد ينبغي زيادة حجم الحرف.

ب– جمع الغالبية العظمى من مادة الرأي سواء ما يتعلق منها بالأعمدة الصحفية الثابتة أو المقالات التي يكتبها كبار الكتاب بالصحيفة أو من خارجها على اتساعات أكبر من الاتساع التقليدي حيث تأتي في معظم الصحف مجموعة على اتساع 14–15 كور أحيانا، وعلى اتساع 19 كور أحيانا أخرى.

ت– جمع موضوع أو أكثر على الصفحة الواحدة على اتساعات أكبر من المعتاد: وهو ما يحقق تنوعا في طول السطر من موضوع لآخر على الصفحة الواحدة حيث يضفي من الحيوية على الصفحة.

ث– جمع بعض الموضوعات التي يحتل الواحد منها صفحة بأكملها على اتساعات أكبر من المعتاد: وهو ما من شأنه خلق تنوعا في طول السطر من صفحة لأخرى خلال الصحيفة، ويأتي ذلك بجمع الموضوع الذي يحتل الصفحة كاملة على عدد أقل من الأعمدة.

- شكل الجمع: وهنا نشير إلى أن يسر القراءة لا يتأثر بطول السطور فحسب، بل شكل الجمع أيضا حيث ينظر هنا إلى مدى توحيد نقاط بداية السطور ونهايتها، وتساوي أطوال السطور من عدمه.[70]

وهو يشير إلى الشكل الخارجي (autline) الذي تصنعه الحواف الخارجية لسطور المتن، أي بدايات السطور ونهايتها.

ويلخص سعيد غريب النجار أكثر أشكال الجمع شيوعا في[71]:

[70] أحلام باي، مرجع سابق، ص14.
[71] سعيد غريب النجار، مرجع سابق، ص49-57.

أ- الجمع المنتظم: وهو شكل الجمع الذي تعتمده جل الصحف، حيث تنتظم فيه بدايات السطور ونهاياتها في خط رأسي مستقيم وتتساوي فيه أطوال السطور كلها، من خصائصه أنه يحقق يسر القراءة لأنه لا يشتت العين عند انتقالها من سطر لأخر

ب- الجمع المنطلق من اليمين: وهو جمع تتساوى فيه بدايات السطور وتترك نهايتها حرة، وكلما اكتملت الفكرة انتهى السطر مثل القصائد الشعرية، وبعض المقدمات والعناوين وتعليقات الصور وبعض الأسئلة في الأحاديث الصحفية.

ت- الجمع المنطلق من اليسار: وهو عكس الجمع المنطلق من اليمين حيث تتساوى فيه نهايات السطور ولا تتساوى بداياتها وهذا الشكل يستخدم في الصحف الأجنبية، أما في الصحف العربية فإنه من العسر استخدامه لأنه لا يساعد علي يسر القراءة التي تتم قراءتها من اليمين إلى اليسار، مما يضطر العين بعد الانتهاء من قراءة كل سطر إلى البحث عن بداية السطر الذي يليه.

ث- الجمع الهرمي: وهذا النوع ناذرا ما يستخدم، وهو يكون على شكل هرم معتدل أو هرم مقلوب، ونستخدمه في جمع بعض المقدمات أو الأخبار الصغيرة بالصحف.

ج- الجمع المائل: وفيه تتساوى أطوال السطور مع اختلاف بداياتها ونهاياتها، وفيه تتخذ حواف سطوره الخارجية شكل متوازي الأضلاع، يكون متجها إلى اليمين تارة وإلى اليسار تارة أخرى، بحيث تنظم بدايات السطور ونهاياتها في شكل خط مائل، مما يترتب عليه اختلاف بدايات السطور ونهاياتها.

ح- الجمع الدائري: وهو الشكل الذي يجمع متن الموضوع أو جزء منه في شكل دائرة، بصنع إطار دائري مع وضع الخبر بداخله وترك قدر من البياض بين حواف المتن ومحيط الدائرة.

- **<u>البياض حول حروف المتن spaeing</u>**: يؤدي البياض دورا كبيرا في اتضاح الأحرف، مما يسهم في أداء دورها من خلال وصول مضامينها كاملة للقراء، حيث تسهم المساحات البيضاء في توفير الضوء المطلوب لإنارة الصفحة في ظل القتامة الناشئة عن استخدام العناصر الطباعية المختلفة، وهي تشمل كل

من البياض بين الكلمات وبين السطور، وبين الفقرات وحول العناوين الفرعية وكذلك البياض بين الأعمدة، فالبياض الكبير يؤثر على عملية القراءة، لذا لا بذ أن يكون البياض مدروسا ليسهل عملية القراءة على القارئ.

أ- **البياض بين الكلمات:** يجب ترك بياض بين الكلمات من أجل تسيير عملية القراءة، وساهم هذا البياض في عدم اختلاط أحرف الكلمات فيما بينها، ويساعد العين على تمييز الكلمات.

ب- **البياض بين السطور**: فلا بد من توفر مساحات بيضاء مناسبة بين سطور المواد الصحفية (النصوص)، وهو ما يمنع تلاصق هذه السطور ويؤذي إلى وضوحها بما يساعد القراء على مواصلة القراءة في يسر دون تعب، لكن المبالغة في زيادة هذه المساحات البيضاء تؤدي إلى عسر القراءة وتفتيت وحدة النص وإطالة عملية القراءة بسبب تباعد السطور عن بعضها.[72]

ت- **البياض بين الفقرات:** ينصح بإضافة بنط واحد أو بنطين من البياض بين الفقرات زيادة على البياض المتروك بين السطور لجعل القصة الخبرية أكثر يسرا في قراءتها وذلك على الرغم من عدم وجود قاعدة تحدد قيمة البياض الزائد الواجب تركه بين الفقرات.[73]

ث- **البياض حول العناوين الفرعية:** ترك البياض في أعلى وأسفل العناوين الفرعية يسهم في توضيحها وإبرازها، وهنا يرى الباحثون أنه من الأفضل أن تترك نسبة بياض أكبر أعلى العنوان الفرعي من المتروكة أسفله.

ج- **البياض بين الأعمدة:** أشارت بعض المراجع إلى أن البياض المناسب للتفريق بين أعمدة المتن هو pc1 (4.21 مم)، ويمكن ترك بياض أكبر إذا أراد المخرج أن يبدو النص بارزا أكثر ومميزا.[74]

- **لون الحروف والأرضية:** يستخدم بعض المخرجين في إبرازهم للوحدات الطباعية أرضيات غير بيضاء، تطبع عليها الحروف، أو تفرغ منها بغية إبرازها من خلال

[72] فهد العسكر، الإخراج الصحفي – أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998، ص28.
[73] غريب النجار، مرجع سابق، ص64.
[74] أحلام باي، مرجع سابق، ص15.

تباينها مع غيرها من الأرضيات الخاصة بالوحدات الطباعية الأخرى، وتتأثر تبعا لذلك سهولة القراءة، حيث تؤدي بعض الأرضيات إلى إيضاح أو طمس بعض أجزاء الحروف، ولكن من المؤكد أن قدرة هذه الأرضيات على تيسير القراءة ترتبط بدرجة عالية بمستوى التباين بينها وبين لون الحروف، مع ما يستلزمه ذلك من ضرورة أن تكون الحروف المستخدمة كبيرة الحجم نسبيا بما يؤدي إلى وضوحها، مع استخدام نوعيات ناعمة من الشبكات في حال الأرضيات الشبكية بما يؤدي إلى تحسين تلك الأرضيات.[75]

ونجد أن أكثر الألوان استخداما في الطباعة عموما، وفي طباعة المتون خاصة اللون الأسود الذي يحقق الدرجة القصوى من التباين مع بياض الورق، وهو ما يؤثر بشكل إيجابي على وضوح حروف المتن وتيسير قراءتها، وعلى العكس من ذلك تصبح الحروف المطبوعة بالألوان الفاتحة صعبة القراءة.[76]

[75] سمير أحمد خليل، مرجع سابق، ص119.

[76] نور الدين النادي، تكنولوجيا الطباعة في التصميم الجرافيكي، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2011، ص246.

المحاضرة الرابعة :

العنوان عنصر تيبوغرافي في بناء الصفحات، وظائفه،أشكاله، خصائصه، وكيفية إخراجه.

المحاضرة الرابعة: العنوان عنصر تيبوغرافي في بناء الصفحات، وظائفه، أشكاله، خصائصه، وكيفية إخراجه.

العنوان هو السطر أو مجموعة الأسطر التي تسبق الموضوع وتدل على محتواه، والعنوان عنصر مهم في بناء الصفحات وتحديد هيكلها العام، كما أنه يسهم في تكوين صفحة تعمل على جذب عين القارئ.[77]

وحيث تلعب العناوين دورا بارزا في الصفحة، فهي تعد أولى العناصر التي تجذب انتباه القراء، وتحدد لهم نوعية الموضوعات المعروضة على الصفحة، وهي من العناصر التي إذا أحسن استخدامها ظل القارئ يطالع صحيفته أطول وقت ممكن، بحيث تضع يده على الأخبار والموضوعات التي تهمه بطريقة جذابة وملفتة للنظر.[78]

1- **وظائف العناوين الصحفية:** حدد "كمال عبد الباسط الوحيشي" وظائف العناوين الصحفية في:[79]

- جذب الانتباه وإغراء القارئ بشراء الصحيفة، وذلك بلفت نظر القارئ إلى الصحيفة من جهة وإلى الأخبار العامة من جهة دون غيرها من الأخبار من جهة أخرى، وذلك باستعمال الحروف الكبيرة الحجم، تعداد أسطر العنوان، واستخدام الألوان، وكذا استخدام خط مميز.
- ترتيب الأخبار وتدرجها: وذلك بترتيبها حسب أهمية المواضيع بالنسب للصحيفة، بحيث يسمح هذا التدرج بتسهيل تحرك القارئ على الصفحة، حيث كلما اتجهنا نحو أسفل الصفحة قلت أهمية المواضيع ومساحتها يرافقه صغر أحجام العناوين وقلة اتساعها.

[77] منير سليم أبو راس، مرجع سابق، ص22.
[78] على نجادات، مرجع سابق، ص131.
[79] كمال عبد الباسط الوحيشي، أسس الاخراج الصحفي –دراسة تطبيقية على الصفحات الأولى في الصحف اليومية الليبية 1969-1973، ط1، منشورات جامعة قاريوسن، بنغازي، 1999، ص375-376.

- المساهمة في بناء الصحيفة وتحديد شخصيتها: ذلك أنه بالعناوين نتعرف على الصحيفة ونحدد هويتها لأن استخدام الصحيفة طابعا خاصا ومميزا لإخراج عناوينها يسهل على القارئ التعرف عليها.

2- **<u>عوامل تطور العناوين</u>:** يمكننا تلخيص عوامل تطور العنوانات في الآتي:

- العامل الوظيفي: وذلك نظرا لتطور وظائف العناوين باعتباره واحد من أهم العناصر التبوغرافية يعمل على إعطاء ملخص على أهم الأخبار والأحداث، وذلك بعد ترتيبها حسب أهميتها.
- العامل الطباعي: وهذا بعد أن تطورت الطباعة وانتشارها والتي ساهمت في تطور أشكال وأنواع العنوانات.
- العامل الإخراجي: وهذا أيضا بعد أن تطور الإخراج وتصميم الصحف في مختلف أنحاء العالم، حيث اتجهت الصحف في السنوات الأخيرة إلى أسلوب الإخراج الأفقي، الذي يتيح نشر الموضوعات بشكل عرضي، بحيث يحتل الموضوع أكبر عدد من الأعمدة والذي اقتضى تكبير أحجام العناوين نظرا لزيادة اتساعها أو زيادة الاهتمام بها، في حين لم تكن تعرف الصحيفة ما يعرف بتصميم الصحيفة، وكان الإخراج الرأسي هو السائد، إذا كانت الموضوعات تعرض على الصفحة باتساع صغير مع زيادة الامتداد الرأسي لها، وبهذا لا يزيد الحيز المخصص للعنوان عن اتساع عمود واحد أو عمودين، وهو ما يترتب عليه تصغير أحجام العناوين بما يجعلها متناسبة الاتساع الضيق الذي تشغله.[80]
- العامل الإعلامي: حيث أن تطور الصحف في مختلف أنحاء العالم أدّى إلى زيادة الاهتمام بالعنوانات وطريقة إخراجها.

3- **أنواع العناوين:** يقول "علي نجادات": أنه عند الحديث عن أنواع العناوين فهناك من يقسمها تبعا لعدد الأعمدة التي تمتد عليها (اتساعها)، وهناك من يقسمها اعتمادا على الوظيفة التي تؤديها (استخدامها)، وأخيرا هناك من يتناول هذا التقسيم بناءًا على الشكل الذي تتخذه هذه العنوانات (الطرز الذي تكتسبه).

[80] سمير أحمد خليل، مرجع سابق، ص123-124.

فهي الأشكال التي تظهر بها العناوين مثل ظهورها في سطر واحد أو عدة أسطر، وطريقة ترتيب هذه السطور إذا كانت متعددة، وكذا علاقة اتساعها بالحيز الذي تشغله بين الأعمدة المخصصة لها على الصفحة.

وفيما يلي أهم تقسيمات العنوانات:

- **العناوين من حيث الاتساع:**

أ- العنوان العريض "المانشيت": وهو العنوان الذي يمتد باتساع الصفحة بالكامل من بداية العمود الأول حتى نهاية العمود الأخير. ويعد العنوان العريض من الخصائص المميزة للصفحة الأولى في كثير من صحف العالم، لكن ذلك لم يمنع من استخدامه في بعض الصفحات الداخلية أيضا، وهو يعبر عن الرغبة في اعطاء خبر أو موضوع ما أكبر درجة من الإبراز نظرا لقوة جذبه لنظر القارئ وإثارة اهتمامه، ويعود ذلك إلى ما يشغله العنوان العريض من حيز كبير على الصفحة، فضلا عن أنه غالبا، نظرا لاتساعه الكبير، ما يجمع بأكبر الأحجام المتاحة لدى الصحيفة.[81]

ولقد ظهر هذا النوع من العناوين في الصحف الأمريكية واشتهرت به الفترة التي عرفت باسم الصحافة الصفراء قبيل مطلع القرن الحالي، ثم ظهر بعد ذلك في الكثير من الصحف الأوروبية، وتقرر استخدام هذا النوع من العنوانات بعد الحرب العالمية الثانية.

والعنوان العريض (المانشيت) عادة ما يجمع بحجم كبير يصل في العادة إلى 72 بنطا، ويفضل الكثير من التبوغرافيين أن يتكون هذا العنوان من سطر واحد، ولكن إذا تكون من أكثر من ذلك فتجب عندها المخالفة(المفارقة) بين هذه السطور. وذلك من خلال حجم البنط أو استخدام الأرضيات أو الألوان أو غير ذلك من الوسائل المتاحة.[82]

ب- العنوان الممتد: بعد مجموعة من الانتقادات التي وجهت إلى العنوان العريض ظهر العنوان الممتد الذي يمتد على عدد من أعمدة الصحيفة، فهو عنوان يقل على العنوان العريض ارتبط ظهوره بالإخراج الأفقي الذي يتيح نشر العناوين على عدد كبير من الأعمدة. وعدد سطور العنوان الممتد غالبا ما تتكون من سطر واحد، في حين تفضل بعض الصحف

[81] سعيد الغريب النجار، مرجع سابق، ص78.
[82] عي نجادات، مرجع سابق، ص140.

استخدام العنوان الممتد على عمودين بدلا من العنوان العمودي أو العريض فيرى أن العنوان الممتد على عمودين أو ثلاثة أو حتى أربعة أعمدة غالبا ما يتكون من سطرين. أما العنوانات التي تمتد باتساع خمسة أعمدة فأكثر فتتكون من سطر واحد فقط.[83]

ت- العنوان العمودي: وهو يشير إلى سطور العناوين التي لا يزيد اتساعها عن عمود واحد، وهو يميز الإخراج الرأسي الذي يعتمد على تكوين الصفحة من وحدات طويلة لا عرضية. ونظرا لقلة الاتساع الذي يشغله العنوان العمودي فهو عادة ما يأخذ أصغر الأحجام مقارنة بالعناوين العريضة الممتدة.[84]

فلما كان هم القائمين على الصحف نشر أكبر كم من الأخبار على الصفحة الأولى، فقد كان العنوان العمودي والذي لا يتجاوز امتداده عمودا واحدا هو الأنسب لهم، وكانت العنوانات العمودية في بداياتها صغيرة الحجم وتجمع من نفس حجم حرف المتن أو أكبر قليلا وكثيرا ما لجأت الصحف إلى إبرازها بوضع خط تحتها. أو بجمعها بحروف مائلة.[85]

حيث نجد أن هذا النوع من العنوانات منتشرا إذا لا تكاد تخلوا صفحة واحدة من العنوانات العمودية، ذلك أنه يعتبر الأنسب للموضوعات القصيرة التي يناسبها الإخراج الرأسي.

كما ينتشر استخدام هذا النوع من العنوانات على الصفحات الأولى والصفحات الإخبارية عموما وصفحات الوفيات بالصحف، نظرا لقصر الموضوعات أو الأخبار المنشورة على مثل هذه الصفحات.

- **العناوين من حيث الوظيفة (الاستخدام):**

أ- العنوان الرئيسي: وهو العنوان الذي يحمل الفكرة الأهم والرئيسية في الموضوع، وهو من أهم العنوانات، فهو لابد أن يحتوي على أهم الأفكار المهمة في القصة الخبرية، وعادة ما يكتب بحجم أكبر عن العنوانات الأخرى(الثانوية والفرعية).

[83] علي نجادات، مرجع سابق، ص141.
[84] سمير أحمد خليل، مرجع سابق، ص129.
[85] علي نجادات، مرجع سابق، ص144.

ب- العنوان الثانوي: وهو العنوان الذي يساند العنوان الرئيسي ويوضحه ويدعم مضمونه، ويعبر عن وجهات النظر المختلفة في الموضوع وقد يحتوي على عدة أسطر، ويأتي عادة بعد العنوان الرئيسي في الموقع وقد يتم إخراجه في داخل الموضوع، ويلي العنوان الرئيسي في الأهمية وعناصر الإبراز المستخدمة معه.[86]

ت- العنوان التمهيدي: ويطلق عليه بالعنوان الإشاري أيضا، وهو العنوان الذي نمهد ونشير به إلى العنوان الرئيسي، وعادة ما يكون عبارة عن كلمات قليلة تشمل العنوان الرأسي وتجمع من حروف أصغر أو أكبر من حروف العنوان الرئيسي، وقد يتضمن هذا العنوان إحدى حقائق الموضوع بحيث يفهم منه معنى كاملا، وقد يكون مجرّد تمهيد يكمل عبارة العنوان الأصلي.[87]

ث- عناوين البقايا: وهي العناوين التي تتمم الأخبار والموضوعات المنشورة في الصفحات الأولى، ونقوم بنشرها في الصفحات الداخلية وهي عادة ما تعمل على جذب انتباه القراء وتجمع بنفس حجم العنوان الأصلي.

ج- العناوين الفرعية: وهي العناوين الفاصلة بين فقرات الموضوع الواحد، وتشتد الحاجة إليها في الموضوعات الطويلة لكسر حدة الرمادية الباهتة الناتجة عن تراكم سطور المتن على الصفحة، وتأخذ هذه العناوين عادة أحجاما صغيرة تفوق حجم حروف المتن أما اتساعها فيكون نفسه اتساع سطور المتن.[88]

ولهذا تسمى أيضا بعناوين الفقرات، ويكون معبرا عن محتوى الفقرة ويلخصها في عدد محدود من الكلمات يتراوح بين كلمة وأربع كلمات على أكثر تقدير، ويؤدي وظيفة إخراجية هي أن يكون بمثابة استراحة للقارئ يتوقف عندها، ويتميز عن الفقرة التي تليه بحجم مختلف، أو سمك أكبر لخطه.[89]

ح- العنوان الثابت: وهو العنوان الذي يستخدم فوق الأعمدة التي يحررها كتاب ثابتون أو فوق الأبواب الدائمة وفي أحيان أخرى يستخدم هذا النوع من العنوانات للدلالة

[86] منير سليم أبو راس، مرجع سابق، ص23.
[87] علي نجادات، مرجع سابق، ص151.
[88] محمد فضل الحديدي، مرجع سابق، ص105.
[89] أبو راس، مرجع سابق، ص23.

على محتوى صفحات كاملة بشرط ظهورها بشكل دوري في الصحيفة، وقد جاءت تسمية العنوان الثابت بهذا الاسم نظرا لظهوره بشكل دوري في نفس المكان من الصفحة، وبنفس الحجم والهيئة ونوع الحرف والمعالجة التبوغرافية.

فهي تعد من المعالم الرئيسية للصفحات التي تحتويها، ولذلك لابد أن تكون واضحة وبارزة يستدل عليها القارئ بسهولة ويسر.[90]

- **العناوين من حيث الشكل:**

وتنقسم إلى العناوين الآتية:

أ- العنوان الذي يملأ الاتساع المحدد له.

ب- العنوان الذي يوضع وسط الاتساع المحدد له.

ت- المنطلق: ويبدأ هذا العنوان من بداية العمود وتترك نهايته حرة بحيث لا يصل بالضرورة لنهاية الاتساع المخصص له.

ث- المتدلي إلى جانب: وهو الذي يوضع إلى جانب الموضوع بحيث يشغل العمود الأول أو أكثر ويجب أن تتحاذى قمة العنوان مع قمة متن القصة التابعة له.

ج- الذي لا يغطي كل أعمدة المتن.

ح- الهرمي.

خ- الدمج بين أكثر من نوع من الأنواع السابقة.

إخراج ومعالجة العناوين تبوغرافيا: تقول "أحلام باي" حتى تؤدي العناوين الصحفية وظائفها بالشكل المطلوب لابد من معالجتها تبوغرافيا وإخراجها بشكل يستهدف أن تكون العناوين واضحة وبارزة ومرئية بشكل أسرع من طرف القارئ (legible)، وذلك حتى تجذب الانتباه وتثير الاهتمام بالموضوعات المنشورة، ويعتمد ذلك على عدة عوامل هي:[91]

أ- اتساع العنوان: ويقصد به الحيز الافقي المخصص للعنوان على صفحات الجريدة، علاقة طردية بين حجم العنوان من ناحية والاتساع المخصص له من ناحية أخرى،

[90] علي نجادات، مرجع سابق، ص149.
[91] أحلام باي،مرجع سابق، ص20.

فكلما زاد اتساع العنوان استوجب ذلك زيادة حجم الحرف ليتناسب مع الاتساع الكبير المنشور عليه العنوان، والعكس صحيح، أي كلما زاد الحجم المستخدم في الجمع، استوجب ذلك زيادة الاتساع، وذلك مع افتراض تثبيت عدد كلمات العنوان في الحالتين.[92]

لكن هنا أن اتساع سطور العناوين لا يتوقف بشكل مطلق على حجم الحروف، بل يتحكم فيه عدد الكلمات المكونة للعنوان، أهمية الموضوع الصحفي، إضافة إلى أسلوب تصميم الصفحة والاتجاهات الاخراجية التي تتبناها الصحيفة، كما أن الاتجاه الإخراجي يؤثر على اتساع السطر فالصحف حين تريد التركيز على الاتجاه الأفقي في الاخراج تستخدم مزيدا من العناوين الممتدة التي تخرج عن اتساع الصفحة بأكملها، أما التركيز على الاتجاه العمودي أو الرأسي فيستلزم تقليل الاتساعات والإكثار من العناوين العمودية.[93]

ب- شكل العنوان: يعني بالأساس شكل الحرف، وهو يشير كما ذكرنا إلى الطريقة التي تظهر بها الحروف بعد الطبع على صفحات الصحيفة، وكلما كان شكل الحرف بسيطا جاء العنوان أكثر وضوحا على الصفحة، وبالنسبة لحروف العناوين يمكن التمييز بين نوعين أساسيين للعناوين من حيث شكل الحرف وهما: العناوين المجموعة آليا، أيا كانت وسيلة الجمع، والعناوين المكتوبة يدويا بواسطة خطاطي الصحيفة.[94] فنجد أن الحروف المضغوطة أو المائلة وغيرها من الأشكال صعبة القراءة، تتطلب احجاما أكبر من الحروف العادية مما يساعد على ارتفاع درجة وضوحها.

ذلك أن معظم الصحف الصادرة باللغة العربية تستخدم كما يقول " علي نجادات" حروف النسخ أو بعض أشكال الحروف المستمدة منه (مثل خط الرياض، خط بيروت، ...) لجميع عناوينها، وذلك لما يتمتع به هذا الحرف من وضوح وسهولة في القراءة، أما بعض أنواع الحروف الأخرى، كالحرف الكوفي والأندلسي

[92] سمير أحمد خليل، مرجع سابق، ص13.
[93] أحلام باي، مرجع سابق، ص22.
[94] سعيد غريب النجار، مرجع سابق، ص89.

فيعاب عليها صعوبة القراءة إضافة إلى كونها تناسب المواضيع الدينية أكثر، لذلك يفضل استخدامها في نطاق ضيق.[95]

ت- حجم العنوان: فيعد حجم العنوان من أهم المعالجات التبوغرافية التي تخضع لها العناوين الصحفية، حيث أنه كلما زاد حجم العنوان زاد وضوحه وقوة جذبه لانتباه القراء وإثارة اهتمامهم، وتتراوح أحجام الحروف المستخدمة في جمع العناوين عادة ما بين 16 و 72[96] point فيه نميز العناوين المنشورة على صفحات الصحيفة، ويتحكم في تحديد حجم العنوان على الصفحة عدد من العوامل التبوغرافية، يحددها سعيد غريب النجار في:

- العناصر الثقيلة الأخرى المنشورة على ذات الصفحة: لأنه توجد هناك علاقة طردية بين هذه العناصر من جهة وحجم العنوان من جهة أخرى، فكلما زادت هذه العناصر عددا ومساحة وجب زيادة أحجام العناوين المنشورة على ذات الصفحة.
- مساحة الصفحة: لأنه كلما زادت مساحة الصفحة المنشور عليها العنوان استدعى ذلك تكبير حجم العنوان بما يتناسب والمساحة الكبيرة المنشورة فيها.
- مساحة البياض المحيط بالعنوان على الصفحة: فكلما زادت مساحة البياض المحيط بالعنوان كلما أمكن جمع العنوان بحجم أصغر على أساس أن البياض المحيط بالعنوان يعوضه عن صغر الحجم من حيث قوة تأثيره.
- لون العنوان: لأن استخدام لون إضافي في طبع العنوان يتطلب استخدام أحجام أكبر للعنوان عما لو تم طبعه بالأسود، لأن الأسود يحقق أكبر درجة من التباين مع لون الورق.
- شكل الحرف: لأن الحروف المضغوطة أو المائلة وغيرها من الأشكال صعبة القراءة وتتطلب أحجاما أكبر من الحروف العادية مما يساهم في وضوحها ومقروئيتها.
- عدد الكلمات في السطر الواحد: فكلما زاد عدد الكلمات التي يتضمنها العنوان كلما وجب على المخرج تصغير حجم الحرف المجموعة به أو توزيع العنوان على أكثر من سطر مع تكبير حجم الحرف المستخدم.

[95] علي نجادات، 2000، مرجع سابق، ص157.
[96] أحلام باي، مرجع سابق ، ص24.

- اتساع العنوان: كلما زاد اتساع العنوان استوجب ذلك زيادة حجم الحرف ليتناسب مع الاتساع الكبير المنشور عليه العنوان، والعكس صحيح.
- كثافة الحرف: فعند اختيار الكثافة يجب النظر إلى الحجم، فجمع عنوان مثلا بحجم صغير وكثافة بيضاء لا تأثير له، بل يبدوا عديم الأهمية في حين يكون ذات العنوان ذا تأثير كبير في حالة جمعه بالحروف السوداء من الحجم نفسه، فلابد من الموازنة بين الحجم والكثافة.
- أهمية الموضوع: فكلما زادت أهمية الموضوع في ضوء السياسة التحريرية للصحيفة استوجب ذلك زيادة حجم العناوين المصاحبة لذلك الموضوع حتى يتحقق له القدر الكافي من جذب الانتباه وإثارة اهتمام القراء.
- مساحة الموضوع: فكلما كان الموضوع ذو مساحة كبيرة كلما استوجب زيادة حجم العنوان بما يحقق له قدرا كبيرا من الوضوح والإبراز بما يتفق مع الحيز الكبير المخصص له بالصحيفة.
- وظيفة العنوان: فلابد من مراعاة طبيعة وظيفة العنوان ما إذا كان رئيسيا أو ثانويا أو تمهيديا.
- العامل التكنولوجي: وهو يشير إلى طريقة جمع الحروف المستخدمة لدى الصحيفة في إطار النمط الإنتاجي المتبع بالصحيفة، بدءا باستخدام آلات الجمع الساخن في القديم سواء التي تجمع الحروف الرصاصية حرفا بحرف (آلات المونوتيب) أو تلك التي ظهرت بعدها وتجمع الحروف الرصاصية سطرا بسطر (آلات الأنترنيت واليونيتيب) في ظل الطباعة البارزة، حيث كانت هذه الآلات تجمع العناوين بحد أقصى بحجم يبلغ 36 بنط فقط.

وبعد تطور الصحف انتقلت إلى الطبع بطريقة (الأوفيست) باستخدام ما يعرف بالجمع البارد للحروف بواسطة الجمع التصويري التي تنتج إمكانيات أكبر في جمع الحروف ووصل حجم الحرف إلى 72 بنط، ولما استخدمت تقنية الإنتاج الإلكتروني للحروف والكلمات بواسطة أجهزة الحاسب الآلي، أتاحت هذه التقنية إمكانية إنتاج الحروف إلكترونيا،

وفي ثوان معدودة بأحجام تتراوح من 1-327 بنط، وإلى 500 بنط طبقا لنوع البرنامج المستخدم في معالجة الكلمات الصحفية.

ث- البياض حول العنوان: فلابد من ترك بياض مناسب حول العنوان مما يسهم في إضاءته ويريح عين القارئ.

ولما نتكلم عن البياض حول العنوان فإننا نقصد به البياض بين الكلمات المكونة للعنوان وسطوره، والبياض في أعلى العنوان وأسفله، وكذلك البياض إلى جانبي العنوان.

ج- ألوان العناوين والأرضيات.

المحاضرة الخامسة:

إخراج العناصر الغرافيكية

[الصور كعنصر غرافيكي في الصحافة الحديثة، ماهيتها، مميزاتها، معايير اختيارها، إخراجها].

المحاضرة الخامسة: إخراج العناصر الغرافيكية (الصور كعنصر غرافيكي في الصحافة الحديثة، ماهيتها، مميزاتها، معايير اختيارها، إخراجها).

يمكننا تعريف العناصر الغرافيكية كما يقول علي نجادات بأنها العناصر التي لا تشترك في تكوينها الحروف، وتعد ركنا أساسيا في بناء الصفحة، ولا تستلزم جهدا من القارئ في فهمها واستيعابها، لأنها أشياء مرئية وليست مقروءة، وإذا ما أحسن استخدامها على الصفحة شاركت بفعالية في عملية الإخراج بشكل مؤثر وجذاب، وهي لذلك تستلزم جهدا من المخرج لأنها تؤثر بشكل مباشر في أبصار القراء.[97]

ومن هنا فإنه يمكننا أن نقسم العناصر الغرافيكية في الإخراج الصحفي إلى:

- الصور الفوتوغرافية.
- الرسومات الساخرة (الكاريكاتير) والرسومات الإيضاحية.
- الألوان.
- أدوات الفصل على الصفحة (الجداول، الفواصل، الإطارات، الفراغات البيضاء).

<u>الصور الفوتوغرافية</u>: تمثل الصورة الفوتوغرافية عنصرا غرافيكيا مهما في إخراج صفحات الصحف والجرائد، بحيث تحتل وتغطي حيزا مهما بين هذه الصفحات. فبعد المواد المطبوعة والمساحات البيضاء المكونة لهذه المساحات نجد الصور الفوتوغرافية نظرا لأهميتها البالغة في إحداث التأثير والاستجابة على القراء بزيادة فعالية المادة الإعلامية، فهي تعمل على جعل هذه المادة أكثر دقة وأكثر ثقة من طرف القارئ.

فنجد أن الدراسات الإعلامية الحديثة كشفت عن تزايد الاهتمام بالصورة الصحفية من قبل جمهور القراء والمؤسسات الصحفية، حيث كانت وظيفة الصورة الصحفية في الصحافة التقليدية محصورة على جوانب محددة، مثل تأكيد الحدث وإضفاء المصداقية عليه كما أنها وسيلة تعريف للقراء بموضوع الحدث، لكن بعد تطور أشكال الطباعة واكتشاف البرامج

[97] علي نجادات، مرجع سابق، ص177-178.

الحديثة في المعالجات الطباعية والاخبارية والاخراجية أصبحت الصورة حدثا خبريا، ووسيلة للتعبير في بعض الأحيان بلا تعليق.[98]

مفهوم الصورة الصحفية: هي الصورة التي تجمد حركة ما، أو حدث ما، لحظة وقوعه، وتنسخه وتنشره وتوثقه، وتوزعه وتذيعه عبر وسائل الإعلام المرئية (المطبوعة والمتلفزة) فتعتبر أصدق أنباءا تلتقطها الكاميرا، ويضيف نزار بشير حديد: العين الساهرة للإعلام التي لا تغمض أبدا، إنها عين الحقيقة، وهذه العين متلازمة مع الأشقاء، اللسان والقلم.[99]

فهي الصورة التي يلتقطها الصحفي بآلات تصوير خاصة، بغض النظر عن ما إذا كانت صورة لأشخاص أو مناظر طبيعية أو تصور حادثة أو واقعة من الوقائع التي يلتقطها الصحفي.

وفي تعريف آخر للصورة الصحفية هي صورة منفردة لتغطية حدث مهم تجلب المتعة، وتقدم معلومات كاملة وتسجل زمن الموضوع وتتجه باتجاه بؤر الخبر، وغالبا ما تتجسد بإتقان التأثير الفني والتركيب غير الاعتيادي للصورة التي تكون وافرة الحركة.[100]

أنواع الصّور الصحفية:

1. **الصور الظلية الفوتوغرافية:** وهي الصورة التي نلتقطها باستخدام آلات التصوير الحديثة. وتتحدد نجاعة الصورة بقدرة ومهارة المصور في التقاطها.

وتنقسم الصورة الظلية إلى:

أ- الصورة الخبرية المستقلة: وهي الصورة التي يعتمد عليها بصورة كبيرة جدا في نقل الخبر أو الحادثة، فلابد أن تكون أكثر تأثيرا وتعبيرا، ولها القدرة على إيصال أكبر كم من

[98] عبد المطلب صديق المكي، مرجع سابق، ص41.
[99] نار بشير شديد، الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية، دار الاعصار العلمي، عمان، الأردن، ط1، 2015، ص94.
[100] سمير أحمد خليل، مرجع سابق، ص148.

المعلومات للقارئ، فهي تعتمد على كلمات قليلة تشرح بها (الكلمات) المعاني الخفية وغير الظاهرة في الصورة، وهي عادة ما تحتل مساحة كبيرة من الصفحة الأولى للجريدة.

ب- الصورة الموضوعية: وهي صورة تهدف إلى نقل تفاصيل عن أحداث أقل سرعة للنشاط الإنساني مثل الصّور المصاحبة للتحقيقات الصحفية، وتعد أحد العناصر الطباعية لبناء وحدة طباعية معينة كالمقال التحليلي والتحقيق، وذلك بهدف التعبير عن الوحدة وانعكاساتها.[101]

ت- الصور الشخصية: وهي صور الشخصيات التي تكون لها علاقة بالخبر أو المضمون الإعلامي. فهي تتميز غالبا بصغر أحجامها بالنظر إلى الصور الإخبارية أو الموضوعية، حيث يمكن أن ننشر على عمود واحد أو عمودين مع إمكانية أن تبدوا أصغر، بحيث تنشر على نصف عمود وتستخدم في حالة الشخصيات غير المعروفة أو غير المهمة.[102]

ث- الصور الجمالية: وهي الصور التي تستخدم لأغراض جمالية.

2. **الصور الخطية (الرسوم اليدوية)**: وهي الصور التي تشتمل على الخطوط، وبها تدرجات ظلية خفيفة، ويتم رسم هذه الخطوط باستخدام حبر أسود قوي على ورق أبيض ناصع لإحداث قدر عال من التباين بين الخطوط والأرضية. وهي تعد من أقدم العناصر الطباعية التي استخدمت في الصحافة.[103]

ويمكننا أن نقسم الصور الخطية بحسب الطبيعة الخاصة بكل نوع إلى:

أ- الرسوم الساخرة: وهي عبارة عن الصور التي تبالغ في إظهار وتحريف الصور بتحريف الملامح الطبيعية سواء بالنسبة للشخص الطبيعي أو الشخص المعنوي، ويكون الهدف منها النقد الاجتماعي أو السياسي بطابع ساخر.

وهنا نشير إلى أن الصور الساخرة يمكننا تقسيمها إلى نوعين أساسيين هما:

---

[101] طلعت عبد الحميد عيسى، مرجع سابق، ص19.

[102] أشرف صالح، تصميم المطبوعات الإعلامية، دار الطباعي العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991، ص89.

[103] عبد المطلب صديق المكي، مرجع سابق، ص50.

- **الرسوم الكاريكاتيرية:** التي تعد أحد أنواع وفروع الرسم والذي يمثل هو الآخر الأشياء بفن ساخر.
- **الرسوم الكرتونية.**

إلا أنه فيما يخص المعالجة الفنية والإخراج الصحفي لكلا الصورتين (الكاريكاتيرية والكرتونية). فنجاح كلا منهما في إيصال رسالة يعتمد على: التركيز على طريقة إخراج الدرجات اللونية الخاصة بالمستويات الظلية للأرضيات والأشكال. إضافة إلى مدى العناية بالإطارات الخاصة بها ومدى توافر البياض والتعليقات المصاحبة لها. وكذا حجمها وموقعها.

ب- الرسوم الشخصية اليدوية: وهي الصور التي تستخدم في بعض الحالات كبديل عن الصور الفوتوغرافية، وهي صور يقوم بتجسيدها رسام يدويا بحيث تسمح هذه الصور إلى حد كبير بإضافة التعبيرات اللازمة إلى وجه الشخصية المرسومة بشرط أن تخدم الموضوع المنشور وتوضحه.

ومن الناحية الإخراجية لابد أن توفر الصورة الشخصية اليدوية قدرا من البياض حولها وداخل خطوطها.

ت- الصور التوضيحية: وهي الصور التي توضح من خلالها المعلومات المتضمنة في المضامين الإعلامية المنشورة على صفحات الصحيفة وتمكنها من إيصال رسالتها، فهي تعتمد على استخدام الخطوط اليدوية مع بعض الكلمات من أجل إيضاح المعلومة أو الفكرة.

وتنقسم الرسوم اليدوية إلى:

- الخرائط.
- الرسوم البيانية.

ث- الرسوم التعبيرية: وهي الرسوم التي ترافق المواد الصحفية الأدبية كالمقالات والقصائد والقصص، وتستهدف إحداث تأثيرات إيجابية نفسية من خلال جهد الرسامين في

تحليل المعاني المتضمنة في هذه الأعمال، تم عملهم على محاولة التعبير عنها بواسطة رسومهم التي تبدوا من خلال عملهم شبه الدقيق أشبه باللوحات الفنية.[104]

أهمية الصور الصحفية: تحتل الصورة جانبا مهما من المساحات التي تتكون منها الصفحة، وهذ المساحات هي التي تغطيها النصوص والعناوين. والهوامش في أعلى الصفحة وأسفلها وعلى جانبيها وما بين أعمدة الصفحة وما بين الأسطر، حيث تمتاز هذه الصور والرسوم بالقدرات التأثيرية التي تساهم في زيادة فعالية المادة الصحفية وما تقدمه الصور للنص الصحفي يتمثل في المساعدة في دقة التسجيل والتقديم الدقيق للحدث والتعرف على الشخصيات صانعة الحدث، وكذلك التعريف بالصور المعروضة على المستهلك.[105]

ويمكننا أن نتكلم على أهمية الصورة الصحفية كما يقول فهد العسكر من حيث الشكل والمضمون: حيث يقول "هي أهم وسيلة لتحسين شكل الصحيفة ومحتواها" وهي كالآتي:

- **على مستوى المضمون:** تأتي أهمية الصورة الصحفية من حيث المضمون من حيث:[106]

– يمكن للصورة إضافة الكثير من المعاني للمادة المقدمة بما يكسبها مصداقية أكبر من خلال قدرتها على التفاعل مع الكلمات لإيجاد جو واقعي يقترب من الواقع المنقول بما يدعم فهم القارئ لهذا الواقع واستيعاب معانيه.

– يمكن للصورة تقديم معلومات في حيز أصغر مما هو عليه في حال لو قدمت مكتوبة، حيث تختزل الصورة أحداثا وتفاصيل قد يجلس الصحفي ساعات وساعات لكتابتها ...

---

[104] سمير أحمد خليل، مرجع سابق، ص158.

[105] تيسير أبو عرجة، نسرين رياض عبد الله، الإخراج الصحفي الحديث– الأسس العلمية والعملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2014، ص157.

[106] فهد العسكر، مرجع سابق، ص46-47.

- تعمل الصورة على تقليل الجهد المطلوب من القارئ للإحاطة بالمواد المنشورة على عكس المادة المكتوبة التي يستدعي فهمها والتأثر بها إعمال العقل لتخيل ما تثيره من معاني قد تعجز الكلمات عن تصويرها.

- تلعب الصورة دورا في تثبيت المعلومات في ذاكرة القارئ.

- **على مستوى الشكل:** فتلخصها أحلام باي في[107]:

- للصورة قدرة كبيرة على جذب الانتباه. فعين القارئ تنجذب إلى الصورة مباشرة، ومن ثم تنتقل إلى العنوان ومنه إلى بقية الخبر، وقد اثبتت دراسة أن الفقرات المصورة تتمتع بقارئية أعلى من كل الفقرات، كما أثبتت دراسات أخرى أن صور الصفحة الأولى تلفت أنظار 90% من القراء.

- قدرة الصورة على إحداث التباين المطلوب لإنجاح عملية تصميم الصفحات ويتحقق ذلك من خلال تباين الصور الفوتوغرافية مع الأرضيات الرمادية الباهتة، ومع الرسوم ذات الأثقال الخفيفة، إضافة إلى ذلك تستغل قدرة الصورة على إحداث التباين في تصنيف الأخبار حسب أهميتها.

- تلعب الصورة دورا في إيجاد التوازن عبر الصفحة باعتبارها عنصرا طباعيا ثقيلا. مما يتيح إمكانية استغلالها في تثبيت أركان الصفحة وإحداث التوازن العناصر الطباعية الثقيلة الأخرى كالعناوين الكبيرة.

- الصورة عنصر جمالي يكسر الجمود على الصفحة ويكثر استخدامها كعنصر جمالي في المجلات، بينما يقل في الصحف اليومية.

وظائف الصورة الصحفية: يمكننا أن نلخصها في:[108]

- للصورة وظيفة من جهة المضمون تتمثل في إضافة الكثير من المعاني بما يكسب المادة الصحفية المصداقية من خلال تناغم الصورة مع المعاني ومما يدعم تفهم

[107] أحلام باي، مرجع سابق ، ص25.
[108] عبد المطلب صديق المكي، مرجع سابق، ص44-45.

القارئ للواقع المنقول واستيعاب معانيه وتقديم معلومات وفيرة في حيز صغير لا تعبر عنه الكلمات المكتوبة.

– تشغل الصورة حيزا لموضوع إخباري بما يعمل على إضفاء الحيوية على تغطيات الصحف للأحداث، وقد تكون الصورة أدق تعبيرا من المتن في بعض الحالات.

– تؤدي الصورة الصحفية دورا مهما من جهة الشكل ولها عدة وظائف، ذلك أن الإخراج الصحفي هو في الواقع فن يعتمد على حاسة البصر لدى القارئ. وتستجيب الصورة بدرجة أكبر في التعامل مع هذه الخاصية مقارنة بالكلام المكتوب، وتمتلك الصحافة بذلك لغة مصورة أكثر قدرة على التعبير وأكثر دقة في الطرح، ولها قدرات أكبر في الإقناع.

– تنطوي الصورة على قيم جمالية مهمة تثير البهجة في نفس القارئ وتشجعه على القراءة وفي تبيين معالم المادة المنشورة.

إخراج الصورة الصحفية:

ويقصد بإخراج الصور كما يقول تيسير أبو عرجة: تحديد الشكل الفني الذي تظهر به في الصحيفة من حيث موقعها ومكانها وأسلوب عرضها، وتقديمها وحجمها وطبيعة الإطار المستخدم في إبرازها، تحقيقا للتأثير المطلوب في ذهن القارئ، من أجل تحقيق:

- تمييز الصحيفة، تحديد شخصية لها.
- جذب القارئ إلى الصحيفة بشكلها الفني المتميز.
- تحقيق التنوع والمظهر الفني الجيد وإزالة الرتابة والملل منها.[109]

وعادة ما تمر عملية إخراج الصور بالمراحل الآتية:

– لابد من الاختيار الأمثل للصورة الصالحة للنشر على صفحات الجريدة.

– تحديد نوع الصورة (ظلية فوتوغرافية بأنواعها) أو (رسوم يدوية بكل أنواعها أيضا).

[109] تيسير أبو عرجة، نسرين رياض عبد الله، مرجع سابق، ص158.

- تحديد موقع الصورة سواء بالنسبة للموضوع الواحد أو بالنسبة للصفحة أو بالنسبة للصحيفة ككل.
- تحديد حجم الصورة ومساحتها.
- تحديد شكل الصورة.
- قطع الصورة.

1- **اختيار الصورة الصالحة للنشر:** وهنا يراعي المخرج أن تكون الصورة تتسم بالحيوية والتلقائية، وأن تكون على صلة وثيقة بالموضوع. بحيث تكون لها قيمة خبرية أو تفسيرية وارتباط بالموضوع، وأن تكون جذابة ومثيرة دون الخروج عن المألوف.

2- **تحديد موقع الصورة:** وهنا يمكننا أن نحدد موقع الصورة بالنسبة للموضوع وتكون على إحدى الأوجه الآتية: الصورة أعلى العنوان، الصورة أسفل العنوان، الصورة في جانب الموضوع، الصورة أسفل الموضوع.

3- **تحديد نوع الصورة:** وعادة ما تكون بأحد النوعين الآتيين: صورة ظلية فوتوغرافية أو خطية يدوية.

4- **تحديد مساحة الصورة أو حجمها:** وهنا قد يتدخل المخرج ويقوم ببعض المعالجات الإخراجية فيما يتعلق بحجم الصورة كأن يقص منها أو يبرزها بإطار فتبدو أكبر حجما أو أصغر، وكل ذلك مرتبط بالسياسة التحريرية وبعض الاعتبارات الأخلاقية أحيانا وكذلك بنوع الصورة، غير أن أبرز المساحات التي تحتلها الصور والتي تختلف باختلاف عددها أيضا فهي: [110]

- وضع صورتين متجاورتين على اتساع عمود.
- أن يحتوي العمود على صورة شخصية واحدة وتسمى بالصورة الإبهامية.
- جمع المتن على اتساع نصف عمود مع وضع الصورة بجانب الخبر.

[110] تيسير أبو عرجة، اخراج الصحف والمجلات، ص167-168.

- وضع الصورة في منتصف العمود مع ترك النصف الآخر بياضا بجانبها، وتتراوح مساحة الصور في الصحف ما بين نصف عمود إلى صفحة بأكملها. وتخضع في ذلك إلى عدة متغيرات حيث تكون المساحة الأكبر للصور: [111]

- ذات الأهمية أو التي ترافق موضوعاتها.
- ذات التفاصيل الدقيقة والكثيرة (الصور الموضوعية)
- في الصحف، أو الصفحات المثيرة أو المتخصصة (الفن، الرياضة).
- إذا كانت صورا موضوعية أما الصور الشخصية فيناسبها اتساع العمود الواحد أكثر.
- إذا كان الهدف التأثير على القارئ أكثر، فتأثيرها يتضاعف بمضاعفة مساحتها.
- ويتحكم في عملية تكبير الصورة بحد ذاته عوامل أخرى تتعلق بجودة الورق والطباعة وجودة الصورة الملتقطة الأصلية.

5- **شكل الصورة:** ونقصد به التخطيط الذي تكونه الحواف الخارجية للصورة outline ويوكل لشكل الصورة دور كبير في زيادة قدرتها على جذب الانتباه، وهو ما قد يدفع بعض المخرجين إلى التفنن في شكل الصورة، سعيا وراء تحقيق قدر أكبر من جذب الانتباه، ورغم ذلك فإن تحديد شكل الصورة لا تخضع لرغبة المخرج بشكل مطلق.[112]

ويتم تحديد شكل الصورة وفق للمساحة لها بالإضافة إلى نوعها وأهميتها وطبيعة موضوعها والصفحة التي ستنشر عليها سواء كانت صفحة جريدة أو مجلة، حيث يقصد بالشكل هنا "الشكل الهندسي" الذي تصنعه حوافها الخارجية أو إطارها، وأيا ما كان الشكل فيفترض أن يتناسب مع مضمون الصور أو الاتجاه ونوع الحركة في الصورة.[113]

وعادة ما يكون شكل الصورة الفوتوغرافية على هيئة مربع أو مستطيل سواء كان رأسيا أو أفقيا. وقد تتخذ الصورة الشكل البيضاوي أو الدائري أو الشكل الرباعي دو الأركان المقوسة. وقد تكون ذات خلفية مفرغة وقد تكون معتدلة أو مائلة، ومما يذكر أن السياسة

---

[111] أحلام باي، مرجع سابق، ص31-32.
[112] غريب النجار، مرجع سابق، ص175.
[113] تيسير أبو عرجة، اخراج الصحف والمجلات، ص168.

التحريرية في الصحيفة وفي كون الصحيفة محافظة أم شعبية والأسلوب الإخراجي المتبع، وطبيعة الموضوع، والصفحة التي ستنشر عليها الصورة، هي التي تحدد شكل وهيئة الصورة المنشورة.[114]

6- **قطع الصورة:** الصورة شأنها شأن القصص الخبرية والمقالات التحريرية قد تكون طويلة جدا أو قصيرة جدا، وفي حالة المقالات والقصص الخبرية لابد من تحريرها بما يتناسب مع أهمية المضمون وطبيعة موقعها، وكذلك الصورة فكل أشكالها ومساحاتها تحدد مضمونا معينا يمثل أحيانا جزءا من الصورة وأحيانا يتم اختيار شكل الصور كإطار لجميع تفاصيلها، وتتمثل عملية القطع في تحديد التفاصيل المرئية داخل الإطار الذي يحدد شكل الصورة، ومن هنا يجب اختيار المضمون الذي يراد أن تركز عليه الصورة في عملية القطع التي تمثل ما عملية تصوير جديدة.[115]وهنا يقوم المخرج الصحفي بتحديد جزء الصورة الذي يخدم الموضوع الصحفي المصاحب لها، من خلال حذف زوائد الصورة مراعيا تركيز بصر القارئ حول نقطة معينة (موضوع الخبر الصحفي المنشور).[116]

وهناك نوعان من القطع:

- **القطع الفضفاض (loose crop)** : وفيه يتم الإبقاء على مساحات لا أهمية لها في الصورة فتكون الصورة فاترة وضعيفة.
- **القطع المحكم(tight crop)** : وهو الذي يزيد من قوة تأثير الصورة.

وعند القيام بعملية القطع يقول سعيد الغريب النجار يجب مراعاة ما يأتي:

- الإبقاء على مساحات وأشكال ليست ذات الأهمية بالنسبة للموضوع الأساسي في كثير من الصور الموضوعية وهو ما يعرف بالقطع الفضفاض، فتأتي الصور فاترة ضعيفة التأثير.
- نشر بعض الصور الموضوعية ويقتطع منها أجزاء مهمة بالنسبة لمضمونها الأساسي والمعنى الذي يود المخرج توصيله إلى القارء عمن وراء نشر الصورة.

---

[114] علي نجادات، مرجع سابق، ص183.
[115] تيسير أبو عرجة، اخراج الصحف والمجلات، ص169-170.
[116] محمد أبو عودة، فن الإخراج الصحفي، ط1، دار البركة، عمان، الأردن، دون تاريخ، ص51.

- قطع الصورة بشكل ينجم عنه تغيير اتجاه الحركة للمنظر الظاهر فيها، كأن تأتي الصورة ويتم قطعها بما لا يترك مساحة خالية أمام الأشخاص الظاهرين فيها.
- بتر بعض بعض الأشخاص الظاهرين في الصورة أو بتر أجزاء من أجسامهم، فهو من الإجراءات غير المريحة في قطع الصور، لأنه يصدم القارئ ويبعث على مضايقته.
- الإبقاء على مساحات خالية لا أهمية لها مما يجعل الصورة تأخذ شكل المستطيل الأفقي أو ظهور الوجه وفي أعلاه مساحة فارغة لا أهمية لها. وهو إجراء من شأنه التشويش على الجزء الأساسي في الصورة والإضعاف من تأثيرها.
- ظهور أشكال غير مرغوب فيها حول وجه الشخص الظاهر في الصورة.
- حذف خلفية الصورة الشخصية في بعض الأحيان، مع التركيز على وجه الشخص فقط والإبقاء على جزء من الرقبة.

المحاضرة السادسة:
إخراج الرسوم في الصحافة

المحاضرة السادسة: إخراج الرسوم في الصحافة .

الرسوم اليدوية "الصورة الخطية":

يختص الاخراج الصحفي بتحويل المادة المكتوبة إلى مادة مطبوعة قابلة للقراءة تؤدي الغاية التي توخاها المخرج، فهو توزيع الوحدات الطباعية والتي من بينها الرسوم التي تعطي اهمية كبيرة في الصحيفة وتعطي لفت انتباه لدى القارئ وتجذب نظره إليها فهي تعبر عن موضوع ما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، حيث تكون معبرة لموضوع.

فلقد سبقت الرسوم اليدوية بأنواعها المختلفة في ظهورها الصورة الفوتوغرافية، ذلك لأن الرسوم استخدمت قبل اختراع آلات التصوير المختلفة لنقل الوقائع والأحداث المهمة إلى قرائها بريشة الرسام. حيث كان الرسام يتولى وقائع الحروب، ولا تزال حتى يومنا هذا للرسوم أهمية بالغة في نقل أهم الأحداث كما هو الحال في نقل وقائع المحاكم، وبعض الهيئات التي تمنع التصوير .

تعريف الرسوم اليدوية: الرسوم اليدوية هي الصورة التي تشتمل على الخطوط وبها تدرجات ظلية خفيفة، ويتم رسم هذه الخطوط باستخدام حبر أسود قوي على ورق أبيض ناصع لإحداث قدر عال من التباين بين الخطوط والأرضية.[117]

وتنقسم الصور الخطية إلى:

- **الرسوم الساخرة:** وهي تنقسم إلى نوعين: الكاريكاتير والكارتون وتتميز الرسوم الساخرة بأنها رسوم خطية تبتدعها ريشة الفنان بهدف السخرية من بعض الأشخاص والمواقف، سواء توقفت هذه السخرية عند حدود الإضحاك، وتسمى في هذه الحالة بالكاريكاتير caricature، أو امتدت لتشمل النقد السياسي أو الاجتماعي، وفي هذه الحالة يطلق عليها مصطلح الكارتون cartoon.[118]

[117] عبد المطلب صديق مكي، مرجع سابق، ص50.
[118] علي نجادات، مرجع سابق، ص215.

وعادة ما تهدف الرسوم الساخرة بنوعيها إلى إحداث التأثير في المتلقي في أكثر من اتجاه، تثبيت بعض الصور الكامنة، وتعديل الاتجاه السلوكي وإثارة المتلقي والتنفيس عنه بحيث لا يتكون لديه تراكم في تراث الرفض لظاهرة سياسية أو مجتمعية معينة، وأخيرا إثارة الرغبة في الضحك والسخرية.[119]

وقد اكتسبت الرسوم الساخرة مكانة بارزة في الصحافة بعد أن تحققت لها شعبية واسعة، وتزايدت فعالياتها في المعارك السياسية. ويتوقف قدر اهتمام الصحيفة بالرسوم الساخرة على سياستها التحريرية في المقام الأول، ولا تزال الرسوم الساخرة من أكثر المواد الصحفية المقروءة، نظرا لقدرتها الكبيرة على جذب الانتباه نحو المشكلات العديدة التي يواجهها المجتمع.

أ- **الكاريكاتير:** وهو تصوير للأشخاص فيه فكاهة يجسم ملامحهم الواضحة ويبالغ في إبراز ما يتميزون به من سمات، وقد أصبح الكاريكاتير يستخدم مع كلام قليل أو بدونه من أجل التعبير عن المفارقات الفكاهية والجوانب الضاحكة من حياة البشر لنماذج عامة ليس كأفراد بعينهم، وبذلك يتكون الكاريكاتير من الرسم وما قد يصحبه من كلام واضح القسمات، كما يقوم الكاريكاتير على ابراز وتشويه الخصائص الملامحية أو كوميديا الموقف أو اللفظ ويضم ضمن وسائل تعبيره الشرائح الفكاهية.[120]

فالكاريكاتير هو تصوير للأشخاص فيه فكاهة يجسم ملامحهم الواضحة ويبالغ في إبراز ما يتميزون به من سمات ...، وقد أصبح الكاريكاتير يستخدم أيضا مع كلام قليل أو بدونه من أجل التعبير عن المفارقات الفكهة والجوانب الضاحكة من حياة البشر كنماذج عامة، وليس كأفراد بعينهم وبذلك يتكون الكاريكاتير من الرسم وما قد يصحبه من كلام "نكتة" كاملة واضحة القسمات.

فهو يقوم إذن يقوم إبراز وتشويه الخصائص الملامحية أو كوميديا الموقف أو اللفظ، ويضم ضمن وسائل تعيره الشرائح الفكاهية « comics tvips » أما الكارتون فهو تطور

[119] سعيد الغريب النجار، مرجع سابق، ص209.
[120] شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي – الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2001، ص187.

عن الكاريكاتير وهو لا يصور الأشخاص لذواتهم، وإنما للتعبير عن الحوادث والأفكار والمواقف، وهو يعتمد كثيرا على الرسوم والشخصيات .

- وتعرف الصورة الكاريكاتيرية بأنها ذلك الحيز الفيزيائي الذي تشغله الأشكال والرموز الكاريكاتيرية على صفحات الجرائد لتشكل بذلك مادة ووحدة بصرية نستطيع أن نتحسسها وإدراك محتوياتها.[121]

وهي شحنة من المعاني مدعمة في جملة من الخطوط والأشكال التي تتميز بقدر من التشويه والمبالغة والسخرية في عرض القضايا والمشاكل الحاصلة لإثارة الهزل والضحك والانتقاد، ولتحقيق الغايات المراد توصيلها لا بد على منتج الرسالة الكاريكاتيرية في لوحته اختيار وتوظيف جملة الدلائل والأشكال والرموز ذات الأبعاد المعنوية على أحسن قدر ممكن من الاحترافية، بغرض إرساء وتوصيل المعنى الذي يرغب في نقله إلى الجمهور.

بحيث تمثل خطاب يتم تداوله بين قائل (فنان كاريكاتيري) ومستقبل (مشاهد. متلقي. قارئ)، وذلك لتشابه العلاقة بين الصورة والمشاهد وبين النص المكتوب والقارئ، فقراءة الخطاب تظل ضرورية في الحالتين معا.

وتشكل الصورة الكاريكاتيرية اليوم جزءا مهما من المعطى الإعلامي العالمي، إذ أنها أصبحت أداة للتواصل بين المجتمعات، وإثارة وتسجيل أهم القضايا التي لها علاقة بكل الجوانب الحياتية، وربما الشيء الذي جعلها تتبوأ هذه المكانة المهمة، هو البعد البصري عند الإنسان فهو من أقوى الحواس، فالعين تردع، وتتوسل، وتتذر، وتمكر وتتوعد.[122]

---

[121] نشادي عبد الرحمن، الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتيرية، دراسة تحليلية سيميولوجية لنماذج من جريدتي اليوم والخبر، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر،2002، ص45

[122] غي غوتيي، الصورة، المكونات والتأويل، ترجمة سعيد بن كراد، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب. 2012، ص68

وهنا يرى تيسير أبو عرجة أن الصورة الكاريكاتيرية يؤدي دورا كبيرا في مجالات النقد السياسي والاجتماعي، وتزدهر في الأجواء التي تسود فيها الديمقراطية وحرية الفكر والقول، وتستخدمه الصحافة الغربية في المعارضة السياسية كما تستخدمه الصحف ذات الطابع الاجتماعي الانتقادي التي تعالج بالكاريكاتير مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية بأسلوب ساخر يفوق تأثيره ونتائجه الخبر أو المقالة.

وينسحب الفارق بين الكاريكاتير والكرتون على الهدف من وراء استخدام كل منها من قبل الصحيفة، تلعب الرسوم الكرتونية دورا فعالا في حالة الرغبة في التأثير على القراء، حيث تحتل الأخيرة أهمية كبيرة في النقد، وهي تعكس شخصية الفنان الذي يقدم فكرتها ورسمها وكلامها، فهي إذن في مجموعها بمثابة مقال قصير يحمل في طياته فكرة ما يعيشها الرسام ويقدمها إلى القارئ في خطوط معبرة، ثم يضيف إليها كلمات قليلة جدا. وكلمات لاذعة تلسع وقد تحرق.

الرسوم التوضيحية

وهي أحد أشكال الفن اليدوي الذي يساعد الكلمات في نقل الرسالة الإعلامية إلى القارئ بشكل بسيط يسهل فهمه، والرسم التوضيحي هو عبارة عن خطوط مرسومة باليد أو بواسطة الحاسب الآلي، تنقل أو تقدم للقارئ، مع الاستعانة بكلمات معدودة، مضامين معينة في صورة مرئية بشكل أوضح وأيسر مما لو تم استخدام الكلمات فقط، في نقل تلك المضامين ذاتها.

ولعل ذلك هو ما يجعلها أكثر ارتباطا بنوعية معينة من الأخبار والموضوعات وهي تلك التي تتضمن علاقات مرئية ومكانية، والتي تستوجب التوضيح من خلال الرسم بالخطوط، وهذه الرسوم ليست مجرد زخارف لتحسين شكل الصحيفة، بل إنها تستطيع أن تخلق بعدا جديدا للاتصال إذ يمكنها تقديم بيانات ومعلومات معقدة لا يمكن تقديمها بالسهولة نفسها بواسطة الكلمات، بل قد يصعب فهم الموضوعات المعقدة أو المركبة وسط طوفان من

الكلمات، في حين أنه يمكن توضيحها وشرحها بواسطة الرسوم التوضيحية بمساعدة كلمات معدودة.

كما أن الرسوم التوضيحية يمكنها أن تحرك من جمود بعض الكلمات وتجعلها ناطقة إلى حد كبير بالمعنى المقصود، وكما أن الخبر تفسره بعض الخلفيات أو الإيضاحات أو الرأي، كذلك هناك رسوم تكون الحاجة إليها بالغة الأهمية وبخاصة إذا أحس المحرر أن المادة المكتوبة لا تستطيع أن تفسر نفسها تفسيرا كاملا أو تمكن القارئ من تحريكها إلى صورة قريبة من الواقع.[123]

علاقة الرسوم التوضيحية بالصورة الفوتوغرافية:

ويمكن تصنيف هذا النوع إلى أربعة أشكال على النحو التالي:

- التدخل في الصورة الفوتوغرافية: ويعد أبسط أشكال الرسوم التوضيحية، حيث يقوم الرسام بالتدخل في الصورة الفوتوغرافية للإضافة أو الإلحاق، كأن يتدخل الرسام بريشته بوضع دائرة أو سهم يشير إلى جزء معين في الصورة يريد التركيز عليه، نظرا لما يحتله من أهمية خاصة من وراء نشر الصورة بالصحيفة، وقد يتدخل الرسام في الصورة الفوتوغرافية التي تتضمن علاقات مكانية، ويقوم بكتابة بعض البيانات على الصورة على سبيل المزج بين الصور والرسوم، بما يسهل على القارئ فهم واستيعاب ما تريد الصحيفة توصيله إليه من وراء نشر الصورة صفحاتها.
- توضيح ما وراء الصورة الفوتوغرافية: فالمصور الصحفي النابه قد يقدم صورة ناجحة أو أكثر، هي أفضل ما يمكن تقديمه لتصوير حدث مهم، وفي ذات الوقت توجد معلومات وبيانات مهمة في الخبر نفسه لا يمكن تقديمها في الصور التي تم التقاطها للحدث، مما يستوجب الإستعانة بالرسوم التوضيحية لتمارس دورها في تقديم مثل هذه المعلومات.[124]

---

[123] خليل محمد الراتب، المرجع نفسه، ص208.

[124] . تيسير أحمد أبو عرجة، مرجع سابق ط1، ص213.

- الحلول محل الصورة الفوتوغرافية: إذ قد يلتقط المصورون بعض الصور الفوتوغرافية، لكنها تعجز عن تقديم وتوضيح كافة تفاصيل الخبر، فقد يقع الحدث خلف الجدران، وقد يقع الحدث بشكل متتابع وفي أكثر من مكان بحيث تعجز لقطة واحدة عن توضيحه. وقد يقع الحدث في مكان يحظر فيه دخول المصورين، كالمحاكم البريطانية مثلا، وهنا يصبح مجديا للقراءة أن يقوم الرسام برسم الأشخاص الحاضرين بما يوضح جوانب الجلسة.

ومن أمثلة ذلك: رسم نشرته "الأهالي" ويوضح حادث الجندي "سليمان خاطر" على الحدود المصرية الإسرائيلية وكيفية حدوثه، كما تصوره رسام الصحيفة "أحمد عز العرب" طبقا لأوراق التحقيق في الحادث، وهكذا تحل الرسوم التوضيحية محل الصور الفوتوغرافية. إذ لم يكن من الممكن تصوير الحادث وقت حدوثه نظرا لعنصر المفاجأة.

- التضافر مع الصورة الفوتوغرافية: فقد لا يتدخل الرسام في الصورة نفسها، ولكنه يرفق رسما منفصلا مماثلا للصورة، حتى يستطيع أن يوضح عليه ما يريد من المعلومات وبيانات تفصيلية يصعب توضيحها على الصورة الفوتوغرافية، كأن يتم استخدام هذا الشكل من الرسوم التوضيحية في بيان أسماء الأشخاص الظاهرين في الصورة الفوتوغرافية وبخاصة في حالة تضمنها عددا كبيرا من الأشخاص.[125]

أنواع الصور الوضيحية:

- **الخرائط:** وهي من العناصر غير دائمة الاستخدام، إلا أن وجودها يصبح ضروريا في بعض الأحيان، خاصة مع الأخبار والموضوعات التي تتناول مناطق جغرافية لا يسهل على القارئ معرفة أماكنها الصحيحة، من خلال استخدام الكلمات فقط، فمهما كانت الكلمات معبرة ودقيقة وتفصيلية، فإنها تعجز عن تقديم صورة مرئية توضح الأماكن للقارئ كما هي في الواقع.

وتعد الحروب والاشتباكات ومناطق الصراع الدولية والإقليمية هي أكثر الموضوعات تشجيعا للصحف على استخدام الخرائط، فاللقطة الصحفية التي تصور معركة

[125] . تيسير أحمد أبو عرجة، المرجع نفسه، ص203-204.

حربية قد لا تعطي تصورا واضحا ومحددا عن موقف كل من القوى المتحاربة، ومدى التقدم أو التقهقر الذي حققته في أثناء المعارك، في حين أن تقديم خريطة بسيطة لمواقع العمليات العسكرية يمكن أن يغطي النقص الذي عجزت الصورة الفوتوغرافية عن تقديمه، كما أنه يوفر وقت القارئ وجهده، المبذولين في البحث عن هذه الحقائق وسط متن الموضوع يضاف إلى ذلك أخبار الطقس، فعندما يكون الغرض هو توضيح ظروف الطقس في دولة ما أو في منطقة جغرافية معينة، فإن الخرائط تكون هنا من الضرورة بمكان، ولذلك تستخدم الخرائط في أغلب الأحيان على صفحات الأخبار والسياسة الخارجية والتحقيقات، وبحسب الصحف المصرية تخصص مساحات تعد كافية لتوضيح معالم الخرائط المنشورة على صفحاتها، حيث لا تقل مساحتها عادة عن عمود ونصف عمود وعمودين، حيث يوصي التيبوغرافيون بضرورة أن تحتل الخرائط وغيرها من الرسوم التوضيحية مساحة كافية بما يوفرها القدر الكافي من الوضوح، وفي الحقيقة لا يوجد حجم أمثل لنشر الخريطة حيث يتوقف تحديد مساحتها على كمية البيانات المطلوب تقديمها للقارئ وطبيعة هذه البيانات، بما يحقق لها قدرات كافية من الوضوح، بحيث يسهل على القارئ فهمها واستيعابها في أقصر وقت ممكن وبأقل جهد مبذول.[126]

- **الرسوم البيانية:** ورغم أهميتها إلى أنها يمكن أن تقدم كمّا معقدا من البيانات والأرقام قد لا يلفت إليه القارئ إذا ما وضع داخل المتن، كما أنها تضع هذه الأرقام في ميزان المقارنة مع أرقام أخرى في أماكن وأزمنة متفاوتة، الأمر الذي لا يتحقق بالسهولة نفسها إذا ما تمت كتابة هذا الكم في متن الموضوع كما أن الصورة الفوتوغرافية تعجز عن تقديمه.

ورغم أن الرسوم البيانية لا تحتاج إلى مهارات خاصة، إذ يمكن الآن انتاجها وبأشكال لا نهائية بكل سهولة بواسطة الكمبيوتر، وحتى قبل استخدام الكمبيوتر بالصحف كانت ترسم باليد ويكفي لرسمها استخدام جداول الأعمدة، وكان يمكن زخرفتها بما يجعلها أكثر تعبيرا عن مضمونها في حالة زيادة أهميتها، إلا أن الملاحظ أن الصحف المصرية

[126] د. إبراهيم إمام، فن الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص267.

عموما لا تولي هذا الفن اهتماما يذكر رغم أهميته الكبيرة في اختزال أكثر البيانات والأرقام تعقيدا ولذا فنادرا جدا ما نجد الرسوم البيانية على صفحات الصحف ، وإن وجدت غالبا ما تظهر على الصفحات الإقتصادية.[127]

- **الصور الشخصية اليدوية:**

قبل اختراع الشبكة الظلية كان هذا النوع من الصور، بالإضافة إلى الصور اليدوية التعبيرية هو الشائع في الصحف وغيرها من المطبوعات، وحتى بعد اختراع الشبكة لا يزال للصور اليدوية الشخصية مكانة بارزة على صفحات الصحف المختلفة، ويعود ذلك إلى ما تحققه تلك الصور من مزايا عديدة قد تجعلها تتفوق على الصور الفوتوغرافية في بعض الأحيان، ولعل أهم تلك المزايا ما يلي:

- تستخدم الصور الشخصية اليدوية بمثابة بديل للصور الفوتوغرافية في حالة تعذر الحصول على الأخيرة، وبخاصة بالنسبة للشخصيات التاريخية.
- عندما يصبح نشر صورة فوتوغرافية للوجوه المألوفة، التي يتكرر نشرها كثيرا أمرا مبتذلا، فإن الحل نجده في استخدام الصور الشخصية اليدوية لتلك الشخصيات إلى جانب الصور الفوتوغرافية يضاف إلى ذلك أن استخدام الصور الشخصية اليدوية يجعلها أشد لفتا للنظر، على أن تستخدم بطريقة معتدلة من أجل الاحتفاظ بهذه الميزة.
- يعطى استخدام الصور الشخصية الفرصة أمام الرسام والصحيفة لإبداء الرأي إلى حد ما، ويأتي ذلك من خلال معالجة الصورة بطريقة كاريكاتورية بإجراء بعض التشويه في الوجه بغرض النقد أو التعليق. ويمكن كذلك أن يكون الوجه المرسوم مصحوبا بتعبيرات معينة، بحيث تجعل الصور أكثر تناسبا مع مضمون الخبر المصاحب، وهو ما يتعذر عمله في الصور الفوتوغرافية العادية.
- يضاف إلى ما سبق ما تحققه الصور الشخصية اليدوية من ميزات تبوغرافية عديدة من أهمها توفير قدر من البياض حولها وداخل خطوطها أكثر من الصور

[127] د. إبراهيم إمام، المرجع نفسه، ص267-268.

الفوتوغرافية ذات الظلال، وتحقيق درجة ما من التباين مع العناصر الثقيلة الأخرى كالصور والعناوين على ذات الصفحة وخلال الصحيفة.[128]

- وتستخدم الصحف الصورة الشخصية اليدوية في الأغلب الأعم مع الشخصيات التاريخية، وينتشر هذا الاستخدام بصفة خاصة على صفحات صحيفة "الوفد" الحزبية التي تهتم أكثر بالموضوعات ذات الطابع التاريخي وفي ذات الوقت يستخدم هذا الفن أيضا مع الشخصيات المعاصرة التي يتكرر نشرها على صفحات الصحيفة مثل: رئيس الجمهورية والوزراء وكبار المسؤولين والمشاهير، بما يجعلها أكثر لفتا للنظر، كما أن يدرئ الملل والرتابة عن القارئ نظرا لانتشار صور هؤلاء الأشخاص على صفحات الصحف المختلفة.
- وتأتي غالبية الصور الشخصية اليدوية في الصحف عبارة عن تسجيل دقيق لملامح الشخصيات المرسومة، بحيث تمثل تجسيدا للصور الفوتوغرافية للشخصيات نفسها، الأمر الذي يؤكد تعرف القارئ على الشخصية المرسومة بمجرد رؤيتها.
- وفي ذات الوقت، تعمد بعض الصحف أحيانا وبخاصة الصحف الحزبية المعارضة إلى إبراز عنصر الرأي في الصور الشخصية اليدوية، وذلك بالمبالغة في إبراز ملامح الوجه كلها أو بعضها، أو برسم جسم الشخص صغيرا مع تكبير الرأس بدرجة كبيرة نسبيا، وهكذا ...، يتم رسم الشخصية بشكل كاريكاتوري سواء للوجه فقط أو للوجه والجسم، في محاولة من الصحيفة لتوجيه النقد إلى الشخصية المرسومة، هذا من جهة ... ومن جهة أخرى لخلق رأي اخر، وذلك بإضفاء بعض التعبيرات على الوجه، بما يجعل ملامح الشخصية المرسومة تنطق بما يدور حولها داخل متن الموضوع المصاحب الأمر الذي يتناسب وطبيعة الصحف الحزبية المعارضة التي تسعى دوما إلى إبداء الرأي كلما أمكن ذلك، من خلال استخدامها للعناصر التبوغرافية المختلفة على صفحاتها.[129]

---

[128] د. إبراهيم إمام، فن الاخراج الصحفي، مرجع سابق، ص268-299.

[129] د. إبراهيم إمام، فن الاخراج الصحفي، مرجع سابق، ص299.

- **الرسوم التعبيرية:**

وهي أشبه بلوحات فنية وإن تغاضى رسامها عن كثير من التفصيلات والرتوش التي يعطيها عنايته في الرسم، وتستخدم الرسوم التعبيرية في التأثير على القارئ بالتعبير عن الانفعالات النفسية، ومن ثم يكثر استخدامها عادة مع الموضوعات الأدبية كالقصص والشعر والمقطوعات الزجلية، وصفحات الفن والجريمة.

حيث يرتبط استخدام الرسوم التعبيرية بصفة خاصة بصفحات الفن والثقافة والمرأة والأدب وأبواب الحوادث والجريمة، فضلا عن الأبواب الدينية التي تفرد لها الصحف مساحات كبيرة في المناسبات الدينية، وبخاصة خلال شهر رمضان من كل عام.

وتستخدم عادة الرسوم التعبيرية مع الموضوع إلى جانب الصورة الفوتوغرافية والعناوين والحروف، ومن ثم فهي تلعب دورا مهما في التظافر مع الصور الفوتوغرافية والكلمات وغيرها من العناصر التبوغرابية في نقل الرسالة الإعلامية إلى القارئ بشكل أكثر فعالية وتأثير.

وقد تستخدم أيضا في هيئة رسوم رمزية صغيرة بمصاحبة عناوين الأبواب التحريرية الثابتة، ويجب أن تأتي هذه الرموز الرسمية الصغيرة معبرة عن مضمون الباب ومنطوق العنوان المصاحب، ويعد إجراء الجمع بين الرسم والحروف في إخراج الرؤوس الثابتة التي تعلو الأعمدة والأبواب التحريرية التي تظهر بشكل ثابت من عدد لآخر، فهي من الإجراءات المحدودة على أساس أن ذلك يميزها عن رؤوس الموضوعات والصور الأخرى المتحددة على الصفحة، وبذلك يبرز الباب أو العمود الخاص كأحد المعالم الثابتة للصفحة.[130]

ومن الاستخدامات الأخرى للرسوم التعبيرية استخدام رسوم صغيرة كإحدى الوسائل التبوغرافية المساعدة في كسر حدة رمادية المتن في الموضوعات الطويلة، كما أنها تساعد

[130] سعيد الغريب النجار، مرجع سابق، ص220.

في إضفاء قدر من الجاذبية على شكل الصفحة، ودفع الشعور بالملل عن القارئ، وهو ما يعد ضروريا وبخاصة في حالة احتلال الموضوع صفحة كاملة.[131]

المعالجة التبوغرافية للرسوم اليدوية:

ويمكن تناولها من خلال عدة نقاط نتعرض لها فيما يلي:

- الدرجة اللونية: وتشير إلى الدرجة الظلية الداخلة في تكوين أجزاء الرسم، أو الأرضية المطبوع فوقها الرسم ذاته، وللأرضية اللونية نوعان:
  - أرضية صماء « solid » وهي الناتجة عن إعطاء الأرضية الدرجة اللونية كاملة.
  - أرضية شبكية « screen » وهي الناتجة عن إعطاء الأرضية درجة لونية أقل عن طريق استخدام شبكة في تصوير الأرضية.

وتتنوع المعالجات الفنية للرسوم، وذلك من خلال تسويد بعض الأجزاء أو بتظليلها باستخدام خطوط سميكة أو رفيعة، أو بتنقيطها أو عن طريق استخدام الشبكات عند التصوير، ناهيك عن المعالجات بالغة التنوع التي يمكن اخفاؤها الآن على الرسوم بأنواعها من خلال المعالجة الإلكترونية لها على شاشة الحاسب بواسطة برامج العناصر الجرافيكية ذات القدرات العديدة.

ويوكل لهذه المعالجات الفنية أهمية كبيرة في جعل الرسم مقنعا من الناحية الشكلية أمام القارئ، وذلك على أساس أن الأشخاص في الواقع ليسو مجرد خطوط جوفاء من الداخل، ولكنهم مساحات مصممة مملوءة، وبخاصة بالنسبة للرسوم الساخرة التي تتميز باعتبارها أحد ضروب الصور الخطية، باحتوائها على الخطوط السوداء المرسومة على أرضية بيضاء، ولذلك فإنها تعطي بياضا وفيرا واضحا فيما حولها وبين خطوطها، مما يجعل الرسم غير مقنع في كثير من الأحيان، بل قد يفسد جماله في أحيان أخرى.

يضاف إلى ذلك، أن استخدام التضليل للرسوم أو لأجزاء منها يعد من الإجراءات التي تجعل الرسم أكثر فعالية في إحداث التوازن مع العناصر الثقيلة الأخرى على الصفحة،

[131] المرجع نفسه، ص220-221.

مثل: الصور الفوتوغرافية والعناوين كبيرة الحجم وغيرها، ويرى بعض التبوغرافيين أن تضليل بعض أجزاء الرسم يمكن أن يفيد في لفت نظر القارئ إلى جزء معين من أجزاء الرسم، فضلا عما يحققه ذلك من إبراز للرسم برمته على الصفحة.

وأحيانا أخرى، يلجأ المخرج إلى إعادة إنتاج الرسم بأكمله أو جزء منه، بحيث تظهر الخطوط وغيرها من المناطق السوداء المكونة للرسم بيضاء بلون الورق، في حين تظهر المناطق البيضاء سواء في خلفية الرسم أو في الأشكال المكونة له سواء تماما بلون الحبر أحيانا أو رمادية في الأحيان الأخرى.

ويرى بعض التبوغرافيين أن هذا الاجراء يفيد في حالة الرغبة في إضفاء مزيد من الأهمية على رسم معين على أساس أنه يزيد الرسم تأثيرا وفعالية.[132]

- **الإطار المحيط بالرسم:** وهنا تبرز الرسوم الساخرة بصفة خاصة حيث تحتاج عادة إلى إطار يحددها ويعود ذلك لسببين: أولهما لما كان الرسم الساخر يعد بمثابة مقال أو رأي فإن تحديد مساحته ضروري حتى لا يختلط ببقية الموضوعات الموجودة على الصفحة، أما السبب الثاني فيتمثل في أن الرسم الساخر عادة ما يحاط بكميات من البياض غير المنتظم، ومن ثم فمن الضروري استخدام إطار يحدد ذلك البياض المحيط بالرسم على الصفحة، ويكون الإطار ضروريا بدرجة أكبر في حالة وضع الرسم على أطراف الصفحة تجنبا لاختلاط البياض حول الرسم ببياض الهامش المجاور، مما يحل بالسياج المحيط بالصفحة، ومما يجدر ذكره في هذا الصدد، أنه يجب أيضا ترك كمية معقولة من البياض حول الرسم داخل الإطار المحيط به، وذلك حتى لا تصطدم حواف الرسم الإطار على أن لا تزيد كمية البياض المتروك داخل الإطار عن كور واحد لكل عمود موزعا على الجانبين، إذا كان الرسم باتساع عمود واحد تزداد بمقدار كور واحد لكل عمود زيادة في اتساع الرسم.[133]

[132] سعيد الغريب النجار، مرجع سابق، ص221.

[133] سعيد الغريب النجار، مرجع سابق، ص221-222.

- **تعليق الرسم:** ويعد الكلام المصاحب للرسوم الساخرة هو العنصر الأساسي المكمل والذي بدونه يفقد الرسم الساخر قيمته الواقعية وينقسم التعليق عادة إلى جزئين: العنوان الذي يلخص القضية أو الموضوع الذي يدور حوله الرسم، والحوار وهو الجملة التي يقولها الشخص الظاهر في الرسم لغيره من الأشخاص، وقد يكون الحوار متبادلا بينهما وليس من طرف واحد.

وقد يكون الكلام في شكل عنون فقط، إذا ما رأى الرسام أن تفاعل كلمات العنوان مع خطوط الرسم، يمكن أن يوضح الفكرة بسرعة، أو في شكل حوار فقط دون عنوان يلخص الفكرة، وهو ما لا نفضله، إذ يستحسن استخدام عنوان مع الحوار حتى تتضح الفكرة، ويمكن للرسام أن يصل بها إلى أعماق القارئ بحيث يفهمها ويتفاعل معها.

وهناك حالات ينشر فيها الرسم دون تعليق يصاحبه على الإطلاق، وفي مثل هذه الحالات فإن ريشة الرسام يجب أن تلعب دورا أساسيا في جعل خطوط الرسم تنطق بما يحتاجه القارئ. حتى لو تم ذلك فإنه لا يضمن للصحيفة فهم واستيعاب الفكرة من قبل كل القراء، وبخاصة أن الرسوم تخاطب كل القراء على مختلف مستوياتهم الثقافية.

وعادة ما يفضل استخدام الخط اليدوي في كتابة تعليقات الرسوم لأن استخدام الخط اليدوي خاصة مع استخدام الخط الحر في كتابتها يلائم روح المرح والسخرية على العكس من الحروف المجموعة آليا رتيبة الشكل. [134]

[134] سعيد الغريب النجار، مرجع سابق، ص222.

المحاضرة السابعة:
إخراج الألوان في الصحافة

المحاضرة السابعة: إخراج الألوان في الصحافة.

يعد الإخراج الصحفي خطوة من خطوات إنتاج الصحف، وهي الخطوة المتعلقة بالشكل الذي تقدم به الصحف ما يتوافر لديها من مواد صحفية، ولذلك يعد الإخراج مجرد الشكل الذي تظهر به الصحف لتبدو جميلة وجذابة للقراء فقط حيث أن ثمة فارق بين المفهومين، ولعل هذا الفارق يتعلق بالأدوار الوظيفية المستحدثة للإخراج الصحفي، والتي تتبلور في أن المضامين التي تقدمها الصحف لم تعد عامل الجذب الوحيد للقراء الذين تعددت أمامهم خيارات التلقي بشكل لم يكن معهودا في ظل العمل الإعلامي التقليدي، ولهذا فالقراء المحدثون يتطلعون إلى الصحف التي تستجيب في جانب رسائلها الشكل والمضمون لحاجاتهم الاتصالية المستجدة، مع عملها على تقليل الوقت والجهد اللازم لاستيعاب وفهم هذه الرسائل، كما أظهرت الدراسات أن الإخراج الصحفي يعتمد كذلك على إخراج الألوان التي تساهم مساهمة كبيرة في الصحف وأكثر جاذبية للقراء وهنا يتعين علينا التعرف على هذه الألوان وكيفية إخراجها.

مفهوم الألوان:

هو ذلك التأثير الفيسيولوجي، أي خاص بوظائف أعضاء الجسم الناتج على شبكية العين سواءً كان ناتجا عن المادة الملونة أو الضوء الملون.

فإدخال الألوان إلى الصور الصحفية يضفي عليها المزيد من الواقعية، وأيضا المزيد من جذب بصر القارئ، بالإضافة إلى دعم موقف الصحيفة، والتنافس في مواجهة الصحف الأخرى من ناحية، ومواجهة وسائل الإعلام من ناحية أخرى، خاصة أننا في عصر صار فيه اللون أساسي.[135]

[135] ايناس محمود حامد، فن التصميم والإخراج في الصحافة المدرسية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، ط1، ص217.

فاللون هو أساس الاتصال الرمزي، فهو يجذب الانتباه ويلقي الضوء على الجزء الهام، فكتابة العنوان باللون الأخضر مثلا – في باب ديني يرمز إلى العلو والارتفاع والميل إلى الروحانيات. فهو أهم عناصر التجسيد لما له من تأثيرات نفسية.

وهو ظاهرة فيزيقية ناتجة عن تحليل الضوء الأبيض إذا نفذ من منشور زجاجي اشتق منه 7 ألوان هي: الأحمر، البرتقالي، الأصفر، الأخضر، النيلي والبنفسجي. وهي ألوان قوس قزح الناتجة من اختراق قطرات المطر للطيف الشمسي.[136]

المخرج الصحفي مطالب باختيار الألوان المناسبة والتنسيق فيما بينها بحيث تقوم بدورها المكمل للعناصر التيبوغرافية في اتجاه إخراج الصفحات لأنها تساهم في عملية الجذب والإبراز في الاتصالات المرئية، ويتداول المصممون وخبراء الطباعة ثلاثة مفاهيم أساسية فيما يتصل بالألوان والتي تتمثل في:

أ- **اللون:**

ويسمى أحيانا باللون ويعني الفرق بين الحمرة والزرقة والخضرة أي القدرة على أن يعكس الشيء المرئي سواء طول موجي معين.

ب- **قيمة اللون:**

هي إنارة اللون وعتامته، وتسمى أحيانا باللمعان الذي يعني كمية الضوء التي يمكن لأي سطح أن يعكسها، ويمثل الأبيض النهاية العليا لهذا المدى من القيم في حيث يمثل الأسود النهاية السفلية.

ت- **التشبع:**

أي نقاء اللون الذي يستطيع الجسم أن يعكسه، ويعتبر اللون مسبقا (قوي الإضاءة) عندما تنقيه من الألوان المحايدة وهي الأبيض والأسود والرمادي.[137]

---

[136] سمير خليل، مرجع سابق، ص196.

[137] عمام طلعة، عن الاخراج الصحفي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 1984، ص98.

دلالات الألوان:

إن لكل لون دلالته الخاصة والألوان معان ثابتة في كل ثقافة، وإلى حد ما فإن مثل هذه المعاني اللونية مبنية على أوجه اتفاق قد تختلف من ثقافة إلى ثقافة أخرى، وهناك أشياء مألوفة لمؤرخي الفن، وهي الرموز اللونية الموحدة في الجوانب الدينية والملكية والكونية.

ومن هنا يمكن القول أن اللون ينقل في حد نفسه معنى، ففي اي ثقافة تقريبا وفي أي فترة من الفترات النمو الإنساني كان الأحمر يعني دوما للخطر، كما وجد أن الأحمر هو الكلمة اللونية الثالثة التي تضاف إلى المفردات البدائية لأنه ثقافة بعد كلمتي الأبيض والأسود وذلك من خلال ألفي ثقافة تمت دراستها.

ودلالات الألوان تعني أن اللون دلالة مرئية وهو المستوى الموضوعي الفوري الواضح، وللون دلالة عاطفية لأنه يستثير الاحساسات التي عادة ما تكون ذاتية وغير مرئية، وللون دلالة ثقافية حينما ترتبط ألوان وتوليفات معينة مع أشياء شملتها خبراتنا الذاتية وللألوان دلالات نفسية عديدة خاصة بكل لون:

أ- **اللون الأحمر**: يتضمن الحياة والأحوال السقورية مثل الرسم والانفعال وهو يزيد الانفعال ويرفع ضغط الدم ويزيد معدل التنفس وعدد ضربات القلب واللون الأحمر أثره في تنبيه الغدد وإثارة الحواس ويبدو هذا اللون وكأنه يتقدم للأمام عكس اللون الأزرق مما يجعل اللون الأحمر يبدو أقرب من الأزرق اذا وضع على مسافة واحدة وهذا ما يجعل اللون الأحمر واضحا عن بعد وهذا يفيد الصحف التي تباع في أشكال التوزيع حيث يفيد تلوين عنوان عريض مثلا في حدث مهم في جذب انتباه القارئ للصحيفة وبالتالي زيادة التوزيع.[138]

ب- **اللون الأصفر**: وهو لون يحمل بطبيعته الإشراق واللمعان، وهو لون مرح وصاف يشبه اللون الأبيض، ولذلك لا يفضل استخدامه في كتابة العناوين أو حروف المتن أو استخدامه كخلفية لحروف المتن البيضاء، لأن هذا سيسبب عسر القراءة لعدم

[138] نسرين عياض عبد الله، الاخراج الصحفي، دار النشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص100.

وجود تباين بينهما. إلا أنه يمكن استخدامه على أرضية سوداء أو العكس، ويمكن استخدامه كأرضية لكتابة العناوين الكبيرة بشرط عمل أسود له يحدد حواف الحروف من الخارج وتبرزه.

ت- **اللون البرتقالي:** هو لون مرح مليء بالحيوية، ويوحي بالدفء والسعادة مثل اللون الأحمر لكنه ليس لونا عدوانيا مثله.

ث- **اللون الأخضر:** لون الطبيعة مهدئ وهو من أكثر الألوان المريحة للعين، فهو يعطي شعور بالسرور والتفاؤل والاستقرار والأمان، وهذا اللون مناسب للاستخدام في أي جزء من المادة المطبوعة على العكس من أي لون آخر باستثناء البني فهذا اللونان قد يستخدمان في مساحات كبيرة أو صغيرة.

ج- **اللون الأزرق:** لون ملطف قادر على خفض ضغط الدم والتنفس السريع، وهو لون يدل على السمو، وعلى الرغم من ارتباطه بالملكية إلا أنه لون الشعب لأنه يظهر في ملابس العمال، وهو يقلل من سرعة الهياج فهو إذن لون مهدئ ومسكن، إلا أن الإكثار منه يؤدي إلى الكآبة أما عن استخدامه في الطباعة فيمكن استخدامه كأرضية لحروف المتن البيضاء ولا يفضل استخدامه كأرضية للحروف السوداء، إلا إذا كانت درجته فاتحة كما يمكن استخدامه كأرضية للحروف السوداء إلا إذا كانت درجته فاتحة كما يمكن استخدامه كخلفية لأنه يتوافق مع معظم الألوان الأخرى.[139]

ح- **اللون البنفسجي:** وهو لون يرمز للعاطفة والإبداع في العمل ويشير إلى عمق المشاعر، ويتم تفسيره في الجو الإنساني المميز على أنه روحاني إذا كان فاتحا، وكئيب إذا كان قاتما والبنفسجي لون يسهل رؤيته عندما يستخدم في تلوين الحروف المطبوعة على الورق الأبيض.

[139] نفس المرجع، ص101.

وظائف الألوان:

- اللون يجذب الانتباه: هي الوظيفة الأساسية للون والتي تقوم على أساس التباين، فإضافة لون ناصع إلى صورة، أو لوحة مطبوعة باللون الأسود تزيد درجة الانتباه إليها.
- اللون يطور ارتباطات بأشياء معينة: نتيجة للتأثير السيكولوجي للون يصبح من الطبيعي أن يربط بعض الناس ألوان معينة بمنتجات أو سلع، أو خدمات أو شخصيات أو علامات تجارية.
- اللون يخلق حالة من التذكر: حيث يميل العديد من الناس في وصفهم لأشياء ما إلى الإشارة إلى اللون، وهذا بسبب أن للون قيمة تذكرية عالية، ولذلك ينبغي السيطرة على اللون واختياره.
- اللون يخلق جوا مواتيّا: قد يقوم اللون بجذب الانتباه للمشاهد والقارئ ولكن ما لم يتم هذا الجذب ويتطور اهتمام القارئ فلن ينفق هذا اللون وقتا في استيعاب رسالة فإساءة استعمال أي لون على الإطلاق، فالاختيار السيء، أو الاستعمال الغير جيد للون يمكن أن ينقلب على القارئ مباشرة بعد أن يستثار انتباهه.[140]

عوامل زيادة استخدام الألوان في الصحف:

- الدور الرئيسي الذي تلعبه الألوان في الحياة الإنسانية، وذلك أن كل ما يحيط بالإنسان في حياته اليومية، سواء طبيعية أو صناعية لها ألوانها الخاصة وقد أصبح اللون جزء لا يتجزأ من الصورة.
- التطورات التكنلوجية في وسائل الإعلام، أو أجهزة فصل الألوان وأساليبها وتصحيحها في طباعتها.
- زيادة استخدام الطباعة المستوية (الليتوغرافية) وتطوراتها المختلفة التي أتاحت ظهور اللون من الجرائد التي تطبع بها.

[140] سمير أحمد خليل، مرجع سابق، ص197.

- زيادة استعمال الألوان في وسائل الإعلام المختلفة التي تعتمد على الصورة كالسينما والتلفزيون.
- الوظائف المؤثرة التي يقوم فيها اللون في الطباعة، والتي تلعب دورًا مهما في نجاح استخدام الصورة كوسيلة اتصال بالجماهير.

استخدامات الاخراجات الصحفية للألوان:

1-**<u>المساحات البيضاء</u>:** لما كانت الصحيفة في تكوينها المادي عبارة عن سطح أبيض فارغ تختلف درجة بياضه تبعا للنوع المستخدم من الورق. تطبع عليه هيئات غير بيضاء تتمثل في الوحدات الطباعية التي تطبع على هذا السطح، فإن أرضية هذا السطح البيضاء هي التي تظهر الوحدات الطباعية، وتعطيها لونها بحسب درجة نصاعة لون الورق المستخدم تبعا لتباينه مع لون العناصر المستخدمة في اعداد الوحدات الطباعية. ومن هنا تبدو المساحات البيضاء من خلال الاقلال من متون الوحدات الطباعية، إضافة إلى عدم استخدام الوحدات الطباعية الثقيلة بكثرة في تصميم الصفحات بما تتضمنه من عناصر طباعية ثقيلة كالعناوين، والصور الكبيرة. إضافة إلى استخدام أحجام صغيرة من عناصر الفصل كما يمكن توفير المساحات البيضاء من خلال اتاحة قدر من البياض بين الكلمات والجمل وبين أسطر المتون. وتؤدي هذه المساحات البيضاء العديد من الوظائف الخاصة بالإخراج الصحفي من خلال امكانياتها في إيجاد الوضوح للمواد المنشورة تبعا لاستخدام نوعيات متميزة من الورق، قادرة على التباين مع العناصر التي تطبع عليها إضافة إلى قدرتها على إنارة الصفحة من خلال من بياض منعكس من هذه المساحات المتروكة. ومع أهمية ألا تزيد نصاعة الورق عن الحد المطلوب لإنارة الصفحة حتى لا تعوق القراءة من خلال ما تعكسه من أضواء تؤذي أعين القراء. كما تؤدي هذه المساحات أداور رئيسية في لفت نظر القراء إلى بعض الوحدات التي تحيط بها من خلال اتاحتها لقدر عال من التباين بين هذه الوحدات ونظرا لأهمية رأس الصفحة ودوره في التعبير عن الشخصيات المميزة للصحف على ترك مساحات بيضاء وبأحجام مناسبة بين الوحدات المكونة له، بما يلفت انتباه الأنظار إلى هذه الوحدات، وييسر وصول القراء إليها، وهو ما يعمل على ابرازها نظرا

لأهميتها لكونها تميز الشكل الأساس للصحيفة، ورغم أهمية هذه المساحات اللونية إلا أن الاستخدام غير الصحيح لها والقائم على الإسراف أو التقدير في الكم المستخدم منها يؤدي إلى إحداث نوع من عدم نجاح الأشكال الإخراجية المقدمة، والاكثار من المساحات البيضاء يؤدي إلى تفكيك الوحدة المطلوبة بين الوحدات والعناصر الطباعية المكونة للصفحات وذلك جراء التباعد بينهما.[141]

2-**<u>الألوان الطباعية</u>:** هي الالوان غير السوداء التي تستخدم في اخراج الصفحات بغية استغلال قدرة الألوان المختلفة على جذب انتباه القراء للوحدات التي تتضمنها، وذلك من خلال تباين العناصر التي تستخدم فيها الألوان مع العناصر الطباعية غير الملونة إضافة إلى ما تحدثه الألوان من تأثيرات بصرية متعددة، وذلك وفقا لما أشار إليه العديد من الاختبارات التي تضمنتها الدراسات التي أجريت في هذا المجال. وخلصت إلى التأكيد على أهمية استخدام الألوان في الصحافة لقدرتها على جذب انتباه أكثر عدد من الأفراد للاتصال المطبوع وذلك من خلال ما يلي:

- قدرة الموجات الضوئية المختلفة المتبعة من كل لون على حدة على الوصول إلى شبكة اللون بشكل مختلف عن الموجات الأخرى تبعا للأطوال المختلفة للموجات.
- التأثيرات النفسية القوية التي تحددها الألوان، حيث يمكن أن تعتبر الألوان الباردة كالأزرق مثلا عن الهدوء والراحة، بينما تعبر الألوان الدافئة كالأحمر والأصفر عن الحيوية والحركة، كما يضفي على الوحدات المطبوعة بالألوان أبعاد أخرى تنسجم مع طبيعة الألوان المستخدمة، مع التأكيد على اختلافات المعاني التي تجسدها الألوان تبعا لتقسيمات القراء إلى فئات معينة، استنادا إلى الصفات الخاصة بهم كالسن والجنس ودرجة التعليم وغير ذلك.
- قدرة الألوان على إحداث التباين مع النسق الذي اعتاده القراء عند مطالعة الصحف اليومية غير الملونة، كما تؤدي الصور غير الملونة الأثر نفسه عند اعتياد القراء

[141] فريد مصطفى، تكنولوجيا الفن الصحفي، المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص130.

على مطالعة الصورة الملونة مثلما يحدث في المجلات التي تعتمد بشكل رئيسي على استخدام الألوان في كل منتجاتها.

- قدرة الصورة الملونة على محاكاة الواقع الذي ألفه القراء من خلال محاولة نقل تفاصيل هذا الواقع الذي يمثل الألوان فيه جزءا رئيسي، حيث أن كل ما يحيط بالإنسان من الأشياء الطبيعية أو الصناعية يتميز بألوان خاصة تعد من الطبيعة الخاصة به، ولهذا فإن نقل الصحف لهذه الألوان يؤدي إلى المزيد من جذب انتباه القراء نحوها.[142]

3-**الألوان المركبة**: ويقصد بها تلك الألوان التي تتداخل لتجسد المشاهد الطبيعية في الصورة الملونة المستخدمة، وهي بهذا تختلف عن الألوان المندمجة التي تحدث من خلال اندماج لونين معينين للحصول على لون ثالث.

مثلما يحدث عند دمج اللونين الأصفر والأزرق للحصول على اللون الأخضر، وذلك بدرجاته المختلفة تبعا لدرجات اللونين المتزجين وتستخدم الألوان المندمجة في تلوين بعض العناوين الخاصة بوحدات معينة.

كما تستخدم في انتاج أرضيات غير بيضاء تطبع عليها الوحدات بحيث عن توجه معين يرتبط باللون الناتج عن اللونين المندمجين.[143]

4-**الألوان المنفصلة**: ويقصد بذلك استخدام لون واحد في طباعة أحرف عنوان إحدى الوحدات، أو استخدام أرضية لونية لتطبع عليها إحدى الوحدات الطباعية، مع إمكانية استخدام إحدى الألوان المنفصلة في طباعة الصورة غير الملونة، ويمكن ذلك من خلال طبع أي لون إضافي باهت على صورة بأكملها بما يعطي الأجزاء البيضاء أو الباهتة من الصورة ثقلاً معينا، ويتم ذلك باستخدام درجات منخفضة من اللون المختار عبر استخدام نوعيات مناسبة من الشبكات، كما يمكن طباعة اللون الإضافي على بعض الأجزاء

---

[142] أشرف فهمي، مدخل إلى الإخراج الصحفي والطباعة (الأطر النظرية والنماذج التطبيقية الإسكندرية)، دار المعرفة للنشر والتوزيع، ص80.

[143] أشرف محمود صالح، دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والمساء وأثر الطباعة في تطوير الإخراج الصحفي، القاهرة، ص76.

المتوسطة من الصورة الغير الملونة، في حيث تتم طباعة الأجزاء عالية القتامة باستخدام الحبر الأسود، وذلك لإبراز تفاصيل الصورة، ويتم ذلك بإنتاج نسختين للأصل المراد تلوينه، إحداهما بالحبر الأسود للأجزاء القاتمة، والأخرى باللون الإضافي المختار، مع استخدام زوايا شبكية مختلفة، تمكن من تجاوز النقاط الملونة المتضمنة في الأصل الأسود.[144]

[144] فهد بن عبد العزيز بدر لعسكر، مرجع سابق، ص70-71.

المحاضرة الثامنة:

وسائل الفصل بين المواد الصحفية[الجداول، الفواصل، الزوايا، الإطارات، المساحات البيضاء]

المحاضرة الثامنة: وسائل الفصل بين المواد الصحفية(الجداول، الفواصل، الزوايا، الإطارات، المساحات البيضاء)

الإخراج الصحفي علم وفن وهو يختص بتحويل المادة المكتوبة إلى مطبوعة قابلة للقراءة تؤدي الغاية التي توخاها المخرج، أو بمعنى آخر يختص الإخراج بتوزيع الوحدات الطباعية وترتيبها في حيز الصفحة واختيار ألوانها بأسلوب يغري القارئ بقراءتها ويلفت انتباهه لما فيها ويكون انتقاء الوحدات الطباعية وإبرازها وفق خطة وإشارات مدروسة تستند إلى سياسة الصحيفة كما أن الأدوات المتاحة في يد المصمم تؤدي دورا كبيرا في تنفيد التصميم، وتعتبر عناصر الفصل بين الوحدات الطباعية ذات أهمية كبيرة في بناء الصفحة وأيضا خدمة القارئ في تسهيل القراءة.

مفهوم عناصر الفصل: هي العناصر التي يمكن من خلالها الفصل بين الوحدات الطباعية التي تعبر عن الأشكال الصحفية، وتنتج أهمية استخدامها من أجل خدمة القراء في تسهيل القراءة، ومن بين هذه العناصر نجد مثلا: الجداول، الفواصل، الإطارات، الزوايا ...[145]

1- عناصر الفصل التقليدية[146]:

- **<u>الجداول</u>:** وهي الخطوط التي تفصل بين الوحدات الطباعية المشتركة في تصميم الصفحة فصلا تاما من خلال وقوعها في نهاية هذه الوحدات طولا وعرضا. كما تستخدم هذه الخطوط للفصل الجزئي بين العناصر الطباعية والمستخدمة في بناء الوحدة الطباعية الواحدة، ولقد كانت هذه الجداول تستخدم فيما سبق للفصل بين أعمدة الصفحات ولاسيما أثناء مراحل الصف اليدوي للحروف في بداية ظهور الصحافة، حيث كانت صفحات الصحف تتكون من طوليين غالبا، يفصل بينهما خط واضح هو الجدول، ولكن بعد التحول إلى الصف الآلي للحروف وتقدم تقنية الطباعة والإخراج انعدمت الحاجة إلى ضرورة

[145] فهد بن عبد العزيز بدر العسكري، مرجع سابق، ص124
[146] نفس المرجع، ص55-56.

استخدام الجداول في هذا المجال. كما قل استخدامها للفصل بين أعمدة الصفحات، ولا سيما تلك الجداول الجاهزة التي كانت الصحف تستعين بها لتنفيذ الجداول الزخرفية. وذلك تبعا لقلة فعاليتها، حيث ضمنت البرامج الحاسوبية الخاصة بالصف ولإخراج الخطوط الخاصة بإنتاج هذه الجداول.

وتنقسم الجداول بحسب اتجاه خطوطها وبحسب طبيعة عملها إلى قسمين:

أ- **الجداول الطويلة:** وهي الخطوط الرأسية التي تفصل بين أعمدة الصفحات، وقد تسمى بجداول الأعمدة، ورغم أهمية استخدام هذه الجداول لتسهيل القراءة، إلا أن ثمة اعتبارات تدعو للإقلال منها، ولعل من ذلك ما تحدثه من إضعاف للوحدة المطلوبة بين العناصر الطباعية المشتركة في بناء الوحدة الواحدة من خلال وقوعها بين الأعمدة الخاصة بمتن هذه الوحدة، إضافة إلى ما تحدثه من اللبس لدى القارئ من جراء استخدامها في الفصل بين العناصر والوحدات، وهو ما أدركته الصحف الأوروبية والأمريكية، وعملت بموجبه على الاستغناء بالمساحات البيضاء عن بعض استخدامات هذه الجداول حتى أصبح هذا الإجراء مظهرا من مظاهر التجديد فيها.

ب- **الجداول العرضية:** وهي الخطوط الأفقية التي تمتد عبر عمود أو أكثر، وقد تستخدم للفصل بين الوحدات الطباعية، كما قد تستخدم للفصل بين العناصر الطباعية المشتركة في بناء الوحدات، إضافة إلى دورها في فصل الوحدات التحريرية عن الوحدات الإعلانية مع فصل الوحدات الإعلانية عن بعضها.[147]

وبالإضافة إلى دور الجداول بنوعيها في مجال الفصل، فهي تؤدي دورا مهما في خدمة أغراض التأثير في القراء من خلال عملها على إبراز بعض الوحدات التي يراد لها ذلك تبعا لاعتبارات مهنية معينة، كما تسهم الجداول في ظل استخدام طريقة بناء الوحدات المتعامدة في مساعدة القراء في التعرف على العناصر الطباعية المشتركة في بناء الوحدة التي تحدها هذه الجداول، إضافة إلى مساعدتهم في تحديد اتجاه بقية مضمون الوحدة، ورغم

[147] منير سليم أبو راس، مدخل في الإخراج الصحفي- قسم الصحافة والإعلام الادب، جامعة الإسلامية –غزة، 2016-2017، ص56-57.

أهمية الجداول ودورها في الإبراز إلا أن قدرتها هذه تعتمد على سمك الخطوط المستخدمة عن أربعة أبناط، حتى لا تؤدي سماكتها إلى تعويق القراءة. كما أنه من المهم في حال استخدام الجداول مع الوحدات المتجاورة أن نترك مسافة في حدود واحد بين الجداول ومتون الوحدات حتى لا يحدث لدى القراء شعور بتداخل هذه الوحدات المتجاورة لما يسيء للشكل الإخراجي المقدم.[148]

- **الفواصل:** وهي خطوط عرضية ذات أطوال مختلفة لا تتصل أطرافها بجداول الأعمدة، ولذلك فهي لا تفصل ما فوقها عما تحتها فصلا كاملا.

وتنقسم الفواصل إلى قسمين هما:

أ- **الفواصل النهائية:** وتستخدم في الفصل بين الوحدات ذات الاتساع المتساوي، ويعد الفاصل النهائي جزءا من الوحدة التي تعلوه ولذلك فلابد أن يكون أقرب إليها من الوحدة التي تقع أسفل منه كما يؤدي أيضا إلى وضوح عنوان الوحدة السفلى وبروزه.

ب- **الفواصل الفرعية:** هي خطوط قصيرة تستعمل للفصل بين عناصر الوحدة الواحدة، كأن تفصل بين أجزاء العنوان أو بين العنوان وبقية العناصر الأخرى كالمتون والصور، ولهذا فهذه الفواصل لا تتيح إمكانية الفصل بين الوحدات، وإنما تعد بمثابة وقفات معينة ترتاح العين عندها أثناء تنقلها بين العناصر المختلفة.

- **الزوايا:** هي الخطوط التي تنتج عن تقاطع الجداول الطولية والعرضية وتستخدم عادة لفصل الوحدات المصفوفة على عمود واحد أو أكثر، وتصنع في الغالب من الجداول الخطية البسيطة دون استخدام الجداول الزخرفية السميكة، ولعل من الإجراءات الطباعية السائدة في استخدام هذه الزوايا وصلها بإطارات معينة توضع بداخلها عناوين الوحدات الواقعة أسفل منها، بحيث تكون هذه الإطارات مفتوحة من أسفل حتى تعود أعين القراء في تلقائية تامة لقراءة متن الوحدات الخاصة بها، وذلك بعد الفراغ من قراءة العنوان، ويتعين على الصحف الاهتمام بالاستخدامات المهنية لهذه الزوايا وبالذات في الصفحات الأولى. التي تحفل بعدد كبير من الوحدات الطباعية حيث يمكن أن تعمل الزوايا على

[148] سمير محمود، الإخراج الصحفي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص123-124.

استهلاك البياض الناتج عن صف العناوين على أقل من عمود مثلا، كما تؤدي الزوايا الواقعة على يمين الصفحة إلى قيادة مسرى العين في اتجاه أفقي يضمن استمرار اتجاه نظر العين إلى داخل الصفحة فلا يخرج منها. وتبالغ بعض الصحف في استخدام الزوايا رغم أن الاتجاهات الحديثة في التصاميم الاساس للصفحات تعمل على الاستغناء عن الزوايا واستبدالها ببناء الوحدات وفقا لنظام الوحدات المتعامدة والكتل المتماسكة مما يسهل القراءة من جراء استقلالية كل وحدة بحدودها الخارجية. [149]

- **الإطارات:** هي مساحات رباعية الاشكال، تحيط بوحدة طباعية منشورة على عمود أو أكثر، بحيث تفصلها عن جميع الوحدات الأخرى. وتمثل الإطارات وسائل مهمة في إطار السعي إلى إبراز بعض الوحدات الطباعية، حيث أن ما بداخل الإطارات يلقى أهمية خاصة من القراء تفوق ما سواه وذلك لارتباط تأطير بعض هذه الوحدات بالبيانات والأنباء المهمة والمتجددة، والحجم المثالي للوحدات بالبيانات والأنباء المهمة المتجددة والحجم،حتى تتاح الفرصة أمام المخرج لاستثمار الجزء المتبقي من الصفحة في إعداد تصاميم جيدة. [150]إضافة إلى أنه من المهم ألا تتعدد الإطارات في الصفحة الواحدة حتى لا تحيل الصفحة إلى كتل مفككة لا رابط بينهما، مع أهمية استخدام الخطوط المستقيمة البسيطة التي تبدو أكثر ملاءمة في ذلك تبعا لكون بناء الإطار ليس هدف في ذاته مع الحرص على ألا ينافس الإطار المادة التي بداخله بحيث لا يستأثر باهتمام القراء لنفسه وهو ما يمكن أن يتحقق من خلال استخدام التأثيرات الطباعية الخاصة مع هذه المواد إضافة إلى إقلال اتساعها، بحيث تكون هناك مسافة قليلة بينهما وبين الإطارات، كما يجب العناية بإغلاق نهايات الإطارات حتى لا تفسد الشكل العام للصفحة. [151]

وتتضمن الإطارات أنواعا أخرى من وسائل الفصل تسمى بالشطائر لأنها تتوسط بعض الوحدات، بحيث تفصل ما بداخلها من جزئيات عن بقية الوحدة رغم اتصالها بها. وذلك لأهمية المتن التي تتضمنه مع تميز هذا المتن بالقصر. حيث لا يتجاوز طوله بضع

[149] منير سليم أبو راس، مرجع سابق، ص58-59.
[150] إياد الصقر، تصميم صحافة المطبوعة وإخراجها، ط1، 2009، ص72
[151] منير سليم أبو راس، مرجع سابق، ص59-60.

أسطر، مع أهمية توسط هذه الشطائر للوحدات التي تعد جزءا منها حتى لا يعتقد القراء أنها تعبر عن وحدة مستقلة تبعا لعمل هذه الإطارات عل تسييج الوحدات .[152]

2-وسائل الفصل الحديثة:

أدركت كثير من الصحف في الدول المتقدمة ولا سيما مع ارتقاء المهنية الصحفية، ان استخدام عناصر الفصل التقليدية وبالذات مع الإسراف فيها يؤدي إلى العديد من العيوب التي تتنافى مع وظائف الإخراج الصحفي، كعمل هذه العناصر على تقليل مساحات الصفحات من جراء استهلاكها لأجزاء منها، إضافة إلى عمل الصحف على تصغير اتساعات خوف من اصطدام نهاياتها بعناصر الفصل المستخدمة، كذلك استثناء بعض هذه العناصر في حالة العناية بها باهتمام القراء على حساب المهام الوظيفية التي يتعين عليها أداؤها مع حد هذه الوسائل من البياض الواجب توافره بين أعمدة الوحدة الطباعية، وبينها وبين غيرها من الوحدات، ولقد أدى هذا الإدراك إلى سعي الصحف لاستحداث بعض العناصر التقليدية القادرة على أداء دور العناصر غير التقليدية، حيث توصلت الصحف إلى اكتشاف بعض الاتجاهات الحديثة التي يمكن الإفادة منها في هذا المجال، مع التأكيد على أن التحول إلى هذه الاتجاهات الحديثة يحتاج إلى تغيير في السياسة العامة للصحيفة.[153] من خلال تأثيراتها في طبيعتها الإخراجية مع وجوب تهيئة القراء لاستيعاب متطلبات هذا التحول للاتساق معها تبعا لكون القراء هم الهدف الأول لهذه التغييرات، وتقوم الاتجاهات الحديثة في هذا المجال على الإفادة من العناصر التالية:

- **المساحات البيضاء:** يتبع البياض الذي يترك بين الوحدات المستقلة قدرا من الفصل يتناسب مع وظيفته في هذا الاتجاه ولا سيما مع تعذر قدرته الاستحواذ على اهتمام القراء لذاته وتوافق وجوده مع المسرى الطبيعي لحركة العين، حيث لا تعوق المساحات البيضاء أعين القراء أثناء تنقلها في اتجاهها الطبيعي لاستكمال الاطلاع على بقية الوحدات المنشورة. كما يؤدي البياض الناتج عن ترك هذه المساحات خالية إلى إضاءة الصفحة بما

[152] نفس المرجع، ص59-60.
[153] إياد الصقر، مرجع سابق، ص75-76.

يكسب محتوياتها درجة عالية من الوضوح تسهل استيعاب القراء لها كما يعمل البياض على تحقيق الهدوء والبساطة في مظهر الصفحات.[154]

- **أهمية البياض:** ورغم أهمية البياض كوسيلة من وسائل الفصل الحديثة إلا أنه ينبغي التنبيه إلى أن مدى قدرته على الوفاء بدوره ترتبط بالكم المستخدم منه. بحيث يجب ألا يقل البياض حتى لا تتداخل الوحدات وألا يزيد بحيث يبدو الانفصال ظاهرا بين الوحدات المكونة للصفحة إضافة إلى ضرورة تقنين توبع هذه المساحات البيضاء لتشمل كل أجزاء الصفحة وذلك وفق أسس ثابتة.
- **العناوين:** تؤدي العناوين مهمة الفصل بين الوحدات من خلال زيادة أحجام الحروف المستخدمة في بناؤها. مع ترك مساحة بيضاء تعلوها لتحقيق جذب الانتباه إليها، لتبدو وحدتها مستقلة عن الوحدات الأخرى المكونة للصفحة وبالذات الوحدة المجاورة لها من الوضع الرأسي[155].
- **الصور:** تبدو قدرة الصور على تحقيق الفصل من خلال نشرها مكونة لإحدى الوحدات بحيث تقع على طرفها، تشكل فاصلا بين هذه الوحدة وما يجاورها من الوحدات، مع التنبيه إلى ضرورة مراعاة أن يكون اتجاه الحركة داخل الصورة يشير إلى الوحدة التي تشترك في بناءها. وأن تترك مساحة بيضاء مناسبة بين الصورة والوحدة الطباعية الأخرى.

ورغم الإشارة إلى أن هذه العناصر تمثل اتجاها جديدا في وسائل الفصل بين الوحدات الطباعية إلا أن ثمة عجزا ينتاب قدرتها على القيام بذلك. نظرا لما يلي: [156]

- عدم قدرتها على الاستقلال بنفسها على أنها عناصر فصل. ذلك أنه من الواجب في ظل هذا الاتجاه الاستعانة ببعض الاشارات أو العلامات التي يمكن أن تنتجها أجهزة الصف أو الإخراج الآلي لتحديد بدايات ونهايات الوحدات الطباعية. بحيث توضع

---

[154] أكرم فريدون أمين، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ص12-13.
[155] نفس المرجع، ص13.
[156] إياد الصقر، مرجع سابق، ص80-81.

عند بداية الفقرة الأولى من المتن وعند نهاية الفقرة الأخيرة منه. وذلك مثل الحروف الاستهلالية أو شعار الجريدة أو المربعات أو غيرها.

- عدم قدرتها على التحديد الدقيق للحدود الفاصلة بين الوحدات تبعا لأهمية وجود ما يشير إلى انتهاء الوحدة الطباعية حتى تواصل العين قراءتها لعناصر الوحدة المجاورة لعدم وجود ما يمنع انتقالها خاصة في ظل استخدام المساحات البيضاء للفصل بين الوحدات.

- من المهم التأكيد على أن هذا الاتجاه ليس أمرا سهلا بحيث يمكن للمخرج أن يقر العمل به. ذلك أن هذا الأمر يحتاج إلى تغيير السياسة الإخراجية للجريدة التي تعد جزءا من شخصيتها من خلال العمل وفقا لأسلوب الكل أو الوحدات المتعامدة التي تقوم على إلغاء الزوايا. بحيث تصف متون الوحدات الطباعية وفقا لاتساعات متساوية من الناحيتين الرأسية والأفقية، بحيث يسهل إحلال المساحات البيضاء محل الجداول والفواصل. كما أن هذا العمل يحتاج إلى دراسات حتى يمكن إقرار العمل بع تيعا لمدى تقبل القراء له مع التدرج في استخدامه وحتى يتحقق هذا الأمر فإنه من الواجب النظر إلى العديد من الاعتبارات التي تكفل الاستخدام الأمثل للعناصر التقليدية للفصل. وذلك على النحو التالي[157]:

✓ استخدام الخطوط المستقيمة التي تحقق أكبر قدر بياض حولها مع تحقيق دورها في مجال الفصل، بحيث لا يتعدى سمك الخط المستخدم 2 مح ذلك تبعا لقدرة هذا الخط الرفيع على أداء وظيفة الفصل من خلال دوره في إرشاد البصر. وتأكيد نهاية الوحدات مع قدرته على حصر الوحدات المراد إبرازها.

✓ التوظيف الدقيق للأنواع المختلفة من خلال رفع معدل الأداء الوظيفي لها، مع الحرص على تنوع أشكال الجداول والفواصل والإطارات. كأن يستقل كل منها بشكل متميز.

[157] أكرم فريدون أمين، مرجع سابق، ص15.

المحاضرة التاسعة:
إخراج الصفحة الأولى، العناصر الثابتة، اللافتة، الأذنان.

المحاضرة التاسعة: إخراج الصفحة الأولى، العناصر الثابتة، اللافتة، الأذنان.

يعد الإخراج الصحفي هو خطوة من خطوات إصدار الصحيفة حيث يتعلق بمظهرها الخارجي وشكلها الفني، أي تلك الجوانب المرتبطة بالمضمون والمؤثرة فيه والمعبرة عنه. فالبعض سماها التوظيب الصحفي والآخر بالتركيب الصحفي ، ويعد إخراج الصفحة الأولى من بين أهم العناصر في التوضيب الصحفي حيث تمثل الوجه الهام الذي تعرف من خلاله الجريدة، فهي تحوي أهم العناصر لدى الصحيفة، وبالتالي إخراجها يحتاج إلى مهارات صحفية وأسلوب إخراج متميز من خلاله تنفرد كل صحيفة عن غيرها. وبه تختلف عن بقيتها

أساليب إخراج الصفحة الأولى للجريدة:

لقد استعملت الصفحة الأولى عدة أساليب إخراجية كانت مرتبطة بتطور الصحافة عبر تاريخها الطويل، والإمكانات التقنية المتاحة وبالوعي المهني والفني لدى العاملين في هذا المجال، حيث ظهرت لهذا التطور أساليب إخراجية يقع تحتها العديد من المذاهب المميزة لها وهذه الأساليب متمثلة في المدارس الإخراجية، التي كانت في السابق عدة مذاهب اختلفت باختلاف قواعد وأسس الإخراج الصحفي، ومن أجل توضيح ما يربطها من صلات أو ما يفصل بينها من فوارق من خلال انتسابها لهذه المدارس الثلاث وهي:

- ✓ المدرسة التقليدية: حيث تقوم على فكرة التوازن التبوغرافي في بين عناصر الصفحة (أي شكل الصفحة ملائم لطبيعة مواردها) [158].
- ✓ المدرسة المحدثة: وهي التي تتحرر تماما من كل قيد أو تقليد.[159]
- ✓ المدرسة المعتدلة: التي لا تتخلى عن فكرة التوازن تماما وإن كانتبطريقة متحررة.[160]

[158] طلعت همام، مائة سؤال عن الإخراج الصحفي، الأردن، دار الفرقان، ط1، 1984، ص105.
[159] محمود علم الدين، الإخراج الصحفي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة،ط2، 1988، ص20.
[160] أشرف فهمي خوخة، مدخل إلى الإخراج الصحفي والطباعة –الأطر النظرية والنماذج التطبيقية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، دط، 2008، ص25.

الأسس الحديثة في إخراج الصفحة الأولى للجريدة: يعتمد إخراج الصفحة الأولى على الاتي: [161]

- مراعاة القيم الإعلامية بترتيب الأخبار حسب ما هو متعارف عليه، فيتم تحديد الخبر الرئيسي الذي يتصدر الصفحة الأولى والذي عاد ما يكون متضمنا لصور ترافق هذا الخبر.
- عدم نشر الصور والعناوين على طي الصفحة لأن ذلك يؤدي إلى عدم وضوح الصورة أو العنوان، والذي عادة ما يكون في منتصف الصفحة.
- لا يجب التركيز على حانب واحدمن الصفحة لأن طلك يؤدي إلى عدم التوازن بين أجزائها.
- العنوان الكبير للخبر الرئيسيلا يتكون من سطر واحد أو سطرين وفي أحيان أخرى أكثر حسب ما تقتضيه المعلومات المتوفرة لدينا حول الخبر المراد إيصالها للقاريء.
- الابتعاد عن الاخراج الطولي للأعمدة، لأنه يتعب القاريء، ويتم استخدام الإخراج الأفقي الذي يقوم على نظام الكتل ولا يلتزم بحدود العمود بل بما يتطلبه الاخراج الأفقي الكتلي الذي يجعل من الكتلة قابل لأن تأخد سع عمود ونصف أو عمودين أو أكثر قليلا.
- وجود إشارات حول أهم الموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلية للصحيفة .
- عدم الإكثار من الصور لأن الصحيفة تسعى إلى إتاحة المساحة الأكبر فيها للمادة الإخبارية.
- إحاطة العناوين الاخبارية التي تتضمنها الصفحة بمساحات بيضاء تساهم في إراحة عين القاريء وإبراز العناوين وتحقيق المقروئية لهذه العناوين.
- من المهم بالنسبة للصفحة الأولى أن يتحقق لها الوضوح في الإخراج ومقروئية الماد التحريرية، والقدرة الإعلامية الإبداعية المؤثرة للعناوين الإخباري، ومن

[161] تيسير أبو عرجة، نسرين رياض عبد الله، مرجع سابق، ص 114 -117

المهم كذلك أن يكون الموضوع الإخباري أو الخبر متصلا بالعوان المخصص له، وأن تكون له فواصل قصيرة بين الخبر والاخر، وأن تكون الصياغة اللغوية معبرة بدقة عن محتوى الخبروأن لا تقوم العناوين بقطع النصوص الإخبارية، بل تعلوها.

- العلان المحدد ومضمونه يجب التقيد به.
- لا يجب التنويع في كتل النص أو الموضوع الواحد.
- يجب تمييز المقالات عن النصوص الاخبارية باستخدام طريقة أو أكثر من طرق الإبراز.

أقسام الصفحة الأولى للجريدة: تتكون االصفحة الأولى للجريدة من نوعين من الوحدات الطباعية، الثابثة والمتحركة.

<u>الجزء الأول</u>: رأس الصفحة ويضم:

- **اللافتة:** من أهم مكونات الصفحة الأولى للجريد اللافتة، فهي من أهم العناصر التي تميزها عن غيرها من الصحف الأخرى، فهي الشكل الذي يظهر به اسم الصحيفة، حيث تمثل الملك القانوني لها، بحيث لا ينبغي أن يكون تكرارا لاسم اخر وفي الوقت داته ينبغي أن يكون سهلا وبسيطا وواضحا ومعبرا عن غرض الصحيفة وهدفها بقدر الامكان.[162]

وتتفاوت الصحف في المكان الذي تضع فيه اللافتة يمينا ويسارا أ و وسط الصفحة غي أن اللافتة لا بد وأن تأتي في أعلى الصفحة، وبعض الصحف أيضا تنشرها بحجم كبير والبعض بحجم متوسط وتختلف ألوان الحروف المستخدمة في طباعتها كذلك، إلا أن غالبية الصحف تميل للون الأسود والحروف الكبيرة. [163]

[162] محمود علم الدين، مرجع سابق، ص121.

[163] علي نجادات، نسرين رياض عبد الله، مرجع سابق ، ص 117.

ذلك لأن كل صحيفة بحسب سياستها التحريرية شخصية متميزة ترتبط باهتماماتها وبطرق معالجتها لتلك الاهتمامات، حيث تتناسب الخطوط الكوفية مع الصحف الجادة تبعا لتعبيرها عن الهدوء والاستقرار، حيث أن استخدامها في بناء لافتات هذه الصحف يبدو أكثر مناسبة وأدق تعبيرا عن الشخصيات المميز لهذه الصحف وعلى العكس تبدوا خطوط الرقعة أو الخطوط الحرة لما تعبر عنه من الحيوية والإنطلاق أكثر مناسبة للإستخدام في بناء لافتات الصحف الموجهة للشباب أو لتلك المتخصصة في الرياضة وغيرها.[164] ، وعادة ما تتخد الصحف أسماءا يتكون معظمها من لفظ أو عدة ألفاظ مسبوقة عادة بأدات التعريف، وتتصل دلالات معظم هذه الألفاظ بالمدلول المهني المتعلق أساسا بوظيفة الإعلام والإخبار، كما تحتوي كثير من أسماء الصحف ألفاظا مرتبذة بدورية الصدور مثل الخبر الأسبوعي، والمساء...، وقد تكون دلالة بعض الصحف – خاصة العربية منها – ذات صلة وثيقة بالميراث الحضاري والتاريخي للمجتمع أو الدولة، أو تعكس قيما وطنية أو دينية، أو تحمل أسماءأماكن شهيرة أو مواقع أثرية معروفة في البلد الذي تصدر به الصحيفة. [165]

- **الشعار**: وهو مجموعمن الكلمات المؤثرة التي قد تكون مقتبسة من اية قرانية أو حديث شريف أو بيت شعري أو حكمة وبحيث يكمل معناها دلالة الشعار ويعكس بوضوح أكثر توجه الجريدة، وتهتم بعض الصحف بوضع شعار لها قريب أو مجاور للافتة على أن لا يأتي فوقها، وعادة ما ترتبط دلالته بالبلد أو الحهة أو الحزب الذي تصدر عنه الصحيفة أو تنطق باسمه، كالشعار الذي صحيفة الشعب الجزائرية " الثور من الشعب وإلى الشعب" وهو ما تضعه جريدة المجاهد اليومية الجزائرية الصادرة باللغة الفرنسية.[166] ، ويختلف موقع الشعار

[164] غسان عبد الوهاب الحسن، ايديولوجيا الإخراج الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2002، ص 86

[165] أحلام باي، مرجع سابق، ص 47

[166] تيسير أبو عرجة، نسرين رياض عبد الله، مرجع سابق، ص 119

المرسوم ضمن اللافتة فقد يكون بين الكلمات المكونة لاسم الصحيفة أو خلفية لها، أو يوضع أمامه أو وراءه، بحيث يغطي بعض حروفه دون أن يفقدها الوضوح، ولا بد أن يتناسب في حجمه ولونه ودرجة كثافته مع اسم الصحيفة بحيث لا يطغى عليه أو يتنافر معه أو يبدو منفصلا عنه، بل يكون معه لافتة منسجمة ومتكاملة.[167]

- **العنق:** يمثل العنق الشريط تحت اللافتة، ويشتمل على بيانات تاريخ العد ورقمه، ويوضع هذا الشريط غالبا داخل إطار مع فصله عن محتويات الصحيفة بجدول عرضي لإبقائه ضمن حدود رأس الصفحة بصفته أحدمكوناته الرئيسية، وسعيا وراء إبراز محتويات العنق تستخدم بعض الصحف في إنتاجه بعض الإجراءات الفنية، حيث تطبع المعلومات الواردة فيه على أرضيات شبكية، وهو إجراء قد يؤدي إلى عكس ما يراد منه ولا سيما مع عدم مراعاة الأسس العلمية لتوظيفه، وإذ قد تمنع هذه الأرضيات الحروف المستخدمة في صف هذه المعلومات من الظهور لتوظيفه، وهو أملر سلبي خاصة أن العنق يقع في رأس الصفحةالأولى وهو من أهم أجزاء الصحيفة عموما، ولذلك ينبغي استخدام حروف ذات أحجام أكبر من الأحجام المعتادة، للتغلب على قلة التباين الناتج عن تقارب لون الحروف السوداء مع لون الأرضيات الشبكية.

وينبغي في ترتيب البيانات الواردة في العنق أن يوضع اسم اليوم في مقدمة هذه البيانات، في أقصى اليمين بالنسبة للصحف العربية، وفي أقصى اليسار بالنسبة للصحف الأجنبية، ويفضل أ لا يزدحم العنق بالبيانات وأن لا يتضمن بيانات إظافية كسعر الصحيفة وعدد صفحاتها إلا إذا كانت هناك ضرورة لذلك. أما فيما يخص المعالجة التيبوغرافية للعنق فلا يفضل أن يخص بمعالجة خاصة كتكبير حروفه أو زيادة مساحته، وذلك لكون العنق

[167] أحلام باي، مرجع سابق، ص48

ليس عنصرا مقروءا في ذاته ولا يهدف إلى جدب الانتباه، ولذلك يمكن الاكتفاء بعنق ضيق وحروف صغيرة.[168]

- **الأدينان:** تمثل الأذنان ذلك الإطاران الموجودان على جانبي اللافتة يمينا أو يسارا، ويشيع استخدامهما في في الصحف ذات الأسماء القصير التي تترك فراغا كبيرا على جانبي اللافتة يحتاج إلى ملئه، غي أن كثيرا من الصحف تترك رأس صفحاتها الأولى بدون ادان لا سيما الصحف النصفية نظرا لضيق حيزها، حيث تعد الأدنان من أقل أجزاء الرأس أهمية، ولذلك ففقد رأينا الكثير من الصحف في السنوات الأخيرة وفي معظم المجتمعات تحاول الاكتفاء بأدن واحدة، بل أن بعضها يستغني عن كليهما تماما باعتبارهما من المضاهر الكلاسيكية لرأ الصفحات الأولى.[169]، ويمكن أن تتضمنا الأذنان معلومات مختلفة كمحتويات العدد، أو حالة الطقس أو الإعلانات وتحرص عليهما كثير من الصحف عادة، ولكل منهما طريقة خاصة في التعامل معهما.

<u>الجزء الثاني: أسفل الصفحة</u>: وهو الجزء المتبقي من الصفحة الأولى وعادة هو كل ما يقع أسفل الأدنان، ويضم الاعلانات والمقالات القصيرة، وبقية الموضوعات، وفي حالات أخرى الافتتاحية.

[168] أحلام باي، مرجع سابق، ص 51

[169] علي نجادات، مرجع سابق، ص **105**

المحاضرة العاشرة:
مدارس الإخراج الصحفي

المحاضرة العاشرة: مدارس الإخراج الصحفي

1- المدرسة التقليدية:

وهي من أقدم المدارس ظهورا حيث جاءت مواكبة للمعرفة الأولى بالصحافة في العالم ومصطدمة بقلة الوعي المهني لدى العاملين في هذا المجال ولدى القراء تلك الفترات آنذاك[170].

ولذلك عمدت هذه المدرسة وفقا لتصورات منظورها إلى محاكاة الطبيعة من خلال العمل على إخراج الصفحات على نحو متوازن باستخدام العناصر الطباعية المتماثلة في بناء الوحدات المنشورة في المواقع المتقابلة لتبدو الصفحة متوازنة من ناحيتي الشكل بما يعني تماثل العناصر المشتركة في بناء الوحدات الواقعة في الاجزاء المختلفة من الصفحة، وذلك في محاولة لبلورة الفكرة المشار إليها والقائمة على أن الطبيعة تبدو متوازنة من خلال تكون جسم الانسان متماثلين، وبهذا تكون الصفحة الأولى في هذه المدرسة قد أخرجت وفقا لهذا الأساس الفني، حيث يتوسط اللافتة رأس الصفحة، وينقسم جسمها إلى نصفين طوليين متساويين يفصلهما خط يمتد من رأس الصفحة إلى قاعدتها، وتذهب هذه المدرسة لحقيق هذا التوازن عن طريق أسلوبين هما[171]:

أ- **أسلوب التوازن الشكلي:** ويقوم على تماثل العناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات المتماثلة في المواقع والأحجام على جانب الصفحة، فإذا كان هذا العنوان بأعلى العمودين السابع والثامن يقابله عنوان مماثل بأعلى العمودين الأول والثاني، وأهم ما يميز هذا الأسلوب أنه يعتمد على أسلوب ملائم للتعبير عن شخصية الصحيفة المحافظة والتي تتبع سياسة الحياد.

ب- **أسلوب التوازن الشكلي التقريبي:** يقوم هذا الأسلوب في إطار محاولة التغلب على الانتقادات، حيث يعمل على تحقيق توازن شكلي عبر عدة أساليب:

---

[170] طلعت همام،مرجع سابق، ص105.

[171] انتصار رسمت موسى، تصميم وإخراج الصحف والمجلات والإعلانات الإلكترونية، عمان، مكتبة الذاكرة، د ط، 2004، ص93.

- التوازن بالتعويض: وفيه تعوض العناصر الطباعية بعضها بعض عند التوازن، كموازنة الصورة بخريطة أو عنوان يمتد على عمودين بعنوانين كل منهما يمتد على عمود واحد.
- التوازن من قسم الصفحة: حيث يكون العمود الأول والثاني متحرر من التوازن الدقيق أما باقي الصفحة فلا تخضع للتوازن الدقيق، وهو ملائم في نشر المواد الصحفية الثابتة لعمود أو ملخص الأنباء.
- التوازن في أعلى الصفحة وأسفلها: حيث يتحقق توازن بين عناصر نصفي الصفحة في صدرها وقاعدتها، أما وسط الصفحة فيتحرر تماما التوازن الدقيق.
- التوازن في أعلى الصفحة فقط: وهو أن يكون تحرر من الأسلوب السابق، حيث يكون التوازن في صدر الصفحة وهو مناسب للصفحة التي تعتمد بإخراج الصفحة الأولى على صورة تتوسط صدرها.
- التوازن خلال الصفحة: حيث يكون في هذا الأسلوب أكثر من محور ارتكاز، وهو أكثر الاساليب تحررًا.

2- **المدرسة المعتدلة:** وهي المدرسة التي تقوم بنبذ فكرة التوازن المفتعل والجامد وتطبق المبادئ الفنية في التعبير مع تحقيق الانسجام بين أجزاء العمل، لتخرج الصحيفة وحدة متناسقة متتامة، ومن مذاهب هذه المدرسة **مذهب التوازن اللاشكلي** الذي يتجنب قيود الشكل الهندسي، و**مذهب التربيع** الذي يقوم على أساس تقسيم الصفحة أربعة أقسام متساوية، و**مذهب الإخراج المختلط** وهو مذهب متطرف يتعمد فيه المخرج المركز الذي يقوم على تطبيق نظرية البؤر لإبراز الموضوع الأكثر أهمية من بين سائر موضوعات الصفحة[172].

[172] د. سمير أحمد خليل، مرجع سابق، ص55.

ثانيا:
إخراج الصحف الإلكترونية

المحاضرة الحادية عشر:

تصميم واخراج الصحف الالكترونية،

تعريف الصحافة الالكترونية،

تعريف تصميم الصحف الالكترونية،

خصائص وسمات إخراج

الصحف الالكترونية

المحاضرة 11: تصميم واخراج الصحف الالكترونية، تعريف الصحافة الالكترونية، تعريف تصميم الصحف الالكترونية، خصائص وسمات إخراج الصحف الالكترونية

يقول "حسنين شفيق": دخلت صناعة الصحافة مرحلة جديدة تتحكم فيها التقنية الرقمية في مختلف أطرافها وعملياتها بدءا من إعداد المادة التحريرية وصفها ومرورا بتصميم الصفحات وإخراجها، ووفق هذا النظام الجديد للإنتاج الرقمي للصحف سوف تتحدد حدود الكلمة والصورة والرسوم والصوت، والتي ستعمل معا وبشكل تفاعلي لإنتاج مستندات ووثائق ذات جودة ودقة ومرونة، إذ تقوم فكرة الانتاج الرقمي Digital production للصحيفة على أساس التجميع الكامل لعناصر الصفحات من نصوص وصور ورسوم واعلانات وغيرها من العناصر البنائية على شاشة حاسوب واحد يضم المراحل الانتاجية كلها، أو على مجموعة من الحاسبات المرتبطة معا من خلال شبكة انتاجية واحدة.

- **تعريف الصحافة الالكترونية:** إن مصطلح الصحافة الإلكترونية غالبا مايشير الى استعمال قواعد المعلومات، ولكنه أيضا يشير الى استعمال الأنترنيت للحصول على مصادر وثائق ومعلومات عن ملايين الموضوعات.

والصحافة الالكترونية هي الصحافة غير الورقية، مقروءة ومسموعة ومرئية تبث محتوياتها عبر مواقع لها شبكة معلومات عالمية، فهي كل ماهو غير ورقي بوضعها على الخط، وجعلها في متناول القراء عبر كمبيوتر مجهز بمودم.

أو هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الأنترنيت، سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إليكترونية لصحف ورقية، أو موجز لأهم محتوياتها، أو كجرائد ومجلات إلكترونية ليس لها إصدارات مطبوعة على الورق ، فهي تتخد عدة أنواع وأشكال.

وهي التي تعتمد على التقنيات الرقمية في إعداد وتحرير وإصدار الوسائط الصحفية بمختلف أشكالها في شبكة الانترنيت أو شبكات المعلومات المحلية.

بحيث تصدر الصحيفة الإليكترونية يوميا دون توقف، وتستخدم الوسائط المتعددة في نشر موادها (صوت، صورة، فيديو، نصوص، اعلانات ثابتة ومتحركة)، وتكون شاملة ومنوعة تنشر أخبارها بشكل فوري وسريع، يستطيع الزوار والقراء التواصل معها عبر chat صوت وصورة، من خلال ساحات الحوار المفتوحة بحرية تامة، كما يمكن للجميع التواصل مع إدارة الصحيفة والمحررين من خلال البريد الالكتروني.

تعريف تصميم الصحف الالكترونية:

هي طريقة تنظيم وترتيب العناصر البنائية على الصفحة، وهناك واجهة بين حركة العين ومباديء التصميم أو الثبات في الشكل للإصدارات الصحفية وتحديثها ولا تتغير إلا عند فترة زمنية، لأن المستخدم يكون قد اعتاد أن يرى واجهة الصحيفة بشكل معين، كذلك إن الواجهة تعكس هوية الصحيفة.

وهو الطريقة التي تقدم بها الصحيفة الإلكترونية إلى المستخدم عبر ثلاث عمليات أساسية هي الأدوات التكنولوجية، والعناصر البنائية والتصميم، لجعل القاريء يتابع الصحيفة من صفحة البداية إلى نهايتها.

يجمع الخبراء على أن هناك علاقة وثيقة بين **تصميم** و**إخراج الصحف** الإلكترونية والصحف المطبوعة، حيث يمكن الإستعانة بالمباديء العامة في تصميم المطبوعات عند تصميم الصحف الإلكترونية، ويرى أخرون أن 80 بالمئة من قواعد تصميم وإخراج المطبوعات يمكن استخدامها في المواقع الصحفية الإلكترونية وخاصة ما يتعلق باستخدام الألوان والفراغات والتباين، وهو ما يؤدي إلى تشابه جوانب التصميم في الوسيلتين إلى حد ما، ويستخدم مصممو الصحف الإلكترونية العناصر نفسها التي يستخدمها مصممو الإصدارات الورقية تقريبا من عناوين ونصوص وصور وألوان ، وفواصل وجداول... إلى

جانب عناصر أخرى جديدة خاصة بالإصدارات الإلكترونية مثل الوصلات، وأليات ووسائل التجوال حيث يسعون إلى تحقيق القيم الاساسية ، الإتزان، التباين، التناسب، الوحدة، التميز، والإيقاع.

خصائص وسمات إخراج الصحف الالكترونية: يقول شريف درويش اللبان:

أثناء إطلاعي الجيد على الدراسات السابقة التي تحدثت عن عملية إخراج وتصميم المواقع الإلكترونية، ومن خلال عملي المباشر في بعض المواقع الإلكترونية جمعت عددا من أبرز الخصائص والسمات التي يجب أن يتم بناءا عليها إخراج وتصميم الصحافة الإلكترونية:

- قم بوضع شعار الموقع في مواقع ثابتة وبالإمكان توقعها.
- قلل من وجود المساحة البيضاء في القائمة الأساسية.
- قم باستعمال أنواع الحروف العادية أو الشائعة.
- توحيد شكل وحجم حروف النص.
- تجنب استعمال الحروف المائلة (تصعب قرءاتها) ووضع خط تحت الكلمات (يمكن الخلط بينها وبين الوصلات Links).
- تجنب النص المطول أكثر من اللزوم.
- اختيار ألوان كل من النص والخلفية على أن يكون الفرق كبير بينهما.
- تجنب إحداث تغييرات بشكل كامل على الألوان في الصفحات.
- اختيار لوحة ألوان آمنة لاستعمال الزائر.
- تجنب استعمال الخلفيات ذات النسق الشبكي , لأن ذلك يصعب القراءة.

- توضيح المضمون باستعمال تصاميم وأشكال تتسم بالبساطة والملاءمة.

- قم باستعمال (وصلة العودة إلى أعلى) في نهاية الصفحات الطويلة .

- قم بتسمية الروابط / الوصلات حسب المضمون والـ (URL) الخاص بالصفحة .

- تجنب عرض الصور على أنها وصلات . أما إذا كان ذلك ضرورياً , فإن النص البديل يجب أن يصف محتوى الصفحة الموصلة .

- قم ببناء المضمون من خلال صفحات متصلة.

- الصفحات الموصولة يجب أن تكون ثلاثة أو أقل ضمن الموقع. ويجب دائماً أن يعرف الزائرون أين هم على الموقع, وأن يكونوا قادرين على الرجوع إلى نقطة البداية .

- اجعل النص سهلاً للقراءة وذلك من خلال الفقرات القصيرة , العناوين , العناوين الفرعية , وحجم الحرف . وقم بفصل أجزاء النص بواسطة مساحات بيضاء .

- لا تملأ الشاشة بالنص، اي اجعل أجزاء النص تقع في الوسط وأن تكون محاطة بحاشية يسري وحاشية يمنى ومقسمة إلى أعمدة .

- إن أصغر حجم للحروف يجب أن يكون 10 (PC) أو 12(Macitosh) .

– قم باستعمال حجم كبير من الحروف في المواقع التي تخاطب الأطفال الصغار وكبار السن.

- تجنب أنواع الحروف ذات الأشكال (الملونة التي تظهر وتختفي) ففي أغلب الأحيان هذه الحروف لا تحقق عرضاً مناسبا أو أنها تعتبر مزعجة.

- قم باستعمال ملفات الـ (JPG) وذلك للصور الفوتوغرافية. في حين قم باستعمال ملفات (gif) للصور المتحركة.

العناصر البنائية للصحف الإلكترونية وظوابط إخراجها

وهي العناصر التي ورثتها الصحف الإلكترونية عن الصحف الورقية عند انتقالها إلى الأنترنيت، وقد تأثرت خلال ذلك بالمتطلبات التقنية والبصرية للوسيلة الجديدة وتتمثل هذه العناصر في:

ويمكننا تحديد هذه العناصر في :

- **العناصر التيبوغرافية:** وهي تشمل كل العناصر التيبوغرافية التقليدية المستخدمة في الصحافة الورقية وهي عادة تتمثل في النصوص والخطوط والعناوين والفواصل والصور والرسوم والألوان...
- **العناصر الرقمية:** وهي العناصر التي تتميز بها الصحف والمواقع الالكترونية وتشمل الرسوم المتحركة animation، والنصوص المتشعبة Hypertext، والوسائط المتعددة Multimedia، وهذه العناصر ناتجة عن دمج وسائل الاتصال الحديثة بعضها ببعض، والتي أدت إلى ظهور أنماط تفاعلية.

المحاضرة 12: العناصر البنائية للصحف الإلكترونية وضوابط إخراجها[العناصر التيبوغرافية للصحف الإلكترونية]

المحاضرة 12: العناصر البنائية للصحف الالكترونية وظوابط إخراجها(العناصر التيبوغرافية للصحف الالكترونية)

العناصر التيبوغرافية للصحف الإلكترونية:

وهي كل العناصر التيبوغرافية المعتمدة في الصحافة الورقية والتي ورثتها عنها الصحافة الإليكترونية بما يتماشى ومتطلبات هده التقنية، وتشمل هذه العناصر ما يأتي:

- **متن النص الصحفي:** حيث لاتزال الصحف الالكترونية تعتمد على النص بشكل أساسي رغم توفر عناصر بنائية أخرى ذات قدرة عالية على تقديم المضمون بيسر وسهولة، ويخضع النص من حيث معالجته إلى نفس العوامل التي تحكم معالحة النصوص في الصحف المطبوعة مع اختلاف بسيط، وتعد حروف المتن من العناصر الاساسية التي تبنى منها صفحات الصحيفة، وتكون الجانب الأكبر من المادة التي تقدمها الصحيفة لقرائها، وهي لذلك تقوم بأكبر عبء من مهمة الاعلام، ومن هنا يطلب من حروف المتن أن تقدم مضمون المادة إلى القاريء في يسر ووضوح دون زينة زخرفية أو تنويع شكلي قد يعيق اداء هذه المهمة،ولما كانت حروف المتن هي الاداة الررئيسية في عملية الاتصال، ويوكل إليها النصيب الأكبر في عملية الاعلام أو الإخبار، فينبغي على المخرج أن يراعي في معالجتها تحقيق الحد الأقصى من يسر القراءة Readabilty والذي يشير إلى إمكانية قراءة كميات كبيرة من الحروف، كما أنه يشير إلى توفير الراحة البصرية في أثناء عملية القراءة، والتي تتعاظم الحاجة إليها لقراءة كميات كبيرة من الحروف، كما هو الحال في حروف المتن. وقد أتاحت تقنيات الانترنيت لصفحة الويب وضع محموعة من الخطوط في صفحتها، ويقوم مستعرض الويب بالبحث في هذه الخطوط في صفحتها، ويقوم مستعرض الويب بالبحث في هذه الخطوط بترتيب كتابتها، وإذا لم يدعم المستعرض هذه الخطوط يقوم بوضع الخط الافتراضي بدلا من هذه الخطوط، وكذلك أوضحت عدد من الدراسات أن خط Arial هو أفضل الخطوط من حيث

القراءة، وكذلك خط Verdana، إذ أن خط Arial يستخدم للعناوين والمقدمات، والخط الاخر هو الأفضل للنص، ومع ذلك قد تختلف صفحات الويب في استخداماتها لأنواع الخطوط وهذا الأمر يعود لرؤية المخرج والمسؤولين على الموقع.

وبشكل عام فإنه يجب مراعاة ما يأتي عند اختيار الخطوط:

- البساطة في التصميم والتقليل من الخطوط المزخرفة والغير تقليدية.
- عدم المبالغة في إبراز النص
- تحقيق نوع من التباين باستخدام أشكال مختلف من الحروف.
- تجنب اختيار أكثر من الحجمين من الخطوط في النص.

ذلك أن النص الصحفي هو الوعاء الذي يحمل المعلومات والأفكار التي يرغب الصحفي في نشرها، والقاريء في الإطلاع عليها وذلك من خلال الحروف المتعارف عليها وفقا للغة المستخدمة.

العناوين: يعتبر العنوان أحد أهم مكونات الصفحة ويتكون من العناصر التيبوغرافية ويمثل جوهر الجوهر لأي مادة صحفية، وتختلف طريقة إخراجه باختلاف السياسة التحريرية للصحيفة، فهو يمثل نقطة ارتكاز في الصفحة وأكثر ما يلفت النظر ضمن العناصر التيبوغرافية، وتتطلب صياغته خبرة لدى المحررين الذين يستخدمون في صياغته أقل عدد ممكن من الكلمات المحملة بالمعاني الدقيقة للأخبار، وما تتضمنه من معلومات، لأن براعة هذه الصياغة تتمثل بالقدرة على التعبير الدقيق عن محتوى النص الصحفي فالدور التلخيصي للعنوان يقتضي استخدام كلمات موجزة في تحريره.

وفي المواقع والصحف الالكترونية تكون العناوين على شكلين، وهي العناوين الثابثة والعناوين المتغيرة، ويقصد بالعناوين الثابثة العناوين التي تستخدمها الصحف الالكترونية لعرض أبوابها الثابثة وتكون على شكل عناوين تتلو بعضها البعض، أما العناوين المتغيرة فهي العناوين غير الثابثة التي تتبدل من إصدار إلى اخر، وتحدث بصورة مستمرة حسب الموضوعات التي تنشر في الصحف، هذا بالإظافة إلى نوع اخر تستخدمه الصحافة والمواقع الالكترونية وهي العناوين المجمعة والتي غالبا ما

توضع أسفل الصفحة الرئيسية للموقع أو الصفحة الإلكترونية وفي بعض الأحيان توزع في وسط الصفحة.[173]

الصور: كانت الصورة الصحفية هي أهم شيء لجأ إليه الإنسان البدائي للتعبير عن نفسه وعن أفكاره، بدليل أن الحروف الهجائية في اللغة الانسانية الأولى اتخدت شكل صور الأشياء والطيور والحيوانات المحيطة بالانسان الأول مثل ما حدث في اللغة الهيروغليفية وغيرها من لغات الشرق القديم.[174] وتختلف الصحف عموما في طريقة تناولها للصور باختلاف أسلوبها في الإخراج، وسياسة تحريرها، وتفاوت إمكانياتها المادية والتكنولوجية، فالصحف المحافظة إخراجا وتحريرا تتميز عادة بقلة عدد الصور وصغر حجمها، في حين أن نوعا اخلر من الصحف يبالغ في نشر الصولر سواء من حيث العدد أو الحجم، مثال ذلك الصور النصفية وغيرها من الصحف التي يغلب عليها طابع الإثارة، حيث تملأ صفحتها الأولى بأكملها في الصحف النصفية.[175] وقد أرست النظم الرقمية دعائم التغيير الجدري في تكنولوجيا الاتصال والإعلام، وتصدرت الصورة الصحفية الاستفادة من هذا التغير بالاتجاه نحو التصوير الرقمي، والاستفادة بما قدمه الكمبيوتر من إمكانات مؤثرة مثل تغيير الإظاءة وتعديل الألوان وتخزين الصورة لحفظها بشكل أفضل[176]، ويكون اخراج الصور في المواقع والصحف الالكثرونية وفق أسلوبين هما أسلوب الصور الثابث وأسلوب الصور المتحركة، والصور المتحركة تكون على شكلين صور ذات مضمون متحرك وأخربذات مضمون مختلف.[177]

وللصورة الصحفية العديد من الوظائف التي تؤديها في إكار العمل الحفي على أساس أنها تمثل عنصرا طباعيا مهما له وظيفتان هما: [178]

---

[173] بيرق حسين موسى، فن الاخراج الصحفي لمواقع الجرائد الالكترونية، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

[174] محمود علم الدين، الصورة الصحفية، دراسة فنية، ط1، 2002 ، ص5

[175] سعيد الغريب النجار، مرجع سابق ، ص 153

[176] بيرق حسين موسى، مرجع سابق، ص 80

[177] بيرق حسين موسى، نفس المرجع، ص 82

[178] عبد المطلب صديق المكي، مرجع سابق، ص 44- 45

للصورة وظيفة من جهة المضمون تتمثل في إظافة الكثير من من المعاني بما يكسب المادة الصحفية المصداقية من خلال تناغم الصورة مع المعاني، ومما يدعم تفهم القاريء للواقع المنقول واستيعاب معانيه، وتتيح الصورة تقديم معلومات وفيرة في حيز صغير لا تعبر عنه الكلمات المكتوبة.

- تشغل الصورة الصحفية بنفسها كموضوع إخباري بما يعمل على إضفاء الحيوية على تغطيات الصحف للأحداث، وقد تكون الصورة أدق تعبيرا من المتن في بعض الحالات.
- تؤدي الصورة الصحفية دورا مهما من جهة الشكل، ولها عدة وظائف، فالاخراج الصحفي هو في الواقع فن يعتمد على حاسة البصر لدى القاريء، وتستجيب الصورة بدرجة أكبر في التعامل مع هذه الحاسة مقارنة بالكلام المكتوب، وتمتلك الصحافة بذلك لغة مصورة أكثر قدرة على التعبير، وأكثر دقة في الطرح، ولها قدرات أكبر في الإقناع.
- تنطوي الصورة على قيم جمالية مهمة تثير البهجة في نفس القاريء وتشجعه على القراءة وهي تبين معالم المادة المنشورة.

وتحديد الصورة المعروضة على الأنترنيت تتحكم فيها دقتها والألوان الموجودة، وهي ثلاثة أنواع: [179]

- صور (GIF): وهي التي تعمل على كل أنظمة التشغيل الموجودة، تلائم الرسوم التي لها شرائط أفقية للألوان أو مساحات كبيرة من الألوان، ولا تتناسب مع الصور الفوتوغرافية.
- صور (JPEG): وتستخدم مع الرسوم الكبيرة والمعقدة وهي عكس سابقتها تناسب الصور الفوتوغرافية وتستخدم بنسبة أقل أيضا من سابقتها.
- صور (PNG): وهطا النوع لا تعتمد عليه الصحف بكثرة، وهو مزيج بين النوع الأول والثاني.

[179] حلمي محسب، اخراج الصحف الالكترونية على شبكة الأنترنيت، دراسة تطبيقية مقارنة بين الصحافتين المصرية والامريكية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الاعلام جامعة جنوب الوادي، مصر، 2004، 64

المحاضرة 13: العناصر البنائية للصحف الإلكترونية وظوابط إخراجها [العناصر الرقمية للصحف الإلكترونية]

المحاضرة 13: العناصر البنائية للصحف الالكترونية وظوابط إخراجها (العناصر الرقمية للصحف الإلكترونية)

العناصر البنائية الرقمية للصحف الإلكترونية:

هذه العناصر هي النوع الثاني من العناصر البنائية المكونة للشكل الفني ومظهر المواقع والصحف الالكترونية، إذ تقوم التقنية الرقمية (Digital Technology) على تحويل جميع أنواع العناصر البنائية من النصوص، الصوت والصور والرسوم إلى الرقمين (0، 1)، إذ تتيح هذه الرقمنة ضغط حجم العناصر ومساحتها مما يزيد من سرعة التحميل والارسال مع الحفاظ على النقاء والدقة في الصوت والصورة، والوضوح على الشاشة، وتضم العناصر البنائية الرقمية كل من الرسوم المتحركة والوسائط المتعددة والنصوص الفائقة: [180]

1- **الرسوم المتحركة:** هي سلسلة من الإطارات الثابتة تمثل كل منها لقطة، وتعرض هذه اللقطات بسرعة (24) إطارا في الثانية بما يوحي للمشاهد بالحركة، وتعرف الرسوم المتحركة بأنها محاكاة الحركة أو تقليد الأعمال التي تحدث في الواقع، ويمكن أن تنشأ الرسوم المتحركة بالكمبيوتر بدون تقليد الحركة وذلك عن طريق التغيرات في اللون أو الإظاءة بين إطارات الصورة المتحركة.[181]

وتنقسم الرسوم المتحركة من حيث استخدامها في الصحافة الالكترونية إلى نوعين هما: [182]

. **<u>الرسوم المتحركة الديناميكية</u>:** وهي التي تتغير من عدد إلى اخر وفقا لنوعية الموضوعات المنشورة في موقع الصحيفة ، وتستخدمها الصحافة الإلكترونية لتحقيق الاتي:

---

[180] بيرق حسين مصطفى، مرجع سابق ، ص 90- 99

[181] .حسين الباتع محمد عبد العاطي، السيد عبد المولي السيد أبو خطوة، التعليم الإلكتروني الرقمي، النظرية، التصميم، الانتاج، الدار الجامعية الجديدة، الإسكندرية، 2009، ص283.

[182] نزار بشير جديد، نزار بشير جديد، الاعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية، دار الاعصار العلمي، عمان، ط1، 2015.

- عرض عناوين الأخبار والموضوعات في الصفحات الداخلية.
- عرض مجموعة من الصور المتتابعة حول حدث معين.
- استخدامها في عرض صور ومجموعة من العناوين المهمة في صفحة البدء غير المرئي والتي يصل إليها القاريء عن طريق تحريك الصفحة إلى الأسفل.
- جذب الانتباه عن طريق استغلال حركة الصور والعناوين.

الرسوم المتحركة الثابتة: وهي ثابتة في كل عدد من أعداد الصحيفة الالكترونية والتي تميز شخصية الجريدة، وتستخدم هذا النوع في تحقيق بعض الأدوار الاتية:

- تثبيت شخصية الصحيفة على الشبكة عن طريق تميز موقعها برسم معين يميزها عن غيرها من باقي الصحف والمواقع الموجودة على الشبكة.
- جدب انتباه القاريء للصحيفة.
- المساعدة على التذكر وخلق انطباع معين لدى القاريء.
- الخدمة الأرشيفية التي تتيحها هي خدمات مضاعفة من حيث كم المحتوى عن الصحف الورقية ومن حيث سرعة الوصول.

2- **الوسائط المتعددة:** التعدد في الوسائط يعني استخدام أكثر من وسيط، فهي المجموعة المكونة من نوعين أو أكثر من الوسائط المستخدمة لإيصال المعلومات، فهي كل ما ينطوي على معلومة تداع أو تنشر على الملإ كمرحلة أولى وتناقلها الأفراد وتتبادلها الألسنة فتنشر بصورة أكثر، وهي غالبا ما تركز على النص مصحوبا بالصوت واللقطات الحية من فيديو وصورة وتأثيرات خاصة مما يزيد من قوة العرض وخبرة المتلقي بأقل تكلفة وأقل وقت.[183]، حيث يتم في هذه التكنولوجيا المزج بين الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة بما يحقق للمتصفح التكاملية في عرض النصوص والاعلانات من خلال عناصر الصوت الحركة والصورة، وتشترك هذه

[183] حسنين شفيق، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الاعلام، برس للطباعة والنشر، القاهرة، 2006، ص 13

الوسائط في ميزة أساسية وهي القدرة على جذب الانتباه وتقديم المادة الإعلامية بشكل أدق وأكثر واقعية، لكن لا يمكن استخدامها منفردة دون الوسائط التقليدية، كما تشترك في عيب أساسي وهو كبر أحجام ملفاتها وبطء تحميلها، لذلك يفضل استحدامها عند الضرورة.[184]

- **النص الفائق:** وهو ميزة لشبكة الأنترنيت، وهو يمكن مصممي ومخرجي صفحات الانترنيت من تزويد الصفحة باختصارات عند الإنتقال من صفحة إلى أخرى أومن موقع إلى اخر، والأهم من ذلك هو أنه يوفر الوقت، إذ من دون النص التشعبي سيكون على المتصفح كتابة العنوان (URL) الذي هو اختصار لعنوان موقع الانترنيت، إشارة إلى العبارة (uniform resources lokater) كاملا لكل مكان يريد زيارته.[185]، ويتكون النص الفائق من الوصلا والروابط، حيث تمثل الوصلات مفهوما أو فكرة، ويمكن أن تحتوي على نص أو رسم متحرك أو تسجيل صوتي، أو فيديو، أي الأشكال التي تحمل المعلومات، وترتبط هذه الوصلات بوصلات أخرى عن طريق الروابط ، ويفيد في توفير مسارات مختلف للقاريء على عكس النص السردي التقليدي.[186] **ويكون النص الفائق على شكلين:** [187]

- **العقد أو الكتل(Nodes)**: وهي تطلق على الوحدة الأساسية للمعلومات في وثيقة النص الفائق، ويمكن للعقد أو الكتل أن تحتوي على كلمة واحدة أو صورة أو مقطع موسيقي أو لقطات فيديو أو صفحة كاملة.
- **الوصلات – الروابط (LINKs)**: تتيح شبكة الانترنيت للمستخدم إمكانية ربط عناصر وأشكال مختلفة من المعلومات بعضها بالبعض الاخر، حيث يستطيع المستخدم متابعة معلومة ما في صفحة ما، إلى صفحة أخرى مختلفة، مع ذلك

[184] حلمي محسب، مرجع سابق، ص 95

[185] بيرق حسين موسى، مرجع سابق، ص99.

[186] أحلام باي، مرجع سابق، ص 63.

[187] بيرق حسين، مرجع سابق، ص 101- 102

هناك بعض المشكلات التي قد تواجه فاعليةوكفاءة استخدام الربط بين المعلومات بشكل الكتروني، مثل وجود وصلات غير فعالة، والربط الخاطيء أحيانا بين المعلومات والمواد وبعضها البعض مما يحدث إرتباك لدى المستخدم لذا على المخرج الصحفي الذي يتعامل مع الصحافة الإلكترونية التفكير في أساليب واليات الربط وكيفي استخدامها، ومدى فاعليتها، والوصلات والروابط تكون على أشكال وهي:(الأيقونات، الصور، الكلمات المفتاحية).

المحاضرة 14: أساليب عرض المعلومات على واجهات الصحف الإلكترونية [أسلوب البوابة الإلكترونية، أسلوب الأعمدة، أسلوب الوحدات الالكترونية، أسلوب الوحدة الإلكترونية الموجزة]

المحاضرة 14: أساليب عرض المعلومات على واجهات الصحف الإلكترونية (أسلوب البوابة الإلكترونية، أسلوب الأعمدة، أسلوب الوحدات الالكترونية، أسلوب الوحدة الإلكترونية الموجزة)

أساليب عرض المعلومات على واجهات الصحف الإلكترونية:

تتفاوت أساليب إخراج الصفحات الرئيسية على نحو واسع في بعض الطبعات على الانترنيت، بعضها تحاول الخروج بنسخة مشابهة للنطرة العامة للصفحة الأولى اليومية للصحف اليومية بعرض الأخبار والصور نفسها ولكن بطريقة مثيرة تشير إلى روابط وإلى أقسام أخرى وأخبار أخرى، والبعض يقسم الصفحة إلى أقسام ويضع قائمة بالأخبار بكل قسم، بينما الاخرون يضعون رابط لكل قصة في ذلك اليوم بطريقة أو بأخرى يحاول كل موقع أن يجدب القراء ويزودهم بالاخبار بأسهل طريقة لتغطية الأخبار،[188]، ويمكننا اختصار أهم أساليب عرض المعلومات على واجهات الصحف الألكترونية في:

1- **أسلوب البوابة الإلكترونية:** وهو أسلوب يعتمد على التركيز على وحدة إلكترونية واحدة وإبرازها (الصور الكبيرة، الفيديو، شريط صوتي..) بحيث تشغل الصفحة الرئيسية لوحدها، ويتميز هذا الأسلوب ببطئ التحميل، لكنه يعد الأكثر تشويقا وحركة بين باقي الأساليب، لذا يشيع استخدامه في الصحف التي تكثر من نشر الاعلانات على صفحاتها الرئيسية، والصحف ذات الأصل المطبوع التي تهتم بالإثارة وإبراز الصور الكبيرة والألوان القوية.[189]، ويركز أيضا على عرض مجموعة كبيرة من الروابط التشعبية والعناوين الخاصة بالأبواب والمواد الصحفية المنشورة في الصفحات الداخلية، مع عدم تقديم أي تفاصيل عما تتوافر عليه المواد الصحفية، حيث تقدم هذه التفاصيل في الصفحات الداخلية ويمتاز هذا الأسلوب باعتماده على:

---

[188] بيرق حسين مصطفى، مرجع سابق، ص 71- 72

[189] أحلام باي، مرجع سابق، ص69

- العناوين مع قلة المقدمات وندرة المتون.
- استخدام سطور ذات امتداد قصير.

استخدام أحجام الخطوط الصغيرة مما يوفر عرضا أكبر قدر من العناوين. [190]

2- **أسلوب الأعمدة:** حيث بنيت مواقع الويب على أسلوب مجموعة من الأعمدة الرأسية، مما ينتج عنها سهولة في إعادة التصميم والاخراج بسرعة نظرا للأخبار العديدة التي تتغير بسرعة.

3- **أسلوب الوحدات الالكترونية:** وهنا تعتمد الصحيفة الالكترونية على الروابط في نهاية كل ملخص، حيث يعتمد على هذا الاسلوب بكثرة، فيسهل التصفح منخلال اعطاء مستخدم الأنترنيت موجز عن الأخبار والموضوعات قبل قراءة تفاصيلها.

4- **أسلوب الوحدة الإلكترونية الموجزة:** وهو أسلوب يعرض المعلومات بشكل سهل، وذلك بهدف توجيه المستخدمين إلى المعلومات بشكل مباشر لا يتطلب منهم بذل جهد، ويقوم هذا الأسلوب بالتركيز على وحدة أليكترونية واحدة، مثل التركيز على إحدى الصور المتحركة أو لقطات الفلاش الكبيرة في الحجم، وتكون مثل هذه الصفحات بطيئة التحميل في العادة، ويشيع استخدام هذا الاسلوب في تصميم مواقع الشركات التجارية أو المواقع الشخصية، وبعض الصحف الإخبارية التي تكثر الإعلانات التجارية على صفحاتها الرئيسية، كما تفيد من هذا الأسلوب المجلات الإلكترونية ذات الأصل المطبوع التي تهتم بالإثارة وإبراز الصور الكبيرة والألوان القوية في صفحاتها.[191]

---

[190] بيرق حسين مصطفى، مرجع سابق، ص 72 -73

[191] حسين بيرق، مرجع سبق دكره، ص74

خاتمة:

مما سبق نخلص إلى أن الإخراج الصحفي يعنى بترتيب العنوانات والنصوص الإخبارية والصور والعناصر التيبوغرافية الأخرى فوق حيز الصفحة ، فهي الخطوة التي تبدأ بعد أن يقوم المخرج الصحفي بقراءة النصوص الإخبارية، وتقدير مساحتها واختيار الحروف وأحجامها والصور المصاحبة لهذه الموضوعات ومساحاتها، بهدف أن تبدوا الصحيفة جدابة ومشوقة ترتاح العين لشكلها ويرضي الذهن عما فيها من تنويع وتكوين لا سيما بعد أن دخلت الصحافة مرحلة جديدة تتحكم فيها التقنيية الرقمية في مختلف أذرافها وعملياتها بدءا من إعدادالمادة التحريرية وصفها ومرورا بتصميم الصفحات وإخراجها.

قائمة المراجع:

- إبراهيم إمام، دراسات في الفن الصحفي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية،1975 .
- إبراهيم إمام، فن الإخراج الصحفي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1975.
- أحلام باي، محاضرات في إخراج صحيفة مكتوبة والكترونية، مطبوعة بيداغوجية مقدمة لطلبة السنة الثالثة إعلام، جامعة صالح بوبندير، قسنطينة 3، 2017-2018.
- أشرف صالح ، تبوغرافية الصحف، القاهرة، الطباعي العربي للنشر والتوزيع، 1984.
- أشرف صالح، إخراج الصحف السعودية 1984-1986، د ط، دار الطباعي العربي، القاهرة، 1987.
- أشرف صالح، تصميم المطبوعات الإعلامية، دار الطباعي العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991.
- أشرف فهمي خوخة، مدخل إلى الإخراج الصحفي والطباعة –الأطر النظرية والنماذج التطبيقية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، دط، 2008.

- أشرف فهمي، مدخل إلى الإخراج الصحفي والطباعة (الأطر النظرية والنماذج التطبيقية الإسكندرية)، دار المعرفة للنشر والتوزيع. 2003.
- أشرف محمود صالح، دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والمساء وأثر الطباعة في تطوير الإخراج الصحفي، القاهرة،2002.
- انتصار رسمت موسى، تصميم وإخراج الصحف والمجلات والإعلانات الإلكترونية، عمان، مكتبة الذاكرة، د ط، 2004.
- انتصار رسمي موسى، تصميم واخراج الصحف والمجلات والاعلانات الالكترونية، مكتبة الذاكرة، ط1، بغداد، 2004
- ايناس محمود حامد، فن التصميم والإخراج في الصحافة المدرسية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، ط1.
- بيرق حسين موسى، فن الاخراج الصحفي لمواقع الجرائد الالكترونية، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- تيسير أبو عرجة، إخراج الصحف والمجلات، دار القلم للنشر والتوزيع، ط1، دبي، 1986
- تيسير أبو عرجة، الفنون الصحفية في جريدة المصرية، الاردن، دار مجدلاوي، 2001
- تيسير أبو عرجة، نسرين رياض عبد الله، الإخراج الصحفي الحديث- الأسس العلمية والعملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1، 2014.
- حسنين شفيق، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الاعلام، برس للطباعة والنشر، القاهرة، 2006.
- حسين الباتع محمد عبد العاطي، السيد عبد المولي السيد أبو خطوة، التعليم الإلكتروني الرقمي، النظرية، التصميم، الانتاج، الدار الجامعية الجديدة، الإسكندرية، 2009.

- حلمي محسب، اخراج الصحف الالكترونية على شبكة الأنترنيت، دراسة تطبيقية مقارنة بين الصحافتين المصرية والامريكية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الاعلام جامعة جنوب الوادي، مصر، 2004.
- سعيد الغريب النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2001.
- سمير أحمد خليل، فن الإخراج الصحفي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص14.
- سمير محمود، الإخراج الصحفي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
- سؤدد القارئ وآخرون، الفنون الصحفية، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، د ط، 1991.
- شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي – الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2001.
- شيماء سعدون عزيز، فن الإخراج الصحفي، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- طلعت عبد الحميد عيسى، مذكرات في الاخراج الصحفي، الجامعة الاسلامية، غزة، 2010.
- طلعت همام، مائة سؤال عن الإخراج الصحفي، الأردن، دار الفرقان، ط1، 1984.
- عبد الستار جواد، صناعة الأخبار، بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر، 2006.
- عبد الصبور فاضل، الصحافة والثورة الرقمية،ط1 ، دار عطا الله للطباعة والنشر، القاهرة، 2013.
- عبد المطلب صديق مكي، الإخراج الصحفي – الحلول الفنية لصحافة المستقبل–، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2010.

- علي نجادات، الإخراج الصحفي –اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره– ط1، دار البازوري، الأردن، 2012.
- عمام طلعة، عن الاخراج الصحفي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 1984.
- غسان عبد الوهاب الحسن، ايديولوجيا الإخراج الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2002.
- غي غوتيي، الصورة، المكونات والتأويل، ترجمة سعيد بن كراد، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب. 2012.
- فريد مصطفى، تكنولوجيا الفن الصحفي، المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2002.
- فهد العسكر، الإخراج الصحفي – أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1998.
- كرم شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية (إنجليزي – عربي) ط1. دار الشروق، القاهرة، بيروت، 1989.
- كمال عبد الباسط الوحيشي، أسس الاخراج الصحفي –دراسة تطبيقية على الصفحات الأولى في الصحف اليومية الليبية 1969–1973، ط1، منشورات جامعة قاريوسن، بنغازي.
- محمد أبو عودة، فن الإخراج الصحفي، ط1، دار البركة، عمان، الأردن، دون تاريخ.
- محمد فضيل الحديدي، فن الإخراج الصحفي، اتجاهات حديثة –النظرية والتطبيق، د ط، مكتبة نانسي، د مياط، 2006
- محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، د ط، دار الفجر، القاهرة، 2003.
- محمود علم الدين، الإخراج الصحفي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة،ط2، 1988.
- محمود علم الدين، الصورة الصحفية، دراسة فنية، ط1، 2002.

- منير سليم أبو راس، مدخل في الإخراج الصحفي– قسم الصحافة والإعلام الادب، جامعة الإسلامية –غزة، 2016–2017.
- منير سليم أبو راس، مدخل في الإخراج الصحفي، الجامعة الإعلامية، غزة، قسم الصحافة والإعلام، 2016–2017.
- نار بشير شديد، الإعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية، دار الاعصار العلمي، عمان، الأردن، ط1، 2015.
- نزار بشير جديد، الاعلام المقروء بين الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية، دار الاعصار العلمي، عمان، ط1، 2015.
- نسرين عياض عبد الله، الاخراج الصحفي، دار النشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2015.
- نشادي عبد الرحمن، الأبعاد الرمزية للصورة الكاريكاتيرية، دراسة تحليلية سيميولوجية لنماذج من جريدتي اليوم والخبر، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر،2002.
- نور الدين النادي، تكنولوجيا الطباعة في التصميم الجرافيكي، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، 2011.